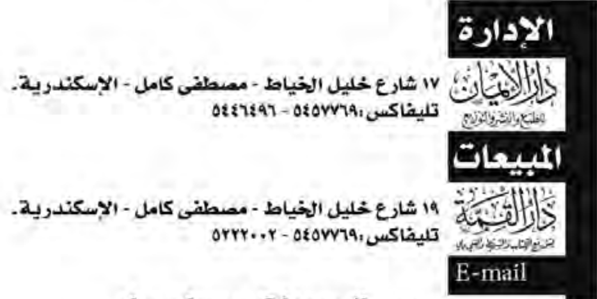
عنوان حياتك



اسم الكتاب: عنون حياتك
تأليف الكاتب : حسان الضيفي
رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٦٨٧٩.
نوع الطباعة: لون واحد.
عدد الصفحات: ٢١٦.
القياس: ١٧X٢٤.

تجهيزات فنية:
مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية
أعمال فنية وتصميم الغلاف أ / عادل المسلماني.

٢٠٢٠



dar_aleman@hotmail.com

دار الإيمان المتحدة
أمام مستشفى الصوفي - أسفل مدارس اليمن الحديثة
مقابل بنك سبأ - شارع رداع - محافظة ذمار
جوال: ٧٧٥٣٠٩٩٣٥

عنوان حياتك

تأليف الكاتب
حسّان الضّيفي






بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداء



إلى شباب الصحوة ...

إلى جيل التمكين ...

إلى قادة جيوش الخلافة في المستقبل ...

ومهندسين مدن الدولة الإسلامية المتحدة ...

ووزراء دولة الخلافة القادمة ...

إلى إخواني شباب هذه الأمة ...

حسان الضيفي .



مُقَدِّمَة

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله ، محمد بن عبد الله ، الصادق الأمين ، وعلى أله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجميع يعلم أن الحياة مرة واحدة فقط !! معلومة قديمة جدًا ، صحيح ؟!

قد تقول : نعم وأنها سُنَّة كونية ، إن الإنسان إذا مات لن يعود مرة أخرى إلى هذه الحياة، حتى يوم يبعثون!

ولكن هل يعلم الجميع أن الحياة التي يعيشها هو مسؤول عنها ومخاطب فيها ، وأن نفسه التي يحملها بين جنبيه أمانة مودوعة عنده ، سيُسأل ماذا صنع بها ، وإلى أي طريق قادها ،

هل تعلم أنك أنت أخي الكاتب :

الوحيد في العالم تمتلك صفة خاصة تمتاز بها عن جميع أقرانك ، وأنك تمتلك هذا الأسلوب في المعيشة وفي التعامل مع الاخرين سواءً كان سلبيًا أم إيجابيًا ، صالحًا أم طالحًا ، الأهم أنك الفريد الذي تمتلك ذلك الطبع !!

هل تعلم أن الموت لا يفرق بين صغير أو كبير ، غني أو فقير ، شاب أو شيخ

كهل ، رجل أم امرأة مريض أم معافى ، رئيس أم مرؤوس ، حاكم أم محكوم ، قائد أم منقاد ....

فهل أنت تراقب أفعالك في اليوم والليلة أم تراقب أفعال الغير من البشر ، وماذا يقولون من الكلام الذي لا فائدة منه ولا عائد .

هل أنت تعمل جاهدًا كي تبدع في كتابة كتاب حياتك (من النجاح والفشل، الفقر والعدم ، من الأخلاق الحميدة ، والسعادة المنشودة ، من الصدق والصدقة ، من الحب والأخوة) .

فما دامت الحياةٍ واحدةٍ فقط فمن المستحيل أن تضيع وتذهب سدا ، قم واعمل جاهدًا ، وابذل ماً بوسعك ، واصنع ما تستطيع أن تصنعه ، وأنجز ما يمكنك إنجازه ، واعمل الشيء الذي أنت متردد في فعله ، اعمل اشياء تخاف منها ، واقترب من أشياء حتى تستفيد منها .

الأهم أنك تصيغ (كتاب حياتك) وأنت تعلم أن هذه الحياة لن تعود على الأطلاق وهذه الدقيقة الذي ذهبت لن تتكرر ، وهذا النفس الذي خرج من بين أحشائك أنت مسؤول عنه ، وهذه الرمشة التي أغلقت وفتحت عينيك بها أنت مسؤول عنها ! ...

الأهم أنك (تعنون حياتك) بطريقة فريدة من نوعها ، قصص من واقع حياتك ، وعبر من الدروس التي أملتها الحياة عليك ، ومن الخيال والأحلام التي كنت تحلم للوصول إليها وتحقيقها ولكنها لم تتحقق ، ولكن يكفيك شرفًا أنك لم تعدها من المستحيلات .

أنت تمتلك طريقة فريدة من نوعها ميزك الله بها فكن محنكًا في استخدامها ،

انهض، خذ القلم ، وخذ الكراسة ، اذهب في رياض الحياة الغناء ، في الجبال والوديان ، في السهول والهضاب ، في الكهوف والأزقة ، في المزارع والغراس،

تجول في كل تفاصل حياتك ، ودونها وارسمها وتفنن في صياغة المضمون ، واختر عنوانها الذي ينطبق على محتواها .

اعمل بجل جهدك الم تعمل بكله ! احبو حبوًا ألم تمشِ مشيًا ، اذهب بالغدوة او بالرواحة !

الأهم (من ذلك) أنك تتمتع في هذه الحياة ، وتسعد وتتعلم منها ومن دروسها، وتدون محتواها ،

ولا تبكِ وتصرخ وتولول !، إن الحياة أعادت عليك نفس الدرس وبقسوة، لا تسأل لماذا ؟

لأنك لم تتعلمه من الوهلة الأولى ......

فيا أخي الحبيب :

لا نصنع من الحياة موت !

ومن النجاح فشل !

ومن السعادة تعاسة !

علينا أن نرتب كل أمور حياتنا ، علينا أن نعلم ماذا نصنع ؟ ولماذا نصنع هذا الأمر ؟

وإلى إين سيوصلنا هذا الأمر ؟ ، هل إلى مبتغانا من النجاح ؟ ، هل إلى مبتغانا من السعادة ؟...

لماذا نفكر ؟ ، وبماذا نفكر ؟ ،وهل التفكير في ظل ما نريد تحقيقه ؟ ، أم أنه تفكير سطحي لا فائدة منه؟...

عليك أن تسأل نفسك وتجيب بالعمل لا بالقول !...

عليك أن تجيب بالجد والمثابرة لا بالكسل والتقاعس !...

عليك أن تجيب إجابة صادقة معا نفسك ، تليق برجولتك ومكانتك في نفسك !

فيا صديقي و يا حبيبي :

حياتك ستصبح كلعبة في أيدي الاخرين ،! إذا تركتها بدون عنوان، بدون هدف ، بدون رسالة ، بدون حلم تسعى لتحقيقه .

نصيحة :

حياتك ، لا تدعها كالهامش في متناول الأطفال ....

ولكن : (فلتكن كالدواء !) لزامنًا عليك أن تضعها بعيدًا عن متناول الأطفال ! كيف ؟ ...

بعملك ، بجهدك ، بصبرك ، بتفكيرك الايجابي ، بترفعك عن سفاسف الأمور ، بهمتك وطموحك .

والسلام

حسان الضيفي



الكاتب ... والكتاب ...



صديقي :

لقد بذلت قصارى جهدي في تأليف هذا الكتاب ، وبذلت ما بوسعي في العمل فيه ،،،،

كتبت وحذفت ، حذفت وكتبت ، الذي رأيته بالأمس مناسبًا أصبح في اليوم غير مناسب ، الذي رأيته بالأمس شيق ومفيدًا أصبح في اليوم غير ما رأيته بالأمس ، الفكرة التي كانت بالأمس من أحسن الأفكار التي يمكنها أن تفيد كثيرًا ، أصبحت اليوم لا قيمة لها ولا وزن بتاتًا !!! .

أقدم هذا الكتاب : لا أقول أنه فريد من نوعه ، وأنه يحتوي علمًا جديدًا، وأنه لا يحمل أي خطأ ، وأنه لا يضاهيه كتاب أو لا ينافسه كاتب ...

ولكنه كتاب مقدم بطريقة الكاتب التي راها مناسبة والتي يسعى من خلالها أن يفيد القارئ .

يحوي هذا الكتاب مواضيع لا أقول متسلسلة ولكنها متفرقة مشتتة !

ولكن تجتمع تحت سقف الحياة ! ؟ ...

مواضيع من الحياة ودروس من الحياة ومقالات من واقع الحياة ، و يمكنك من خلالها أن تبدأ العيش في عالم السعداء وفي رياضهم !

أخي الكاتب :

هذا الكتاب أريده أن يكون نقطة بداية لك في طريق السعادة وفي طريق الصلاح والنفع والنجاح .....

ولا سعادة ولا إصلاح ولا نفع ولا نجاح الى بتقوى الله ، والعمل بمقتضى الشرع الذي جملنا به .،،

أريده أن يكن لك بداية لتعرف عن السعادة وعالم السعداء ، على الحياة النافعة والاخلاق التي يتزين بها الكثير من المفكرين والعلماء والناجحين والقادة .

أريد أن يكون صديق لحياة فيها أكثر متعة وتأثيرًا ونفعًا ، لك ولمن حولك .

أريد أن يكون هذا الكتاب حديثي الذي يخرج من القلب ويصل إلى القلب، ويكون النصيحة النافعة التي حاولت أن أكتبها إليك سرًا عن الجميع منذ زمن بعيد ...

ويكون الفائدة والمتعة والعظة والعبرة والرواية والقصة والحكمة ،والشعر..

الكتاب :

سيكون بإذن الله دافعًا ومحفزًا ومعلماً ، يجعلك صاحب همة عالية وطبع فريد ، ويذكرك بأخلاق رفيعة وتعامل حسن ، يجعلك ترى الحياة من منظور إيجابي من منظور الأمل والتفاؤل .

يجعلك بإذن الله صاحب أسلوب رفيع يجعل الناس يقتدون بك ، وصاحب ابتسامة جميلة يجعل الناس يتساءلون ما سر هذه الابتسامة ؟!

أخي وصديقي :

وبدايةً :

ليس من الإنصاف أن تبتسم وقلبك يكاد يتفطر من الهم !

وليس من الرجولة أن تسعد نفسك ، ومن حولك تعساء !

وليس من النجاح أن تبني مستقبلك على حساب فشل غيرك أو لكي يفشل غيرك !

وليس من العدل أن تكون في راحة جسدية ولست في راحة عقلية فكرية !

ليس من العدل أن تملأ المعدة وتترك العقل خاويًا فارغًا !.

ليس من المعروف أن تقتل ضميرك وبعد ذلك تتساءل عن قساوة قلبك ، وبعد الناس عنك !

سيكون المفهوم أكثر وضوحًا ، وأكثر متعةً وفائدة .. إذا أعرت الكتاب قلبك وبصرك .

هيا ....نبدأ بسم الله ...



عنون حياتك...

تخيل : كيف سيكون كتاب حياتك ؟ وكم سيكون النفع منه ، وكم سيكون الإقبال عليه ؟!

سؤال:

هذا الكتاب هو قصة حياتك !! ،فيا صديقي الكاتب : ما هو العنوان المناسب الذي ستختاره؟

ما هو العنوان الذي يلائم واقعك ويتطابق مع الروتين اليومي الذي تعيش فيه؟

أجب: هل سيكون العنوان :

السعادة أم التعاسة ؟ ، الدمعة أم البسمة ؟ ، التفاؤل أم التشاؤم ؟ ، الأمل أم اليأس والإحباط ؟

الوفاء أم الغدر ؟ ، الطاعة أم المعصية ؟ ، التسامح أم الانتقام ؟، الإخلاص أم التصنع ؟

القمه أم الحظيرة ؟ ، العظمة أم سفاسف الأمور ؟ ، التكبر أم التواضع ؟ ، الصدق أم الكذب ؟

الجرأة أم المداهنة ؟ الحب أم البغض ؟ الفقر أم الغنى ؟ الكرم أم البخل ؟

البر أم العقوق ؟ النجاح أم الفشل ؟ العفو والصفح أم الحقد والمكيدة ؟

الكسل أم النشاط والحيوية ؟ الاعتماد على النفس أم الاعتماد على الأخرين؟

الطموح أم التفكير السطحي ؟ ، الحسنة أم السيئة ؟، إرضاء الناس أم إرضاء الله ؟، معرفة الناس بك أم معرفتك أنت بنفسك ؟، التغاضي أم المراقبة والتفحص ؟ ، مراقبة الناس أم مراقبتك لنفسك ؟ ،

الأن في هذه اللحظة أكتشف ما هو عنوان حياتك ، وحذر الكسل والتسويف .

أخي الكاتب :

أنت لديك كتاب تعبت في تأليفه سنين ، وما زلت تضيف إليه الكثير من المواقف والأحداث والذكريات الجميلة والحزينة ، السعيدة والتعيسة ، الكثير منها قد كتبت ولها عقبت !،

(عنون حياتك) وكن عادل في تسمية كتاب حياتك ، كن منصف في اختيار العنوان المناسب ،

قيم ، احسب ، رتب ، فكر ، وبعد ذلك ضع العنوان المناسب !:

إن كان العنوان لا يطابق الواقع ....فعليك تغييره !

مثلا :

كتبت العنوان (السعادة) وأنت في الواقع غير ذلك تعيس حزين مهموم، هنا عليك أن تغير العنوان ، أنا لا أقول أن تغير العنوان ولكن غير واقعك الذي تعيشه .

غير سلوكك حتى تكون سعيدًا ، غير تعاملك حتى تكون سعيدًا ، غير الروتين الذي تعيش عليه يوميًا ، هنا يسهل عليك أن تعنون حياتك ،وأن تقول إنها محشوة بالسعادة والطمأنينة !

ملاحظة :

لاتكن ممن يصطنع عنوانًا مزخرفًا لكي يلفت الأنظار إلية حتى وإن كان العنوان لا يليق مثل :

الكبر ، الغرور ، الإسراف ، الكذب ، التصنع ، المراوغة .

البعض يعنون حياته بمثل هذه العناوين تحت مسمى (حتى ألفت الأنظار).

والكارثة أنه مقتنع من الداخل أنه على صواب ، وأن تعامله هو الصحيح !

أخي الكاتب :

الحياة بمفهومها في هذا الكتاب :

هي كتاب يقرأ ، وقصة تروى ، وحكاية تحكى ، ولحن يطرب بسماعه ، وفلم يشاهد ، ولوحة فنية يتمعن المشاهد الى النظر إليها ..

القلم معناه : المواقف .

الورقة معناها : الحياة .

وأنت إما أن تكون كاتبًا محنكًا لرواية حياتك وهي مفعم بالأمل والسعادة .

(أو لا قدر الله)كاتبًا غير نافع هزلي لا ينتفع الناس بما كتبت !

اكتب ودع الاخرين يرغبُون بالقراءة ،

مثل مشهد حياتك ودع الأخرين يفهم منه أن لا يأس في هذه الحياة ، ولا تشاؤم ، ولا إحباط ......

ارسم لوحتك الفنية التي تصف كل تفاصيل حياتك السعيدة و تشد نظر المشاهد للتمعن و التمتع بالمناظر الجميلة الخلابة التي مصدرها واقعك .

ملاحظة يا صديقي :

نريد عنونًا (عملي) !

بعيدًا عن العناوين المزخرفة ، الغير صادقة مع النفس ومع الواقع :

كما البعض :

يقول (التسامح عنواني) وهو يضمر في قلبة كرة لأعدائه ، لو أمتلك أي حيلة للقضى عليهم لفعل دون تردد!

يقول (عاشق الفردوس) وهو لا يصلي مع الأسف !

يقول (الوفاء مع الأصدقاء) وهو في ابسط المواقف يصبح الأصدقاء غير معروفين لديه !

صديقي :

الكل لديهم حياة ، والكل يمكنه تسميتها ...
ولكن من الذي لديه الجرأة أن يصدق مع نفسه..
ويضع الاسم المطابق مع واقعه ،
ويدون ما يكن صدره ويدور في فلكه .



السعادة ...



حسبُك من السعادة في هذه الدنيا :
ضمير نقي ونفس هادئة وقلب شريف وأن تعمل بيديك .
مصطفى المنفلوطي .

ما أجمل السعادة وما أجمل رفقتها ، ما أجمل السعادة وما أجمل اسمها ، ما أجمل السعادة وما أجمل المشاعر التي نكنها في قلوبنا تجاهها ، ما أجمل السعادة وما أجمل أهلها ومن رزقوا صحبتها وتهنو بالعيش تحت ظِلها .

السعادة وما أدراك ما السعادة :

عند ذكرها يحلو الكلام ، وعند صحبتها تحلو الحياة ، وعند التواصل تحت ظلها يحلو الوصال ،

عند الحياة تكون السعادة و السعادة تكونُ بالعبادة ..

تعريف السعادة ، وماهي السعادة ، وأين تكون السعادة :

السعادة : هي أن تمسي وتصبح وأنت في سلامة من الذنوب !

السعادة : هي أن تبتسم وقلبك يغلي من الهم وأنت تردد (الحمد لله على كل حال).

السعادة :هي أن تتصدق بشيء أنت تحبه ومن قلب يهتف ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾[٣٩ : سبأ] .

السعادة : هي أن تطيع أبويك وقد علاهم الكبر ولسان حالك يقول (كما تدين تدان) .

السعادة : هي أن تسعد الاخرين .

السعادة : هي أن تصنع السعادة في كوم من الهموم .

السعادة الحقيقية هي : الأيمان الراسخ بأن لا سعادة بغير طاعة الله وأن من عمل صالحًا وعمل لينال مرضاة الله جازاه بالسعادة .

السعادة أن يكون لك قلبٌ خاشع ، وإيمان راسخًا ، ولسان ذاكرًا ،

السعادة أن يكون لك صديق وفي ، وأخ مساند ، وحبيب مراعٍ ،

السعادة أن يكون لك قوت يومك ،أن تكون في عافية ،

السعادة أن تكون محبوبًا في مجتمعك ، محبوبًا عند أفراد أسرتك ،

السعادة هي الرضا بالمقسوم ، والتوكل على الحي القيوم ،

السعادة هي الحب في الله ، والعمل لله ، والعيش لله ﴿ **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿١٦٢﴾ ﴾ [١٦٢ : الأنعام] .

السعاد هي طاعة الوالدين ، والعمل بالتنزيل ، ومخافة العزيز الجليل ،

السعادة أن تراقب الله في جميع الأحوال ، وأن تعد نعم الله عليك ،

السعادة أن تتصدق بشيء تحبه ، وتعمل شيء تتلذذ بصنعه ،

السعادة أن يكون رزقك من عمل يديك ، ومن عرق جبينك ،

السعادة أن تكون يدك العُليا ، وأن تكون أنت المنفق لا من ينفق عليه ،

السعادة أن تكون أنت الرأي الأول ، وأن تكون أنت الحل الأنسب ،

السعادة أن تكون صاحب منضر جميل ، وثياب نظيفة ، ورائحة طيبة ،

السعادة أن تكون صاحبًا للابتسامة ، صاحبًا للكلام المهذب المعسول ،

السعادة أن تكون الشخص الذي يتمنى جميع الناس أن يكونوا أصدقاءً له،

السعادة أن تكون صاحب قدوة حسنة ، وصاحب فكر سليم ،

السعادة أن تعلم ما هو الواجب عليك ، وما هو المفروض القيام به ،

السعادة أن يكون قلبك منسجما مع عقلك ،

السعادة أن يكون لك جسم صحيح قوي ، وعقل سليم نظيف ، وروحًا طيبة متأملة ،

السعادة هي أن تتغلب على شهواتك ، تتغلب على هواك ،

السعادة هي أن تنظم وقتك ، أن تنتج كل يوم شيئًا جديدًا ،

السعادة هي أن تستيقظ مبكرًا و أن تنام مبكرًا ،

السعادة هي أن تبتسم في كل صباح وتعمل جاهدًا على أن تكون أكثر إنتاج من اليوم المنصرم ،

السعادة هي تلك الابتسامة في وجه الفقير المعدم ،

السعادة هي عندما تمسح على رأس يتيم ،

السعادة هي أن تعطي كل فرد قدرة ، وتضع الناس منازلهم ،

السعادة هي أن تحافظ على كرامتك ، وتسعى جاهدًا أن تضعها بعيدًا عن متناول العابثين ،

السعادة هي التواضع والترفع ، لا التكبر والتبختر،

السعادة هي الصدق والوفاء ، وليست الكذب والمراوغة ،

السعادة هي أن تسعى جاهدًا لمنفعة الأخرين ،

السعادة هي أن تكون سعادتك من سعادة الأخرين ،

السعادة هي أن يكون العطاء أحب عندك من الأخذ ،

السعادة هي أن يكون رئي الناس عندك الرأي الأخير ، وكلامهم الكلام العابر لا المستقر ،

السعادة هي أن يكون صمتك أكثر من حديثك ، وأفعالك أكثر من أقوالك،

السعادة هي أن تسمع كلما يقال ، ولكن لا تصدق كلما قيل ،

السعادة أن تكون لك الحكمة ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾[البقرة : ٢٦٩] .

هذه هي السعادة !

السعادة بين جنبيك ، ساكنة في أحشائك ، ممزوجة بقلبيك ، سارية في شريانك ، معلقة بتفكيرك ، مرسومة بين شفتيك ، مصورة بين عينيك ،

ثمنها رخيص لمن عزم على شرائها ، غالية الثمن عند من أبخس قيمتها ، قريبة عند من أرادها ، بعيدة عمن نبذها وفي غير مكانها طلبها ،

السعادة لا تعطى ولكنها تأخذ !

السعادة لا تؤثر ولكن يزاحم طمعًا في الحصول عليها !

السعادة لا تهدى ولكنها تسرق !

السعادة لكي تحصل عليها لا تلجأ الى السلم ولكن ألجأ الى الحرب !

نعم : خذها من أيدي تفكيرك ، وسرقها من خزينة نفسك ، وزاحم للحصول عليها في طوابير عقلك ، وحارب في ميدان قلبك لكي تكون الحاكم الوحيد فيه .

أخي القارئ :

أيقض تلك المشاعر الجميلة التي يختزنها قلبك ، انثرها في الأرجاء ، أسعد بها نفسك ، وتقاسمها مع من حولك ، وكن أنت السبب في إسعاد نفسك حتى لا يستطيع أحد أن يحزنك ويغمك ،

أيقض تلك المشاعر التي ستعطيك نظرة جميلة للحياة ، نظرة يملؤها الأمل والحب والخير ، نظرة تكون فيها ملك الملوك ، وأغنى الأغنياء ، ليس بمالك ولا بجاهك ولكن بسعادتك ورضاك بما عندك .

صديقي :

من أراد المرجان واللآلئ ،
فليرم بنفسه الى أعماق البحار للبحث عنها .



حتى تسعد

> **إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة**
>
> **ابن تيمية**

في قراءتي لكثير من الكتب التي تتحدث عن أسباب السعادة ، والتي تحذر من أضرار القلق ، لكثير من العلماء والمفكرين ، كل الكتب تتحدث في إطار أسباب لا تختلف عن الأخرى (ولكن كلا بطريقته) ، فاستنتجت وأضفت مما قرأت .. أساس السعادة والأسباب الرئيسية لها أو لوجودها .

سنذكرها بتسلسل ، وعليك أن تطبقها بالترتيب ، لأنه إذا استعنت ببعض الأسباب وتركت الأخرين ستكون مؤقتة أو مزيفة !!

ومن تلك الأسباب :

أولا : الإيمان بالله :

من أهم أسباب السعادة ومن أساسها ، ولا سعادة بدون هذا السبب ، الإيمان بالله يجر بعده أشياء كثيرة وفروعًا عدة ومعاني كثيرة ومنها :

١ـ اتباع ما أمرنا به والانصياع إلى كل أوامره ، قال تعالى في محكم كتابه : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه : ١٢٣-١٢٤] .

من عمل بمقتضى الكتاب والسنة ، وحياته يسيرها قوانين قرانيه وأحاديث

نبويه ، فجزاؤه كبير،

جزاه الله مبتغى كل إنسان على وجه الأرض وهي (السعادة) ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ [طه : ١٢٣].

٢ـ الإدمان على ذكر الله : ذكر الله مرتبط بالإيمان به ، والسعادة الحقيقية في أكناف ذكرة ، ومن ذا الذي يحب أحدًا ولا يكثر ذكره ؟!

﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الرعد:٢٨] .

٣ـ الصدقة : الصدقة تجلب السعادة ، ويرزق القلب سكينة لأن لذة إعطاء الناس أجمل بكثير من لذة الأخذ منهم . فقط أعط فقيرًا معدم بخالص نية ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [٣٩ : سبأ] .

٤ـ طاعة الوالدين . إن دعوة من دعوات أمك لك ، تحول حياتك الى جنة إذا كنت تعمل في رضاها وبعيدًا عن التأفف منها ومن أوامرها ، ليست الطاعة قبلة أو هدية فقط ! جميل ذلك ولكن الطاعة أن تعمل كل ما يرضيها بقلب مستشعر الأجر ، بقلب يقول (لا يساوي هذا ولا زفرة من زفرات الولادة) .

ثانيًا : التحلي بالأخلاق الفاضلة :

بعد الإيمان بالله يأتي الأخلاق النبيلة التي هي كذلك طريقك الى السعادة :

أو كما قال أحد السلف (الدِّيْن أخلاق فمن زاد عليك بالأخلاق زاد عليك بالدِّيْن) ، وأنا ذكرتهما منفصلين حتى يسهل على القارئ تطبيقها .

ماذا نعني بالأخلاق ؟ أنت كائن اجتماعي لا يمكنك الاستغناء عن الناس، ولا يمكنك العزلة في كل أوقاتك ، هنا يلزمك مخالطة الناس ، وماذا يلزم مخالطة الناس ؟ يلزم مخالطة الناس أخلاق حسنة ، لأنك ستجد من لا يقبلك، ستجد من لا يستمع إليك ، ستجد من لا يريدك ، هنا الشيء الوحيد الذي

تقي نفسك به من الغم الذي يأتيك منهم هو الأخلاق الحسنة التي بحوزتك، و فن تعاملك مع المواقف بصدر رحب .

وكما قال ابن خلدون في مقدمته : إن الإنسان مدني بطبيعته . بمعنى إنه لا يمكن ولا يستطيع العيش بمفرده بعيدًا عن الأخرين .

ومن تلك الأخلاق التي نتكلم عنها والتي ستخالط الناس بها :

١ـ الابتسامة الصادقة التي ترجو بها الأجر والثواب من الله . « **تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ** » رواه الترمذي .

٢ـ الصبر ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ** ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

٣ـ حب الاخرين .

٤ـ صفاء القلب .

٥ـ الكلمة الطيبة .

٦ـ صنع المعروف .

٧ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٨ـ إلقاء التحية أو ردها .

٩ – المصافحة مع الابتسامة ، بعيدًا عن رخاوة اليد .

١٠ـ الصمت .

١١ـ العطاء .

كل هذه من أسباب السعادة ، وكل هذا من الأخلاق الفاضلة التي ستستخدمها في معاملتك مع الأخرين ، والتي تهيئاك أن تكون قائدهم ، ومحبوبًا عندهم ، قريبًا من قلوبهم ، كلامك قريب من مسامعهم ...

ثالثًا : أنت !!!

نعم أنت :

أنت من المقومات الأساسية للسعادة ومن القواعد المهمة ، ليس أنت (أنت) !، ولكن أنت الذي بداخلك ، هناك أسباب للسعادة كثيرة مصدرها أنت ، وهي في غاية الأهمية ، سنذكرها واحدة تلو الأخرى ، فقط دون تلك الأسباب في ورقة واجعلها نصب عينيك ، وطبقها في حياتك اليومية ، واجعلها أسلوبك في التعامل مع ذاتك ، ومن تلك الأسباب التي مصدرها أنت :

١ـ تفكيرك ! :

كل ما تفكر به أو تتوقع حدوثه سيحدث لا محالة !، إذا فكرت أنك سعيدٌ مطمئن ستكون كذلك ، وإذا فكرت أنك في تعاسة وهم وضيق فلا تنتظر الا ذلك الشيء ، ولا تنظر العكس .

لا تفكر بالغد ولا بالأمس ، فقط فكر باليوم وعش فيه كأنما هو هدية ثمينة لا تقدر بثمن .

٢ـ مشاعرك الداخلية :

أقصد بالمشاعر : أنك تستطيع أن تخلق السعادة بالمشاعر الجميلة وبالأفكار التي ترسم الوجود أنه قطعة من الجنة ، بمشاعرك تلك التي تسعى لإسعاد الأخرين ، وتحب الخير لهم .

٣ـ النية السليمة :

اخلق الأعذار للاخرين والتمس الأعذار لمن أخطأ في حقك ، كن صاحب نية حسنة ، السعادة في النية التي لا يخالطها شوائب سيئة ، التي تحمل الناس على محمل حُسن الظن .

٤ـ عليك بنفسك ! :

عندما يكون أحد قوانينك أن تعيش في نفسك وتعيش لإصلاح نفسك وفي كل وقت تراقب نفسك وتصلح ما بدر منها وتترك كلام الناس ، وماذا قال فلان وما سيقول الناس ؛ سيكون هذا عامل قوي لتعيش في طمأنينة وراحة بال .

٥ـ لا تتصنع :

كن أنت بطبيعتك الفريدة ولا تحاول التقليد أو إخفاء طبعك الذي ميزك الله به وكما قيل (إذا بدأت بالتصنع فأول ما ستخسره هو أنت) ، فعندما يكون لك طبيعة فريدة يكون السبب لجذب الناس إليك .

٦ـ كثر الأصدقاء وقل الأعداء :

حب الناس لك هي رأس المال ، لا سعادة وأنت تخاف من الأعداء المتربصين بك ، لا سعادة وأنت لا تجد من يساندك ، لا سعادة عندما تكون وحيدًا فريدًا، فحتى تسعد قلل من الأعداء وكثر من الأصدقاء .

٧ـ الانفراد :

عند ما تريد أن تسلم من شر البشر ، وتأمن مكرهم ، وتسلم من كلامهم ، أنعزل عنهم .

٨ـ حب الجميع ! :

كيف هذا هل هذا يعقل؟، لا استطيع ؟، عندي أعداء كُثر ؟، نعم نعم يا صديقي : ولكن إذا أردت أن تكتمل سعادتك فحب كل الناس بغير استثناء، لا تبرر ! .

هذه أسباب السعادة التي بحثت عنها وجربها الكثيرون ، وسألت الكثيرين من السعداء ، فكانت جميع الإجابات على السؤال (كيف تكسب السعادة ؟) في إطار الأسباب التي ذكرناها ...

أنت أخي القارئ :

قد يكون لك أساب تمتاز بها ، تجعلك في سعادة إن قمت بها ، أنت قد يكون لك طريقة فريدة في إسعاد نفسك ، فقط ابحث عنها ....

كما قُدم لأحد الأشخاص سؤالا : كيف تسعد نفسك إذا كنت حزين؟ قال :

أغمض عيني وأتخيل أني في سعادة ..



جميلة هي ...

أنت من يقوم بتحديد السعادة أو التعاسة بأفكارك الخاصة .

إبراهيم الفقي.

نعم إنها جميلة ، وأجمل ما فيها أن يكون الحب ليس لمصلحة أو منفعة ، والأخوة ليس اسم فقط أو عدد يتباها به.

اسمع يا صديقي :

قل : الجمال جمال الروح لا المنظر ، قل الطيبة طيبة القلب لا البشاشة الخارجية المصطنعة ،

قل: الحب هو الدعاء في ظهر الغيب لا التفنن في كتابة كلام الحب وعبارته.

قل : الوفاء هو الا تخون ليس عبارة عن مجرد كذبة يستدل بها الكاذبين.

قل : الصداقة هي الوعد و الوفاء ، ليست مجرد الرجوع إليها عند الحاجة .

جميلة هي ...إذا كانت بهذا المفهوم .

هل أنت معي أخي الكاتب ؟

بأن نستمر نتمتم باسم السعادة حتى يكون عنوان حياتنا السعادة ،

وأن نكتب باسم السعادة حتى نكون سعداء مطمئنين .

هل أنت معي يا صديقي الحبيب ؟ بأن نستمر بحفر اسم السعادة في (الصخور القاسية) أقصد القلوب القاسية ، حتى نتمكن من إسعادها ؟

هل أنت معي أخي الحبيب :

أن نمضي قدمًا في سبيل السعادة وفي سبيل إسعاد الاخرين ؟ هل أنت معي بأن نهتف باسم السعادة ؟ وأن نصمت باسم السعادة ؟ وأن ننام باسم السعادة ؟ وأن نجلس باسم السعادة ؟ وأن نقوم باسم السعادة ؟ وأن نحيا مع من نحب باسم السعادة ؟

وأن نعيش حياتنا باسم السعادة ؟

فأنت تعلم ماذا نقصد بالسعادة !

جميلة هي عندما يكون الحب في الله والبغض من أجل الله .

جميلة هي عندما يكون النصح لله وفي الله .

جميلة هي أن يكون مصدرها من طاعة الله .

جميلة هي أن يكون غرسها إسعاد الأخرين وأن تصب في نفع الأخرين .

وجميلة عندما يكون هدفك الحياة لأجل الغاية الأسمى التي خلقنا من أجل تحقيقها .

جميلة نعم ، ورب الكعبة إنها لجميلة عندما يكون :

دستورك كتاب الله ،

وقدوتك نبي الله ﷺ ،

وأمنيتك الجهاد في سبيل الله ،

وشعارك التكبير والتهليل لله .

السعادة :

هل أنتم معي في المضي قدمًا نحو تحطيم أصنام همومكم وأحزانكم وأوهامكم ؟

هل أنتم معي في طرد البؤس من قلوبكم وعقولكم وتفكيركم ؟.

هل أنتم معي في بناء أبراج الأمل في نفوسكم ومدن التفاؤل في عقولكم ؟

أنا أعلم أنكم معي قلبًا وقالبا ! ، وأنا معكم حتى تصعد الروح إلى خالقها في هذه الدنيا، وفي الأخرة سأكون الرفيق والصديق الوفي لكل نفس منكم بإذن ربي .

المرسل : السعادة .

معظم البشر يستهلون الشعور بالحزن والكآبة بدلا من أخذ مخاطرة الشعور بالسعادة .

روبرت أنتوني .



دمعة على السعادة !



السعادة لها شكل واحد ، أما التعاسة فتأتي بكافة الأشكال والأحجام .

هاركي موراكامي.

نظرت عيني منظرًا محزنًا ، وتريق منها دمعة حارة ، في سبيل ذلك المشهد المؤلم ، وذلك المشهد متكرر ما بين الحين والآخر .

وهو عند ما رأيت ذلك الشخص الذي سلبته الحياة سعادته .

أو بمعنى أصح سلك طريقًا توهم أنها طريق السعادة .

أقول لعيني : ادمعي دمعةً واحدة فقط ، ثم كفكفي دموعك وابدأي بمعاتبة السعادة التي وضعت هذا الكمين لمثل هذا الشخص :

دمعة على السعادة : دمعة على من توهم أنه في سعادة ، وأن السعادة بحوزته وأنه أمتلك الحياة التي ينشدها جميع الناس .

نقول لمثل هذا : نحن ندمع اليوم في سبيل السعادة ، في سبيل تشويه معناها.

هل تعتقد أن السعادة بالنوادي والمراقص ؟ هنا تكون الدمعة على السعادة.

هل تعتقد أن السعادة بالمخدرات والمسكرات والممنوعات؟هنا تكون الدمعة .

هل تعتقد أن السعادة بأكل المال الحرام ؟ هنا تكون الدمعة على السعادة .

هل تعتقد أن السعادة في المعصية ؟ هنا تكون الدمعة .

هل تعتقد أن السعادة تتواجد في أعمال الشر؟ هنا تكون الدمعة على السعادة.

هل تظن أن السعادة في الإجرام ؟ هنا يحق لي أن أذرف دمعة في سبيل السعادة .

دمعة على السعادة :

كيف كان ثوبها الأبيض ينير الكون المظلم ، ويهدي الضال التائه في طريق الحياة المشتتة.

وكيف أصبح ذا لونين ، من راءه أنكر أن له صلة بالسعادة .

أخي الكاتب :

لا تسلك طريق الوحوش ظنًا منك أنك ستقابل الحيوانات الأليفة .

لا تلقي بنفسك في النار لكي تصل حسب قولك إلى الجنة .

لا تشرب السم القاتل ظنًا منك أنك تقتل المرض المكنون داخلك .

لا تقتل نفسك لكي تصل إلى الجنة .

لا تقتل نفسك بعد ذلك تريد كتابة الوصية .

لا تذهب في طريق المعاصي تدعو لنفسك بالهداية .

لا تقتل السعادة التي بين جنبيك وبعد ذلك تبكي على فقدها .

أقصد لا تسلك طريق التعاسة ظنًا منك أنها ستوصلك إلى طريق السعادة .

حتى نكف عن ذرف الدموع ، يجب عليك أن تعلم :

أن تعلم أين توجد ، ومن تصاحب ، وفي أي الأماكن تتجول ، وأي القلوب تحتويها ، واي الأشخاص تلتقي ، وأي الطرق تسلك .



إن علمت بهذا ؛

فقد ربحت السعادة الحقيقية التي لا يخالطها شك .

الأحمق يبحث عن السعادة في الأماكن البعيدة

أما الحكيم فيزرعها وسط قلبه .



لا تبخل على نفسك !



من يحصل على السعادة عليه أن يشرك الآخرين فيها ، فالسعادة ولدت توأمًا
بايرون .

الكثير من الناس يريد أن يأخذ دون أن يبذل .

أنت لا تخاطب الناس كما ينبغي إذًا أنت بخيل !

أنت لست سعيدًا بما وهبك الله من نعم فأنت بخيل !

أنت وحيدًا وقد أعطاك الله جليسًا فأنت بخيل !

أنت لا تعامل أبناءك بالطريقة التربوية الصحيحة فأنت بخيل !

أنت لا تبتسم وقد أعطاك الله (فم) فأنت بخيل !

أنت لا تصنع معروفًا وقد أعطاك الله أعضاء سليمة من أي مرض فأنت بخيل !

أنت لا تطلب العلم وقد أعطاك الله عقلا فأنت بخيل !

أنت لا تعيش بسعادة وقد أعطاك الله حياة كبقية الناس فأنت بخيل !

لا تبخل على نفسك ...!!

بخيل على نفسي حتى أعلم أن السعادة ستقبل إلي ؟!

بخيل على من حولي حتى يعرفوا مكانتي وشخصي !!

بخيل على أحبتي حتى يعلموا ما هو الحزن الذي أعيش فيه !!

بخيل على الناس كافه حتى أكون سعيدًا مطمئنًا !!

بخيل على كل من يهتف باسم السعادة وعلى كل من يعيش باسمها حتى يحزنوا لحزني ، ويبكوا لبكائي !

أنا أحب من يحبيني والبقية لا يهمني !

المرسل بخيل جدًا

أبخل الناس أنت ! .

وكيف لا وأنت لا تعطي بسمة ، ولا تصنع معروفًا ، ولا تنقذ ملهوفًا ، ولا تطعم جائعًا .

أبخل ما بدالك من أيام وشهور وأعوام فلا تضر أحدًا من السعداء ، لن تضر سوى نفسك !

أنت لا تسعد نفسك إذا أنت تخلق الهم بداخلها !

أنت لا تبتسم إذا أنت تربي الدمع بعينيك !

أنت لا تحب الناس إذا أنت تخلق في نفوسهم بغضك !

أنت لا تراعي نعم الله عليك فأنت تأخذ من حياتك !

أنت لا تخاطب الناس بالكلمة الطيبة إذا أنت تؤيد من يشتمك من الآخرين

أنت لا تحب إذا أنت لا تحب نفسك !

أنت لا تسعد الأخرين إذا أنت لا تسعد نفسك !

أنت لا ترسم البسمة في شفاه الآخرين إذًا أنت لا تريد البسمة أن تكون في حوزتك !

صديقي الحبيب :

لا تبخل على نفسك وأسعدها ، فلن تجد أحدًا أرحم بنفسك من نفسك !!

لا تبخل على نفسك وأسعدها ، فأنت تكرمها عندما تكرم الآَخرين !!

لا تبخل على نفسك وأسعدها ، فأنت تسعدها عند ما ترسم البسمة في شفاه الآَخرين ! .

صديقي :

أنت بخير ، ما دمت لست بخيل !!



قس المسافة ...!



أنا أعيش كي أنجح ، لا لأجعلك ترضى عني أنت أو أي شخص أخر .
ويل سميث .

كتبت هذا الموضوع حتى أيقض همم الشباب الميتة ، وحرك قلوبهم المحطمة، وحتى يخرجوا سيوف نجاحهم من أغمادها ، ويترك الشباب ركونهم إلى غيرهم، ويكون الاعتماد على الآخرين الشيء الأخير ،

من الشباب من يترك مستقبله من أجل شخص .

ومن الشباب من يخسر سعادته بسبب شخص لا يستحق شيء يذكر .

ومن الشباب من يتركون مواهبهم بسبب خوفهم من الواقع الذي يعيشون فيه .

ومن الشباب من حرموا على أنفسهم القمة بسبب شخص يقف أمامهم مستهزئ بقدراتهم ومواهبهم .

ومن الشباب من يريد أن يكون سعيدًا متيماً ولكن هناك ما يحول بينه وبين السعادة .

ومن الشباب من قرر أن يكون في الحظيرة بسبب شخص جاهل أعمى لا يريده أن يكون أحسن منه .

ولهذا أقول لمثل هؤلاء الشباب :

عند تغير شيء في حياتك عليك أن تقيس المسافة بينك وبين الشيء الذي عزمت على تغييره مثلا :

أنت تريد أن تكون سعيدًا وأنت في الحقيقة من الداخل لست كذلك ، أو تريد أن تكون ناجحًا ولكن هناك من يعيقك في طريقك الى النجاح ، أو تريد أن تصنع شيئًا خارجًا على المألوف ولكن هناك من يحطمك ، هنا عليك أن تتخذ قرارًا :

كيف ؟ سأخبرك ..

أنا أريد أن أكون سعيد ًا ! صحيح :

ما هو الأمر الذي يمنعني أن أكون كذلك ؟ هل الخوف ؟ هل شخص ما ؟ من هنا أبدأ بقياس المسافة :

أنت ←———— العادة أو الشخص ←———— السعادة .

هنا لابد أن تتخلص من العادة او الشخص لكي تصل إلى السعادة !

الشيء الذي يمنعك من الوصول للسعادة عليك أن تتخذ قرارًا لحله إما :

إن كان خوفًا عليك أن تتغلب عليه وبأي طريقة من الطرق العلمية ، الطرق لذلك كثيرة .

وإما إن كان شخص (وما أكثرهم في هذا الزمان) عليك أن تحسم الأمر ! إما أن تخبره أن يبتعد عن طريقك وتمر بسلام فإن أبى.....

(فدسه) وامضي إلى هدفك وإلى مبتغاك !

دسه بتعاملك معه ، دسه بالترفع عنه ، دسه بالإعراض عنه ، دسه بنظراتك التي توحي إليه أنك أكثر منه صبرًا وخلقًا ، دسه بالتعلم أكثر منه، دسه بالمعرفة

التي تمتاز عليه بها ، دسه بالكف عن الحديث معه ، دسه بعدم أخذ الشورى منه،

هكذا يا صديقي هي أبسط الطرق ، وهكذا هي الأسباب التي تعيق الكثيرين ببساطة .

البعض سيقول هذه جرأة بحق الأخرين !؟ دعني أخبر من يقول هذا :

ما رأيك أن تكون تعيسًا ومن يريدك أن تكون كذلك يبتسم ؟

ما رأيك أن تكون فاشلا ومن يريدك أن تكون كذلك في القمة ؟

ما رأيك أن تكون معدمًا فقيرًا ومن أرادك أن تكون كذلك في مكانك الذي كنت تطمح إليه .

تعلموا الأساليب في هذا الأمر ، الأساليب كثيرة ، والعوائق أكثر !

لقد قست المسافة فوجدت أن المسافة بعيدة ، وأن العواق كثيرة ،فأعدت المحاولة مرة وأخرى فلم أجد في طريقي سوى المتاعب والأفكار السلبية التي تخبرني بأن أعود من حيث أتيت ، أنا لم أخلق لشيء ولا يوجد مكان لي في القمة! نعم : مكاني في الحظيرة ! ...

أو بمعنى أصح أنا لم أجد في هذه الحياة سوى التعاسة !!!!

هذا الحديث في عقول كثير من الشباب ، مع الأسف :

لقد سمعت بعض الشباب يقول الحياة مملة ، الحياة متعبة ، الحياة لا يوجد فيها شيء يستحق العيش ، الدنيا كدر ، الحياة كل تفاصلها ضيق وقلق وكدر، الحياة ....إلخ

أسأله لماذا ؟

يقول بكل غباء ، وبكل ثقة أنه لا يوجد غباء في الأمر: فلان كدر صفوي ، أو فلان قال عني ،

يا رجل ، هل هذا ما يستحق التفكير ، والقلق من أجله ؟

مع العلم أني قد يئست من الحياة إلا أني أرسل هذه الكلمات :

ماذا أصنع ؟ أنا أريد أن أكون سعيدًا ؟ أريد أن أكون في سعادة ولكن التعاسة لا تتركني ، أريد أن أكون ناجحًا متفوقًا ولكن الناس لا يتركونني ، أرجوكم أخبروني ماذا أصنع ؟

نعم : قد تقول قس المسافة كما قلت سابقًا ! لقد فعلت !!

فوجدت العوائق كثيرة والحيلة باليد قليلة !! لقد أصبح العائق كل من حولي!! صغيرهم وكبيرهم ، لقد قست المسافة، فوجدت أن الجميع لي بالمرصاد !

ماذا اصنع ؟ هل أصطحب الاحزان والهموم؟ هما أقرب ما يمكنني فعلة!!!

هل أعادي كل من حولي ؟ ماذا أصنع ماذا أصنع ؟ لقد طار عقلي من رأسي ولم أعد قادرًا على التفكير بالشكل الذي يليق ببني البشر . أخبروني أرجوكم !

...........أخوكم يائس !

لقد أبديت كل ما في قلبك تجاه السعادة ، وأخبرتنا ما هو العائق الذي يقف أمامك للوصول إليها ، نعم : ومن أخبرك أنه لا توجد متاعب وعقبات وفشل وإخفاق؟من أخبرك أنه لا يوجد معوقات و اختبارات في الطريق إلى السعادة؟

طريق السعادة فيها ورود . نعم ، ولكن لا تنس أنه يوجد في الورد شوك !!

طريق السعادة فيها نور ولكن لا تنس أنه يحرق في بعض الأوقات !!

طريق السعادة فيها حب ولكن لا تنس أنه قد يكون قاتل !!

طريق السعادة فيها البسمة ولكن لا تنس أنها قد تكون بسمة انتقاد واستهزاء !!

طريق السعادة فيها الثقة بالغير، ولكن لا تنس أنها قد تكون لمصلحة يرجوها !!

أخي الكريم :

إذا كان المعوق كل من حولك جميع الناس كما قلت : فأنا أقول لك عش حياتك لا حياتهم عش هدفك لا هدفهم ، لا أتحدث عن الـــ(أنا) السلبية ! أتحدث عن ألإيجابية .

أنت لديك هدف اسعى لتحقيقه ولا تنظر إلى من حولك هل كرهوك أم أحبوك .

هل نبذوك أم احتووك ؟

هل وافقوك أم عارضوك ؟

أنت أسع لهدفك وسيسعى معك الجميع إن أنت اتخذت قرارك الحاسم !

أخي الكاتب :

لا تنظر إلى العائق الذي صادفك في طريقك!!ولكن انظر إلى هدفك المرسوم .

قيل لأحد الحكماء :

من الذي يسلم من كلام الناس ؟

قال : الذي لا يظهر خيرًا أو شرًا !!

قيل : كيف ذلك ؟

قال : لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار !

وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار !



اعقلها وتوكل ...



ليس من الشجاعة ان تتخذ قرار دون تفكير ،
ولكن من الغباء ألا تتخذ قرارًا بتاتًا

أنا أسمع كثير من الشباب ومن الفتيات ... عند قدومهم أو اتخاذهم قرارًا مصيريًا يقولون :

أنا أخاف !.. كيف أبداء ؟ .. ماذا سيحدث إن فعلتها ؟.. سأخسر إن قمت بذلك ! .. ماذا سيقول الناس عني إذا فشلت ؟ وكثير من هذا الكلام الفارغ الذي لا يوصل صاحبه إلا إلى مستنقع الركود والكسل والركون على الغير !

هذا هو حال الكثيرين من الشباب ، لا يستطيع أن يتخذ قرارًا لنفسه بسبب خوفهم من الأخطاء والفشل ،! أو بسبب كلام الناس النقاد الموجه لهم ،!

اسمعني يا صاحبي : اعقلها وتوكل !

عند اتخاذك قرارًا بعد أن بحثت في جميع تفاصيله وجوانبه ، واستشرت (من تثق به) ، واستخرت الله على ما ستقوم به .... هنا ابدأ وتوكل .

لا تخف يا صديقي من الفشل فهو الطريق المختصر إلى النجاح !

لا تخف من الإخفاق فهي تسمى في عالم الناجحين (تجربة) !

لا تخف من الخسارة فهي في عالم العظماء تسمى (اكتساب خبرة) !

لا تخف من السقوط فهي في عالم الحكماء تسمى (بداية) !

لا تخف من التأخير فهي في عالم الخبراء تسمى (إتقان) !

يا صديقي :

الكارثة الحقيقية هي أنك تقف ثابتًا ولا تتحرك قيد أنملة نحو النجاح !...

المصيبة الحقيقية هي أنك تنتظر الأيام أن تأتيك بالمعجزات !...

الكارثة هي أنك لا تتغير نحو الايجابية ولا تتبدل نحو الأفضل !...

الكارثة التي ترعب بحق هي التردد ، والتواكل ، والاستسلام للواقع !

لا تنظر إلى الخلف ، ولا تستمع إلى الصوت السلبي الذي يأتيك من الداخل، لا تستسلم بسهولة ، ولا تعط الخوف والتشاؤم مكانًا كبيرًا في قلبك ،

كن صاحب رأي ولكن لا تنس الاستشارة .

كن صاحب قرار منفرد عن الأخرين ، ولكن لا تنس سلامة الضمير .

كن صاحب رسالة وهدف ولكن لا تبنيها على حساب الأخرين .

كن صاحب قلب وعقل .. ولا تنس أن تتوكل على الله تعالى .

إذا أردت أن توصل فكرتك .. السبيل الوحيد هو التمسك بها ، وإذا أردت أن تصل إلى هدفك فسبيلك الوحيد هو الإصرار على الوصول إليه ...

اعقلها وتوكل :

إياك ثم إياك أن تتراجع عن قرار عزمت على اتخاذه ، وأن تضعه تحت أقدام أراء الناس ،

إياك ثم إياك أن تتراجع عن رأيك الذي رأيته أنت صحيحًا ومناسبًا .

إياك ثم إياك أن تصبح مسير مع الأخرين ولا مخير مع نفسك .

كن أنت مرمى لأخطائك حتى تستفيد منها فيما بعد .

فيا صديقي :

اعقلها وتوكل ، وتذكر قول الله تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ [التوبة :١٠٥] .

أنا أعتذر ...



اعتذارك لا يقيني برد الشتاء ولا حر الصيف !!

يشتمني بوجه وقح ، ثم بعد ذلك يعتذر !! يضربني بسوط من حديد ثم بعد ذلك يتأسف ! يغتابني بلسانٍ مسموم ثم بعد ذلك يطلب السماح ، يكذبني ثم بعد ذلك يطلب العفو ، يأخذ حقي ثم بعد ذلك يقول : لقد ندمت !!

يأخذ مأكلي ومشربي وملبسي ثم بعد ذلك يقول : أنا أعتذر ، أنا أسف ، أنا وأنا ....

هل يجدي الاعتذار نفعًا بعد أن أخذ مالك وتركك فريسة للفقر ؟

هل يجدي الاعتذار نفعًا بعد أن شتمك وقلل من شأنك عند محبيك ؟

هل يجدي الاعتذار نفعًا بعد أن انتهك عرضك و سلب منك كرامتك ؟

هل يجدي الاعتذار نفعًا بعد أن قتل أحد أفراد عائلتك هل سيعيده للحياة بعد الاعتذار ؟

أخي القارئ :

الاعتذار عن الخطأ مؤلم كوقوع الخطأ !

لأنك فعلا عند ما أخطأت في حقه أو عند أخذك من خصوصيته شيء ظلماً وعدوانا ، غرزت في جسده سهماً !

وعند الاعتذار أنت تقوم بسحب السهم الذي أصبته به ، ولذلك يكون

الاعتذار أشد وجعًا وألمًا من غرزه في الجسد !!!!!!

أنا لا أقول لا تعتذر !، ولكني أقول خفف الخطأ !! ، وإذا أخطأت فليكن اعتذارك :......

(كالمخدر للعملية) استخدم أسلوب تجعل المريض يفقد وعيه بأنه مصاب!! (كهدية ، أو قبلة ، وإذا أخذت حقه أعده إليه) ..

هنا سيطيب الجرح و يلتئم مع الأيام والمواقف الجميلة التي تأتي منك إليه، والكلمات العذبة الذي يتلقاها من فيك ، هنا سيطيب الجرح .

أما الاعتذار شفويًا دون أي مقبلات يكون كصب الملح على الجرح ، وسيكون المصاب أكثر ألمًا وأشد وجعًا ، من تذكيرك إياه مصيبته،،،،،،، هنا ينطبق ما تكلمنا عنه سابقًا :

(اعتذارك لا يقيه برد الشتاء ولا حر الصيف) !

الاعتذار منهج صعب تعلمه !!! كتعلم الرمي وأنت مغمض العينين !!

في أول رمية لك : إما أن تخطئ الهدف وإما أن تصيب معلمك !!!

وهكذا الاعتذار

الكثير من الناس يستهين بتكرار الخطأ ، لأنه يعول على الاعتذار :

يقول : سأخذ من حق فلان وبعد ذلك سأعتذر !

يقول : سأشتم فلانًا وأقدح في حقه وبعد ذلك سأعتذر إن بان خطئي !

يقول : سأغتاب صديقي فلان وإن علم سأعتذر !

هم هؤلاء الأشخاص من نتحدث عنهم .

أما أنت أخي وصديقي إليك نصيحتي :

تقبُل الاعتذار خُلق نبيل ، لا يتحلى به الا كبار العقول ، والباحثون الحقيقيون عن السعادة ، ومن يريدون العيش بسلام داخلي تام .

تقبل الاعتذار بابتسامة لطيفة ، وبقلب رحب ، وبعقل فطن ذكي .

أما واحدًا منهم قال :

أنا لا أعتذر كثيرًا !! لأني لأخطئ كثيرًا .... هكذا قال لي :

فلما أكمل حديثه قال : (أنا أعتذر) .



المهمة ...

من أراد السعادة الأبدية فليلزم عتبة العبودية .
ابن تيمية .

زمن طويل المدة ضاحكًا ، وأناس فيه لا يعرفون ما هي الابتسامة !! :
يطلع الفجر في وجوه السعداء ، فتغرب الشمس و الفجر لم يذهب !
حياتك أنت السعادة ،
هل أستعين بك أن أوصلها إلى قلبك ؟ !
هذه مهمتي الوحيدة ، يا ترى هل هي صعبة ؟ أم سهلة المسلك لأوصلها إلى قلبك ؟

أخي المبتسم :

عزمت أن تكون مهمتي ورسالتي بعد أن ذقت حلاوتها ، هنا قررت أن تذوق أنت حلاوتها.

أطربني سماع صوتها فقررت أن تسمع وتستمتع بحسن صوتها .

وأسرني جمال منظرها الحسن الجميل فقررت أن أعينك على أن ترى ما رأيت .

استنشق راحة السعادة كل فجر فينتشر مفعول السعادة في أنحاء عضو من جسمي حتى أكون في عالم أخر يسمى (عالم السعداء) فتمنيت أن تكون أنت

في ظل هذا العالم .

هي السعادة أنطق بها فتلحق بها كلمات معبرة عن الحب وجمال الحياة !

نظرت إلى بستان السعادة فلم أرا غير الأطفال على طبيعة الإنسان !

يفرحون ويمرحون ويبتسمون....لا تسمع إلا ضحكاتهم المرتفعة... ولا ترى إلا قلوبهم النظيفة الصافية من الشوائب...ولا تشم إلا رائحتهم البريئة...

لم أرا أحدًا يفهم معنى السعادة سواهم ! أم هي الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها ؟

خلقهم للسعادة وخلق السعادة لهم ! كرمهم بالعقل ليفهموا أين تكون السعادة ومتى تكون السعادة ، ولكن للأسف لا أراهم إلى تعساء بلداء لا يفهمون من الحياة إلى الدمعة ولا يفهمون إلا الهم ولا يفهمون من الحياة إلا كدر وحزن !

عند نمو الإنسان يتفنن في صنع أحزانه و همومه !، ويتألق في تأليف كتابه المشؤوم الذي سيقرؤه أبناؤه وسيكون عليهم سهلا إتقانه أو إتقان الدور الذي قام به والدهم ...

سيكون تأريخًا لهم بلا شك ، سيكون منهجهم عندما يعلمون أنه منهج اَبائهم وأجدادهم ،

سيقتلون تلك الفطرة الانسانية التي فطرهم الله عليها ، سيقتلونها بتداول أخباركم وقصصكم ، سيتعلمون ويسألون كيف كان نمط حياتكم وأسلوب عيشكم، سيعلمون ، سيعلمون .....

أما اذا تركتم ما أنتم عليه ، فستكون قلوبهم مسلمة للفطرة ،

فطرة السعادة ، فطرة الحب ، فطرة التسامح ، فطرة الحياة التي لا يخالطها

من معاني الضيق شيء .

أخي القارئ ...أنتم الكُتاب وهم القراء !

رأيت في :

رأيت في بستان السعادة طفلا يضحك و شيخًا يبكي !

رأيت رجلا يقلب نظرة إلى قدميه ، وطفلا ينظر إلى الكون الوسيع !

رأيت رجلا يغني بلحن الحزن و طفلا يغني بلحن السعادة !

رأيت الطفل لا يخاف الغد و رأيت الأب يقول له : الأيام القادمة أسوء !

رأيت الطفل مبتسماً و رأيت الأب مازال مكتئبًا !

رأيت الطفل ينظر إلى سماء الأمل ، و رأيت الأب ينظر إلى حفر الأرض المشؤومة !

رأيت في بستان السعادة طفلا يصطدم بطفل أخر فلم أسمع إلى أصواتًا مرتفعة بالضحكات الرنانة و الابتسامة المنيرة من الطفلين! لأنهم لم يعرفا للانتقام ولا للكره في قلوبهم موضع ..

أخي القارئ :

السعادة في الجهل هل ستكون جاهلا حتى تسعد ؟

السعادة هي في الغباء ، هل ستكون غبيًا حتى تكون من السعداء ؟

السعادة هي في التضحية هل ستضحي لأجل شخص لا تحبه ؟

السعادة هي في ضعف الشخصية هل ستكون كذلك حتى تكون سعيدًا ؟

السعادة هي في الصمت هل ستصمت إذا سمعت من يشتمك حتى تكسب السعادة ؟

السعادة هي في السلبية بذاتها هل ستكون سلبيًا في نظر البعض؟

لا أعلم ما جوابك !،

ولكني أعلم أنك فهمت ماذا نقصد بالسعادة .

فيا صديقي :

المهمة التي نريد تحقيقها أنا وأنت وهو :

ليست صعبة ولكنها أصعب من أن تكون سهلة !



لمن أراد أن يذهب إلى مدينة السعادة



إليك العنوان :

السعادة خلف مدينة الأمل .

جوار بستان الخير .....

يقابلها من اليمين منتزه التفاؤل ...

ومن اليسار معرض المعروف ..

في عمارة الحب الدور الثاني ..

في شقة الإيمان ...



الشجرة ...



إذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الإنساني، فإن الإيمان بالله والدار الأخرى هو ماؤها .. وغذاؤها .. وهواؤها .. وضياؤها .

يوسف القرضاوي

السعادة كالشجرة :

ينتهي الصيف ويأتي الخريف فيصفر أورق الشجر ويتساقط ، ! وترجع الشجرة حطبًا وتكون أيام الربيع ذكرى جميلة في الأذهان .

ولكن الشجرة يتجدد ربيعها وتعود من جديد وتعود أجمل مما كانت ، تعود بحلة حسنى فاتنة ، وأن الشتاء يلد ربيعًا جديدًا مخضرًا بأشجاره ، جميلا بمظهرة الجميل الخلاب ،

تنبت منه أطيب الثمار بعد أن خسرت جميع هيئتها وثمارها ، ترقص مع الريح بأغصانها وقد كانت معدمة الأغصان ، تلحن أغنية الحب بصوتها الشجي بعد أن كانت معدمة القامة مطاطة الهامة .

صديقي الكاتب ...أنت :

ربيع حياتك الذي ظننته ولى ولن يعود ، هو كالشجرة الجميلة :

تذهب وسرعان ما تعود ، تذبل وسرعان ما تزهر ، تنكسر وسرعان ما تتجبر ، تموت وسرعان ما تحيا من جديد ، تموت و تموت ثم تلد من جديد ،

هذه هي السعادة إن ذهبت أو غابت وقتًا قصيرًا !

ربيع حياتك إن ولى يومًا ما ، فاعلم أنه ذهب يأتيك بحلة جديدة ، فما عليك إلا الانتظار ، والصبر .

السعادة في نفوس الطيبين ربيع جميل ، إذا غاب عن أعين الناس أشتاق الناس للقياه في السنة القادمة ، سينتظرون وبشغف كبير !!

والسعادة (المزيفة) في نفوس المخادعين شتاء شديد البرودة ، إذا غاب عن الناس فرحوا وإذا قدم ارتدى الناس وقاية منه .

قيل إن أحد طالبي السعادة سأل أحد الحكماء : كم سأستغرق من الوقت حتى أكون في سعادة أو حتى أربح السعادة ؟

قال الحكيم : سأجيبك بسؤال! كم من الوقت تستغرق حتى تكون تعيسًا ؟

قال الرجل : فقط أتذكر أيام البؤس الذي مررت بها والغم الذي حل بي فيما سبق !!!

قال الحكيم : إذا لا تحتاج كثير من الوقت ، سعادتك لا تحتاج سوى ما تحتاج لخلق الهموم والأحزان! أو أقل بكثير .

قال الرجل : وهل لديك فكرة سريعة كيف أصنع السعادة ؟

قال الحكيم:اصنع السعادة من التعاسة! كما تصنع التعاسة من السعادة !!! فهم الرجل معنى الحكيم ، كما فهمت قصد الكاتب.

الشجرة الكثيفة ذات الأغسان الكثيرة ، ينكسر منها غصن فلا تشعر بذهاب ذلك الغصن ، لأن الأغصان كثر.

والسعادة كما الشجرة لديها أغصان :غصن العافية ، غصن المال ، غصن العلم ، غصن الأبناء ، غصن الأمل ، غصن التفاؤل ، غصن حسن الظن .

إذا ذهب أحد الأغصان لا يشكل خطرًا على السعادة ، بل بالعكس .

صديقي الكاتب :

الشجرة المثمرة هي نتيجة من تعب الفلاح ، يسقيها ، يرعاها ، يحرسها ، بهذا الجهد الكبير تعود الشجرة كما كانت بل أجمل .

السعادة كذلك تريد منك عزمًا للحصول عليها ، وصبرًا لفراقها ، وعدم اليأس من ذهابها دون إيابها ...

إن أحببت أن تكون أسعد الناس بما عملت فاعمل .

علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



ذاك الإنسان ...



ليس من ولد آدم أحد إلا وقد خُلق معه الحسد !
الحسن

رأيت الناس يتفننون في ذم الحسد وهجائه ، ويتفلسفون على ذاك الإنسان الذي ملأ قلبه الحسد ..

يقول البعض : هذا حسد نعمة الله في ذلك الشخص !، والبعض يقول لا يحسد إلى شرير ،!

وذاك يقول لا يحسد إلا ناكر لأنعم الله ، أو معترض لقضائه !،

ولكني أقول في هذا ....

ذاك الإنسان !!

الإنسان بطبيعته البشرية لا يحب أن يرتفع عليه أحد !، ولا يتقدم عليه أحد ،! ولا يتطور أحد فيصبح أحسن منه ، ولا يحب أن يتفوق عليه أحد من نظرائه في الحال !، هذه الحقيقه يا صديقي !!!

لا يحب أن يفوقه أحد .. سواء بالمال .. أو بالصحة .. أو في الولد .. أو في المسكن .. أو حتى بالملبس أو بالمأكل والمشرب .. أو في المركب .. أو حتى في الزوجة ...، هذه طبيعة الإنسان .!

دعني يا صديقي أضرب مِثالا :

صديقان : أحدهم رزقه الله سيارة فارهة ،! مثلا .. ماذا سيكون حال

صديقه ؟ وهو نضيره في الحال !

سيتمنى لصديقه أنه لم يرزق ! أو على الأقل سيتمنى أنه يعطى مثل ما أعطي صديقه حتى يتساوى بالحال ويكون له ما لصديقة !

وكما قال ابن الجوزي (هذا معجون في الطين !، ولا لوم على ذلك !)

ليست من المشاكل التي تأتي بثمار المعاصي،إلا بأمرين اثنين ستكون معصية!:

(إذا تبع الحسد قول أو فعل) .

مثلاً :

ذلك الصديق الذي رزقه الله سيارة .... وصديقه الأخر لم يكتف بحديثه مع نفسه ، بل لحق بذلك الحديث قول أو فعل ...

القول : ... يذهب إلى مجموعة من الناس يختلق الكذب وقال : صديقي سرق المال واشترى سيارة !

أو فعل: ... ذهب في الليل إلى سيارة صديقه وأكسر الزجاج ! أو اتلف الإطارات أو أحرق السيارة .. من باب الحسد .

هذا هو الحسد المنهي عنه في الكتاب والسنة ، ومن شر حاسدٍ إذا حسد !

ولكن مع الأسف يا صديقي لقد أصبح الحسدً في هذا الزمن في أكثر الأوقات مصحوبًا مع القول ...عند الكثيرين .

والبعض من الناس لو استطاع أن يقوم بالفعل ما تردد قيد أنملة ..!

في هذا أقول : هذا ليس إنسان !

في هذه الأيام نسمع ...:

فلان اشترى منزلا فاخرًا ، فيقول أحدهم : ولكن المال قد يكون حرامًا !

نسمع أحدًا يقول : فلان تزوج من تلك المرأة الحسناء التي هي ذا حسب

ونسب ، فيقول أحدهم : ولكن المرأة صاحبة أخلاق سيئة !

نسمع أحدهم يقول : فلان رزقه الله مالا وفيرًا ، فيقول أحدهم : هو أحمق لا يعرف كيف يتصرف بالمال !

نسمع أحدهم يقول : فلان اشترى سيارة فارهة فيقول أحدهم : هو لا يعرف القيادة الجيدة وقد ينقلب في أقرب وقت !

نسمع أحدهم يقول : فلان ذهب سياحة إلى الدولة الفلانية، فيقول أحدهم: هذه مدينة مشهورة بالفساد الأخلاقي ، فلا أظن أنه ذهب إلى لغرض سيئ !

نسمع أحدهم يقول : فلان ذهب إلى الحج ، فيقول أحدهم : لم يذهب إلى ليقال عنه أنه مؤمن !

ما هكذا الإنسان يا صديقي ؟!

يا حبيبي المحسود على نعم ربه :

أشكر الرب على نعمه ، واسأله أن يديمها وأن يحفظها من الزوال ،

وغض النظر على من أعطي أكثر منك ،ولا تحسده بقولك وفعلك ،

ولكن اسأل الرب وارج منه أن يزيدك وأن يجود عليك من فضله وأن يديمها على صديقك !

والسلام .



كـيـف ؟

شاءَت الأقدار أن أحيا.... ولكن كيف ؟؟؟؟؟

يا هذه الحياة الجميلة :

هل أخاطبك بخطاب الأنثى ؟ نعم سأفعل ، إنه ألين خطاب يسكن في نفوس البشر ،،

وهل هناك خشونة في الأنثى حتى تخاطب بغير اللين ؟؟؟؟؟؟

ياحبيبة:إنني أقبل إليك شبرًا وأنت تبعدين مني باعًا !!،أهكذا يفعل المحبون ؟

إنني أقبل إليك بابتسامة وتنصرفي وتتركيني وفي عيني ألف دمعة !!!

أحن إلى لقائك و أنت تعشقين فراقي !!!!!

الورد الفواح يذكرني بطيفك ، و أنت لا تتذكرين قط !!

أقبلك في خدك الجميل و تطعنين جسدي النحيل الهزيل بخنجر الفراق !!

أهديك أعـذب الكلمات، وترسلي إلي أبشع العبارات وأقبحها ! أهكذا يفعل المحبون؟؟

يا حبيبة الفؤاد : إليك

إنني أنس بوجودك ، وأتلذذ بتخيل قربك ، ويسعدني ذكر اسمك ، وكم أتمنى أن تكوني لي وأكون لك ،، فهل أنا مقصر في حبك ؟؟

أرجو منك أن تقرأي رسالتي بتمعن ، وتتذكريني برحمة ، وأن تحسني الظن بي ، وأن تضعي في نصب عينيك أنني بدونك موت محتوم ، وقدر يحمل في

طياته الأخبار التي لا تسر ، وأن قلبي قلب مكلوم محزون يسيل منه نهر ألم و يسكن فيه كون مظلم وغابة يتصارع فيها قطيع من الذئاب..

هذا كله سيزول عندما تصلني رسالة منك ، وعندما أسمع الأخبار التي تسر من شفتاكِ ، أرجوك لا تخيبي ظني ولا تقطعي أملي ، ولا تدعيني فريسة للأحزان والأوهام ، ولا تدعيني طعماً للوحدة والشوق .....

فياحبيبة :

اعذريني إن أخطأت و سامحيني إن زل قلمي ، ولا تأخذي عتابي بعين الاعتبار أو بقلب قاسي ، فالمشتاق لا يحاسب على زلاته ولا يعاتب في كلماته ولا يُأخذ في تصرفاته ..... والسلام

المرسل (على قيد القدر).

تخاطبني بـ(حبيبة) وأنت لا تمتلك قواعد الحب ،!

وتظهر الشوق إلي وأنت لست من الشوق في شيء ،!

وتهددني بالفراق وأنت أكبر الخاسرين إن قمت بذلك ،!

وتمنيني بالسعادة وأنا لم أتركك إلا بتركك لها .،!

وتدعي حبي وأنت لا تدفع المهر وقد علمت أن مهري (الإيمان بالله) وما بقي أمل ، وتفاؤل ، وصبر ،!!

إنني أحبك ولكن ماذا صنعت في سبيلي وماذا قدمت ؟، أنني ثمينة بقدر ما الموت خسارة بالنسبة لك !!،

وأنت بالنسبة لي ......لا أريد أن أجرح مشاعرك !!!

بالكلام المختصر :

سأكون بجانبك في أقرب وقت إن قبلت بشرطي :

(أن تعش وغايتك وهدفك هي مرضات الله) وإن لم يكن فأنا من اليوم خلعتك وأطلب الطلاق ..... والسلام

المرسل (الحياة السعيدة) .

أخي الكاتب :

هي لا تريد منك سوى شرط واحد فقط ، وهو لمصلحتك وهو غاية كل فرد وهو ما خلقنا لأجله ،

إذا لم تحيا بطاعة الله فكيف ستعيش ؟:

إذا لم تحيا بطاعة الله فكيف ستسعد ؟

إذا لم تحيا بطاعة الله كيف ستعيش بإنسانية ؟

إذا لم تحيا بطاعة الله كيف سيكون مكان الحب في قلبك ؟

إذا لم تحيا بطاعة الله كيف ستكون حياتك ؟

إذا لم تحيا بطاعة الله فكيف ستصنع الخير ؟ والخير في طاعة الله !

إذا لم تحيا بطاعة الله فأنت مع الأسف لا قيمة لوجودك في هذا الكون !!

الأن قرر ، من يسكن قلبك : إما حب شهواتك وهواك وغرائزك ، وإما حب الله وحب طاعته ؟

بعد ذلك يحق لك أن تعاتب الحياة السعيدة لماذا هجرتك وفارقتك ، وأنا أظن أنها لن تفارقك إن قبلت بشرطها .....

صديقي :

مع العلم أن الجميع على قيد الحياة !

إلا أن الكثيرين ما يزالون على قيد من قيود الأموات !

كانوا هل ما زالوا ؟؟



﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١٤٠] .

كم نسمع في حياتنا اليومية كان فلان غني ، كان فلان فقير ، كان فلان سعيد ، كان فلان لا يمتلك ما يأكل ، كان فلان لديه ما لذ وطاب ، كان فلان في صحة جيدة ، كان فلان مريض حتى كاد يشرف عليه الموت ، كان فلان تعيس في ماله وفي أسرته ، كان فلان جاهل أعمى ، كان فلان متزوج بأجمل الفتيات .....كان فلان ..... وكان فلان ......

ولكن السؤال (هل ما زال ؟؟؟)

أقصد :

من كان غنيًا هل مازال كذلك ؟ ومن كان فقيرًا هل مازال كذلك ؟

من كان تعيسًا هل مازال كذلك ؟ ومن كان سعيدًا هل مازال كذلك ؟

من كان في صحة جيدة هل مازال كذلك ؟ ومن كان في مرض هل مازال كذلك ؟

من كان جاهلاً أعمى هل مازال كذلك؟ومن كان متعلماً هل ما زال كذلك؟

من كان في جمع أسرته وأحبابه هل مازال كذلك ؟ ومن كان بعيدًا عن أهله وأقرانه هل مازال كذلك ؟

من كان جائعًا هل ما زال ؟ من كان عاريًا هل مازال ؟ من كان بغير سكن هل مازال ؟ من كان أعزبًا هل مازال ؟ من كان حزينًا مكتأب مهمومًا منبوذًا

هل ما زال ......؟؟؟

أسئلة كثير والإجابة واحدة فقط ؟

فتش وابحث (لن أقول في كتب التأريخ) ولكن في مجتمعك الذي تعيش فيه ،ستجد قصص من الواقع تروي ما تكلمنا عنه ، ستجد الإجابة الوحيدة .....(لا) لم يزل حالهم الأول .،،،

لقد تبدل حالهم رأسًا على عقب .. المريض تعافا ، و الصحيح مرض واعتل !

الفقير اغتنى ، والغني أفتقر ،

التعيس لقد سعد ، والسعيد لقد شقى ،

المفارق لقد اجتمع شمله ، والذي كان متيمًا في أسرته لقد فارقهم ،

الجاهل لقد تعلم ، والمتعلم لقد جهل بعلمه ،

هكذا :

الأيام تدور والحياة منصفة ، يوم بيوم وساعة بساعة ، الفقر اليوم بحوزتك، غدًا ليس معك .

المرض اليوم في جسدك ، غدًا سيغادر منه ، التعاسة اليوم في تفاصيل حياتك غدًا ستكون ذكرى ،

الفشل اليوم من نصيبك و الإخفاق في طريقك ،غدًا سيكون حليفك النجاح !!

صديقي الكاتب :

كم أشتم حضي اليوم ، وكم يدعو لي حض غد ،

كم أنتقد عملي اليوم وكم يشجعني حلم غد ،

كم أتشاءم من حال اليوم ، وكم يحفزني حال غد،

كم أيئس اليوم ، وكم يلوح لي الأمل في الغد ...

كانت الأيام السابقة لنا فيها أحلام وأمال ، كان لنا فيها أجمل الأحول ، كنا فيها ملوكًا ووجها ،

كم حملنا فيها أحزانًا والامًا .

فإين أمالنا وأحلامنا ؟ بل أين أحزاننا و ألامنا ؟

لقد كانت دنيانا مختصرة بالراحة والأنس والغنى والسعادة ،

كما يختصر الكاتب كتابه في صفحات ، وكما تقطر السماء قطرات و قطرات، فأين دنيانا تلك وأين ذهبت؟

إنني الأن أكتب هذه الرسالة وكرسي الإعاقة يحملني ، وحفيدي يسوقني ، لقد تمكن الشيب من رأسي ، والصمم من أذني ، لقد تمكن العمى من عيني !

ماذا أكتب وماذا أشرح ؟ لقد خنقت العبرات حنجرتي ، وقيدت الدموع كلماتي ، فماذا أقول ؟

إني كنت في صحة وعافية ، وفي سعة من رزق الله ، وفي أنس وسعادة ، بين أحبابي مجتمع ، وعند رفاقي متربع ، فها أنا الأن غريب بين أحبتي وقد كنت قائدهم ، ها أنا اليوم وحيد بين الجمع لا أحد يتكلم معي(بادعا أني لا أسمع إلا بتكرار الكلام)، ها أنا اليوم أدفع ضريبة شبابي وصحتي وفراغي الذي كانت قرضه عندي وسرعان ما ذهبت ولم أستغلها بقدر الوقت الذي كان بحوزتي !!

لقد كنت في نعم كثيرة ، كم النعم التي تمتلكها أنت الأن .

المرسل (كان كما أنت الأن)!

أين أنت يا هذا :

لقد رفع الدهر منهم أقوامًا ووضع أخرين ، اغتنى أناس وأفتقر أخرون ،

لقد صار ابن (السفيه ابن الحقير ابن النذل ابن الغبي) رئيسًا !، ولقد أمسى ابن الرئيس (حقيرًا ساقطًا) !

لقد أصبح ملك الأمس عبدًا ، وأصبح عبد الأمس ملكًا ،

لقد أصبح قوي الأمس ضعيفًا ، وضعيف الأمس قويًا ،

لقد أصبح مجرم الأمس قائدًا ، وقائد الأمس مجرمًا ،

لقد أصبح مسجون الأمس طليقًا ، وسجان الأمس سجينًا ،

فالأحمق من يطمئن إليها ويثق بدوامها ، ولم يحسب حسابًا لتداول الدول وتبادل الأحوال وظن أن ما نال من مال وسعادة وجاه ومجد وسلطان باق له، ما علم أنه لو دام على من قبله ما وصل إليه الذي بين يديه !!!

فكم ممن كان قبلكم ، كان يظن أن الذي بين يدية لا يذهب محض سدا ، والأخر يظن أن ما لدية من مجد لا يخسر أبدا، فكل هؤلاء البشر ذهبوا ولم يبق سوى ذكرهم ،

المرسل (الدنيا).

أخي الكاتب : بالمختصر :

الـذي تمـتلكه اليوم لا تمـتلكه غدًا ،
و الذي لا تمــتلكه اليوم قد تمـتلكه غداً !



الشخص المسكين :

كنت طيب ، عامل الناس جميعًا بالطيبة ، وأقابلهم با لابتسامة الصادقة ، أما البعض منهم فيرد بالمثل ، وأما البعض الاخر فيحسب لابتسامتي ألف حساب، و يقلب أفكاره السلبية تجاه طيبتي !:

أقصد : كان مبتسماً في حضرتي ثم بعد ذلك لا أعلم ما يضمر في نفسه تجاهي ، كان مبتسماً ليغشني ، ويتكلم بطيبة ولين ليخدعني ، ويعطيني القليل ليأخذ مني الكثير ، يتلطف بتعامله معي حتى إذا وجد فرصة أهانني وأنقص من قيمتي ،!

بعد ذلك وقعت في فخهُ ، لقد خدعني ولم أعلم كيف ، ؟ أخذ مالي ،،،استغل طيبتي ،،،قلل من قدري ... لقد تحولت من ذكي إلى غبي ، وتحول من غبي الى ذكي ، لقد أصبح المترفع بعد أن كان متدني، وأنا أصبحت الأدنى بعد ما كنت سيدًا ،!

كيف أصنع معهم ، إنهم كثر ،

كيف أعاملهم ؟ هل أستمر بالطيبة؟،فما أظن إلا أنهم سيستغلون طيبتي!، هل أستمر بالإنسانية ؟، ما أظن إلا أنهم سيحولونني إلى (حيوان) ،! هل أستمر بالوفاء ؟، فما أظن إلا أنهم سيغدرون بي ،! هل أستمر بالصبر على أفعالهم وهي كل يوم تزداد سوءًا وحماقة ؟، فما أظن إلا أنهم سيستفزونني ،!

ماذا أصنع ؟ وكيف أصنع ؟ لقد علتني الحيرة ، وخانني عقلي ولم يأتني بحل مقنع ..

المرسل(محتار).

يا أخي :

(البحر واحد والأسماك أنواع) !، الحياة واحدة والناس أجناس، الدنيا واحدة والناس الوان ، كل واحدٍ منهم ينفرد بطبيعته وتعامله،

أحدهم تعامله الطيبة ، ولأخر المكر والحماقة !،

أحدهم الوفاء ، ولأخر الغدر والخيانة ،!

أحدهم الصدق والأخر الكذب والمداهنة ،!

أحدهم الأمانة والأخر الخديعة والمراوغه ،!

أحدهم النية السليمة والأخر النية المشوهة المعوقة المشلولة !!!

سألتني كيف تصنع ، كيف تعامل كل هؤلاء النفر من الناس ؟، كيف ستستطيع التفريق بين الصالح والطالح ؟؟؟

أنا سأخبرك برأيي : (تعلم السحر ولا تعمل به)!!

أقصد :

تعلم الخداع ولا تعمل به ، حتى تقي نفسك شر المخادعين !

تعلم الكذب ولا تعمل به ، حتى تكتشف من أراد الكذب عليك !

تعلم المراوغة ولا تعمل بها ، حتى تعلم المراوغ من سواه !

تعلم السرقة ولا تقوم بها ، حتى تكتشف السارق !

تعلم الغدر ولا تعمل به ، حتى تقي نفسك من الغدر والغادرين !

تعلم التملق الكاذب ولا تعمل به ، حتى تعرف المتملقين الكاذبين !

تعلم ولكن بمبدأ وضمير ،

حتى لا يغلب الشر الخير ، والكره الحب ، والانتقام التسامح ، والعداوة الأخوة ،

المرسل (مجرب).

أخي وصديقي :

الشر لا يقاوم الا بشر ، والظلم لا يُدفع الى بظلم ، وحامل السيف لا يغمده في غمدة الى أمام حامل سيف مثلة ، والسيل الجارف لا يقف عن جريانه إلى إذا وجد سدًا يعترض طريقه .

و .... السلام .

تعلم الحرب، وليكن مبدؤك السلام ،
وتعلم كيف الخراب وليكن هدفك الإصلاح.



غدر بي الزمان !



**لو كانت السعادة تعني حياة بلا قلق ،
لكان المجانين هم أسعد الناس!**

سلام على من يقرأ رسالتي :

لقد كنت أنتظر يوم السعادة !، يوم أتمتع فيه بصحتي وأعيش فيه مع أحبابي، لقد جمعت من المال كثير، ومن الأمل ما هو أكثر .

لقد كنت أتخيل السعادة أنها في يوم محدد ، وأن الراحة في ساعة محدودة ، لقد كان العقل يأتيني بأفكار اكتشفت بعد ذلك أنها كاذبة ، لقد كان العقل يأتيني بهذه المعلومة الوهمية أن(السعادة في يوم محدود) ! إلى هذا الوقت لم يأتي يوم السعادة الذي كنت أنشده ، ولم ترجع أيام الشباب تلك الذي قضيناها في انتظار هذا اليوم الكاذب إن صح التعبير ،،،،

يا هذا الزمان إنني أرى في سمائك نجم الأمل لامعًا متلألئًا ، يؤنسني منظره، ويطلق إلى أعماق قلبي شعاعه المتوهج الملتهب ولكنه يحرق بعض الأمنيات ،

فلماذا ذهبت حتى ذهب بذهابك شبابي (هل الغدر من صفاتك) ؟

يا هذا الزمان لقد أصبح منظر تلك السماء منظر فلاة مظلمة موحشة ، لا يضيؤها كوكب ، ولا يلمع فيها شعاع (فهل التشاؤم رسالتك)؟

يا هذا الزمان لم أتمتع فيك بمتعة من المتع ، ولا بلذة من الملذات الكثيرة ، ولا نلت في عهدك مأربًا من مارب المجد أو الجاه ، لقد كنت امل وأرجو ، وبذلك الأمل كنت أعش !، وتحت ظلال ذلك الرجاء كنت أهنًا وأنعم ، (هل

الخداع من صفاتك)؟ حتى لم يتحقق فيك ماكنت أرجو وأتمناه ؟ .

يا هذا الزمان : أما اليوم وأنا أخاطبك ...بدأت أنحدر من قمة الحياة الى جانبها الأخر ، فقد احتجب عني كل شيء جميل !، ولم يبق بين يدي مما أفكر فيه إلا أن أعد عدتي لتلك الساعة الرهيبة ، التي أنحدر فيها إلى القبر !!

يا هذا الزمان : الأن قوتي في هبوط وأنا لم أستخدمها ، ونشاطي في ذوبان وأنا لم أنتفع به ، وسلامتي في خطر وحياتي على وشك إلانحدار الى مغربها !

يا هذا الزمان : لماذا هذا الحال المؤلم وقد كنا رفقاء ؟

المرسل(حزين).

يا هذا :

إن كنت كما تقول منتظر يوم السعادة ، من قال أن السعادة في يوم وأن الابتسامة في لحظة ، وأن الحب في نبضة واحدة من نبضات القلب ؟

إذا كان كذلك : لم أرى إنسانًا مبتسماً قط في غير يوم السعادة كما تقول ! ،

وإن كان كذلك : لما رأيت أحدًا يذكر الدنيا في يوم (عزاء) !، ولا رأيت أخًا (يبتسم) عند دفن أخوه ،!

ولما رأيت أحدًا يبتسم وفي قلبه بركان من الضيق ، ولا رأيت أحدًا يبتسم وفي عينيه فيض من الدموع،

إذا كان كما تقول : لكان الناس في المنازل يبكون ، وفي الطرقات والأزقة يتألمون ، ولا رأيتهم في كل وادي منكوبون ، ولا رأيتهم يشتكون كوابيس الشقاء والعناء التي تراودهم في منامِهم !

يا هذا لماذا لم تسعد وقد كنت صحيح البدن ، لماذا لم تسعد وقد كنت خاليًا من الهموم والأحزان ، هل كنت منتظرًا أن يبيض الشعر ، و ينحني الظهر ،

وتكون الأقدام ثلاث ، والعيون أربع ، والأسنان لا يوجد ، لماذا لم تسعد في شبابك ؟

لماذا لم تسعد في أيام صباك ؟

أما اليوم (تذرف دموعك ، وتسهر ليلك ، وتذيب بالبكاء حبات قلبك ، وتشكي أنينًا يسكن في أحشائك) فأنت والله المسكين الذي عرفته !:

تبكي على النهار في طلوع الفجر ،!

وتبكي على الربيع في أواخر الشتاء ،!

وتدمع على الفراق يوم اللقاء ،!

وتحزن على المريض يوم الشفاء ،!

وتتألم على الفقر يوم الغنى ،!

وعلى البكاء يوم الابتسامة ،!

فوالله إنك لمسكين!!!

أما حان لك أن تسعد حتى وأنت في فراش الموت ، أما حان لك أن تسعد في حلة شعرك الأبيض ، ؟

أما حان الوقت أن تقوم وتصحو من سبات اليأس ، أما حان لك أن تكذب هذا (أن السعادة في يوم محدد) ،

أما حان لك أن تقول سأسعد ولو يومًا واحدًا الذي أنا فيه والذي سأعيشه، أما حان لك هذا ؟

من قال أن السعادة في عمر الشباب أو في عمر معين ، ؟؟

ليس كما يقولون فهي سعادة ليست سلعة ، هي في القلوب ليست في الجيوب ؟

وأخيراً :

أظننت أني من غدر؛ فقد أسأت الظن بي !

أظننت أني جلبت إليك اليأس فأنا الأمل والأمل أنا !

ظننت أن السعادة ذهبت لا ليس كذلك ، فهي في حبات قلبك ! ولكن أنت من دفنتها بظنك الغبي الذي ظننته !

أخي القارء الكريم :

قيل أن أحد المسنين أفترسه مرض ، فقال الأطباء إنهم عجزوا عن علاجه وإن علاجه مستحيل ، فما عليه إلا انتظار الموت المحقق !

فماذا صنع: قرر أن يبدا الحياة وأن يسعد ويسعد من حوله في أيامه الأخيرة!!

فكانت النتيجة أن المرض ذهب وكأنه لم يصب البتة !

وبفضل الله تعمر عدة أعوام ! كتب فيها كثير من الروايات والقصص !



هل أنت راضٍ ؟؟



أقنع نفسك أولا : بأنك واثق من نفسك !

يا لناس كم هم جهلة :

يبتسمون لك إذا كان طباعك تقارب طباعهم ، يخاطبونك بحنان إذا كان كلامك مشدودًا ، وخطابك قاسيًا ،! يحبونك إذا كنت تقلد أفعالهم سواء كانت صحيحة أم خاطئة، يحترمونك إذا كنت أقل منهم علماً وإذا أظهرت أمامهم جهلك يقدروك إذا كنت مستذلا أمامهم لا تنطق بكلمة ، إلا إذا طلب منك الاجابة عن سؤال فقط ،!

يكرموك إذا كنت قرينهم بالحال ، نظيرهم بالطبع ، وينبذوك إذا كنت أقل منهم أو لست مثلهم !

يا للناس كم هم جهلة .!

من أنت :

نظر إلى شزرًا ، والتفت إلي بنصف خديه ، ونظر إلي بعين فقط أو بنصفها !، وتكلم من طرف(أنفة) ، يتحدث ببطء ، لا يعيد الكلام إذا لم أسمع ، أسأله سؤالا حتى أصحح كلامه فينصرف هو ومسمعه عني !!

تعامله معي يقول :

إنه ..... جاهل .... أعمى ...... مسكين .... ذليل..... !!!

أما هو يقول : أما أنا :

فأنا فلان بن فلان بن فلان بن فلان ...... يعد حتى الجد السابع !!

يقول في نفسه : لدي من المال الكثير ، هو ماذا لديه !وهو لا يعلم أن ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ [الكهف: ٤٦] .

لدي شخصية ساحرة قوية، هو صاحب شخصية ضعيفة منحطة !!، وهو لا يعلم ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [الحجرات :١٣] .

لدي من الملابس الفاخرة الثمينة ، هو ماذا لديه ؟؟؟،، ولا يعلم ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] .

لدي من الرجولة والفصاحة ، هو ماذا لديه ؟؟.. ولا يعلم (أن الرجولة في المواقف وليست بالكلام)

يعد في نفسه هذه النعم وكأن الله لم يرزق غيره أحد من البشر ،! وكأنه الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يصنع الرجولة المزيفة ،!

يعري الناس من كل شيء جميل وفضيل ، ويلبسهم كل شيء قبيح ورديء،!

هو يظن أنه لا يوجد صواب غير كلامة ، أو أنه يوجد شخص يمتلك عقلا مثل عقله ، ولا يوجد هناك رأى سديدًا مثل رأيه ،!!!

يا له من جاهل .

يتكلم ولا يريدني أن أتكلم ! هل أصمت ؟

يتحدث ولا يريدني أن أتحدث ! هل أصمت ؟

يسأل ولا يريدني أن أجيب ! هل أصمت ؟

يشتمني ولا يريدني أن أخاصمه ! هل أصمت ؟

يتلاعب بمشاعري ولا يريد مني أن أقول له قف ! هل أقف ؟

يحزنني ولا يريد مني أن أقول له هذا خطأ ! هل أصمت ؟

أخي الكريم :

أنت : لقد شاهدت من يستفزك ،! لا نكران نعم ، السؤال : هل أنت راضٍ؟

هل أنت تبعي ومنقاد للناس ؟، تحدثهم بحديثهم ، وتخالقهم بأخلاقهم ، وتوافقهم الرأي صوابًا أو خاطئًا ،

أنت : هل تريد أن تكون شخصية فريدة ؟، وصاحب طبع مختلف على الجميع ؟، ينظر الناس إليك بعين ترضى أنت تلك النضرة ؟،

لك الحق في الجرأة ، ولك الحق في الحديث في أي مكان كان (بعيدًا عن أذى الأخرين)، لك الحق أن تبدي رأيك وأن تضع مقترحاتك وأن تقول الحق ولا تخف !

أخي الكريم :



أحبك ولكن !!



يوجد خير، وهل صنع اللّه شيئًا يخلو من خير ؟؟

نتساءل عن الشخص الذي اجتمعت كل صفات الشرور فيه ، وكل معاني السلبية بين شخصه ، وكل أنواع الكلام القذر في لسانه ، وأبشع أنواع الصور بين وجهه ...

هذا الشخص صديقي الكاتب هل يخلو من الخير ؟؟؟!!!

هل يخلو من الإيجابية من الحسنة من النفع من المعروف ؟

قد تستغرب من هذه الأسئلة بعد وصفي هذا الشخص !!!

ولكن أخي نحن ننظر إلى الشخص من جانب فقط ونترك الجانب الأخر، أقصد :

ننظر إلى من هو مدمن للسجائر إنه شخص سيئ وأنه لا يوجد فيه ذرة من خير .

ننظر إلى من يشتم أنه إنسان سيء لا يوجد فيه ذرة من خير ، وأن الكلام الحسن بريء منه .

ننظر إلى من يسرق ؛ إنه إنسان شرير ونجرده من العمل الصالح .

ننظر إلى من لا يرتدي ملابس نظيفة أنه بريء من النظافة .

ننظر إلى من يتكبر أنه لا يسكن في قلبه مثقال حبة من أخلاق التواضع وأنه

لا يسكن في قلبه ذرة من رحمة أو محبة !!

هل هذا يعقل ؟

ننظر ونحكم عليهم أنهم مسكن للشر وأن الخير بريء منهم ، وهم لا يعرفون للخير طريق ، وان الخير لا يوجد في قلوب كهذه .

بهذا نحن أرغمناهم أن يكونوا أشرارًا ، وأن يتجردوا من الخير ، وأن يكونوا سفراء للشيطان ،!أرغمناهم أن يكونوا سلبين والسلبية ليست من صفاتهم ، وأرغمناهم أن ينبذوا الايجابية .

بالحقيقة (نحن نكذب) !!

نعم نكذب على أنفسنا أنه لا يوجد فيهم خير ....هذه كذبة !، كذبة كبيرة وافتراءُ ليس له مبرر ، ،،،

لقد تقاسم تلك الكذبة الكبيرة جميع من يظن أنهم(كتل من خير ، وبحار من حسنات ، وبساتين من إيجابيات ، وقناديل من نور الإيمان و ... إلخ

فهذه كذبة لابد أن تكذب)!

ربنا تبارك وتعالى (خلق كل إنسان وفيه خير ، خلق كل البشر وفيهم بذرة الإحسان ، خلق جميع بني أدم وفيهم شهوة المعروف)!

قال أحدهم إنه رأى شخص يسرق ، فأسرع جميع الناس للقبض عليه ، فأمسك به : فقاموا في سبه وشتمه بإ حقر أنواع الكلمات والأوصاف .، ومن الناس رجل .. قال أتركوه دعوني أسأله :

قال الرجل :لماذا تسرق .

قال:(هناك أسرة فقيرة أشرفت على الموت من شدة الجوع..قريبة منكم !!).

هذا سارق لص (يسعى لفعل الخير بطريقته الخاصة) وكم من لصوص يأخذون منك ولا يعطونك ، يسلبون حقك تحت اسم مزخرف (كوزير أو مسؤول أو رئيس أو مدير) ...

أنا لا أحسن السرقة أو أفعال الشرور ولكني أقول لا تنظرُ إلى من يحملون صفات السلبية أنهم مجردون من الإيجابية ...

قد يصبح السارق شريفًا بالسرقة !!

وكم من شرفاء أصبحوا لصوصًا بالعفة ،!!

قد يصبح السكران منقذًا لأحدهم من الموت !!

وكم من سليم العقل يرمي بأحبابه الى الموت !!

وكم من لصوص يرتدون ثوب الخير في ذلك الجسم النجس !!

كم من مجرم يرتدي ثوبًا حسنًا فوق قلبه المظلم !

كم من نهابين يرتدون ثوب المعروف فوق ثوب الجرم والمنكر !!

كم من أناس نظنهم أشرف من الشرف بارتدائهم ثوب الشرف وهم القذارة بذاتها !

النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام : لقد علمنا في مثل هذه المواقف كيف نتعلم أن نحسن الظن بمن هم أقل منا معروفًا وكثر منا منكرًا (على حسب قولنا) ، اسمع إلى هذا الموقف الجميل ....:

كان رجل من الصحابة أسمه عبد الله (كان يلقب بحمار) ، كان يذهب إلى السوق ويشتري من العسل أو السمن ويهديه لرسول الله ﷺ، ولما كان البائع يطالب عبدالله بثمن العسل كان يأخذه بيده ويذهب به الى النبي ﷺ ويقول له : اعط هذا حقه (ثمن العسل الذي أهده الى النبي ﷺ ، يهدي العسل للنبي

ﷺ ثم يطالب ثمنه) كان النبي يضحك ويعطي الرجل ثمنه ،! لكن عبد الله كان (سكيرًا) كان دئماً يُأتي به الى النبي ﷺ وهو سكران ، فكان النبي ﷺ يأمر به فيجلد، لا مرة ولا مرتين ولا ثلاث كثير المرات ، ومرة من المرات رجل من الذي يشاهد هذه الجلد الذي يمر به عبد الله :

قال: (اللهم العنه ! كم يأتي به الى النبي ﷺ)

فسمع النبي فقال : (لا تلعنه..... إنه يحب الله ورسوله). صحيح البخاري.

فداك أبي وأمي ونفسي يا حبيبي يا محمد ﷺ .

أخي الكاتب :

بعد أن هداك الله : واجبك أن تعمل جاهدًا بأن تدل العُصاة الطريق المستقيم ،

وليس أن تسخر منهم ، وأن تقول هذا عاصٍ أو هذا عاق أو هذا سارق أو هذا كذاب أو

أنا (عابد زاهد مطيع أُصلي أتصدق) وهو ليس قريني بالعمل الصالح..

والبعض مع الأسف إذا نظر إلى أحد العصاة و لديه مال كثير وثروة طائله يقول :

(له الدنيا ولي الجنة) وكأن الجنة ملك أبوه !!! وكأنه شق قلب الرجل وعلم نيته وسريرته وكأنه لم يسمع قول النبي الرحيم-ﷺ- (إنما الأعمال بخواتيمها).



أكل من بخار الأكل !!



لا تعمل أعمالا منافية للعقل، بطريقة عقلانية !!

هل تتساءل كيف يكون هذا ؟ كيف تأكل من بخار الطعام ؟

الإجابة بين يديك ، قد تستغرب إن قلت لك أنك تأكل من بخار الأكل أنت !

نعم إنك تأكل من بخار الأكل وتتوهم أنك ستشبع !!!

إنني أضحك من تصرفك هذا ، لست أنت وحدك ولكنهم كثيرون من يصنعون مثل صنيعك !!

هل ما زلت محتارًا ؟ كيف ؟!

هل تسأل كيف أكل من بخار الطعام ؟ وكيف أكل هواء ؟

سأخبرك :

هل يحزنك كلام الناس ؟

هل يغمك ما سيقولون فيك ؟

هل تعطي كلام الناس من تفكيرك نصيب ؟

هل يسكن في قلبك ضيق إذا تحدث عنك أحدهم بسوء ؟

هل تدمع إذا جرحك شخص بكلامه ؟

إذا كنت تخاف من وقوع مشاكل ، أو تخاف من فراق أحد الأحباب أو الأصحاب ، أو تخاف من إصابتك بمرض ، أو تخاف من الافلاس و الفقر ،

فهذا أسميه جنون (في هذه الحالة أنت تأكل من بخار الأكل)!!

هل يعقل أنك تغير شيئا في الحاضر أو المستقبل إذا خفت من وقوع كارثة هل ستمنعها أو تخاف من المرض هل ستمنعه ، بالعكس أنت تجذبه إليك ، (كأنك تأكل من بخار الأكل) !

هل تستغرب من هذه الحقيقة ؟ لا تستغرب ولكن اضحك وابتسم !!

أخي الكاتب :

هل تأكل من بخار ؟، وتسبح بين الغيوم ؟!

هل تطير بين كوخ ،؟ وتغرق بين قطره ؟!

هل تموت من شوكة تشاك بها ،؟ وتفقد سمعك من صوت لا يسمع ؟!

هل تهجر بيتك بسبب بعوضة ؟! وتحرق مزرعة بسبب غصن فاسد ؟!

هل تخاف من قط ؟، وتهرب من فأر ؟! وتترك أرضك بسبب فردًا واحد ؟

هل هذا يعقل؟ هل هذا يكون؟هل هذا تصرف عاقل؟هل يمكن أن يكون؟

صديقي :

أنشدك بهذه الكلمات القلائل ، أنا أكتب هذه السطور وأنا أضحك من صنيعك هذا ، كيف تأكل من بخار الطعام ؟ !(يا حبيبي).

وكيف تشرب من البئر الفارغ ؟

وكيف تصنع الظلام من النور؟،

وكيف تصنع الداء من الدواء؟ ،

كيف تصنع السم من العسل ؟،

وكيف تصنع الطيب من القذارة ؟،

أم كيف تستخرج التمر من الحنظل .

نعم أنت تصنع هذا ! عندما تخلق الخوف من المجهول !

هل يحق لي أن أسميها أفعال منافيه للعقل ؟ نعم إنها كذلك ، كيف يا ترى يأثر فيك مجرد كلام وتخاف منه هل هذا قلبك ؟

كيف تخاف من ظل أسد ، كيف ستقابل(الأسد بشحمه وعظمه ولحمه)؟، كيف يكون هذا ؟

هل هذه شجاعتك ؟ ، لا أظن أن قلبك لين إلى هذا الحد !

أو شجاعتك متدانية إلى هذا المستوى ؟

إذا كنت كذلك كيف ستقابل مشاكل الحياة ؟ ومشاكل الحياة لا يسلم منها أحد !

المحبة لك إلى يوم من الأيام (الحياة).

أنت :

الخوف وقع في القلب حتى كاد أن يكون بضعةً منه، ولكن بعد قراءتي رسالتك زال الهم، وتراجع الخوف الى مستوى منخفض ومتدن، فكم من أناس هم في الخوف مأسورين،وفي الحزن مكبلين،ولكارثة الغد منتظرين ومهمومين، من الأن وصاعدًا لن أكون أضحوكة للزمن ، و مثل يضرب به في السلبية . والسلام .

المرسل : أنا .

صديقي:

للحقيقة ...

الحياة تريد في بعض الأوقات (مغامرة حتى الموت)

حتى نطرد بها الخوف .

متى .....؟!



قد يبطئ النصر .. لتزيد الأمة صلتها بالله .
سيد قطب

كلمة (متى) تحمل بعدها الكثير والكثير من التساؤلات العظام ، والحقائق الكثار ! هيا نبدأ ببعض التساؤلات :

متى سيأتي اليوم في الوطن العربي الذي(إذا تداعى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمئ) ؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه شباب العرب بأسرهم .. همهم الوحيد تحرير المسجد الأقصى ؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه المسلمون تحت راية (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) ؟

متى سيأتي اليوم الذي يضمحل فيه الحواجز التي تفصل الدول العربية ؟

متى سيأتي اليوم الذي نعود دولة واحدة كما كنا ، (لا جوازات ولا حواجز ولا معابر)؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون صوتًا العرب صوتً واحدًا ، (لا لمصلحة ولا لسياسة دنيوية دنيئة)؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه الشباب العربي واعين تمامًا أنهم المستهدفين بالغزو الفكري ؟

متى سيأتي اليوم الذي يصحو فيه المسلمون من سباتهم العميق الذي أصبحوا فيه أراذل بعد أن كانوا أسياد الأمم وقاداتها ؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه تعاملنا على مقتضى الشرع ، بالأخلاق الحميدة (بعيدًا عن أخلاق الغرب) ؟

متى سيأتي اليوم الذي تكون فيه كل دولة من الدول العربية والمسلمة تمتلك سلاحًا نوويًا ، ويعملون بمبدأ قوله تعالى ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال : ٦٠] ؟ .

متى سيأتي اليوم الذي يتحرر فيه العرب من القوانين الدولية الكاذبة التي تقول (فليكونوا العرب في الصفوف الأخرى ؟

متى سيأتي اليوم الذي نأكل فيه مما نزرع ونلبس مما نصنع (لا خير في أمة تأكل من ما لا تزرع و تلبس من ما لا تصنع)؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه اقتصاد العالم يسيره المسلمون ؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون هناك شيء أسمة (التحالف الاسلامي) إذا نادت (وا معتصماه) يسمع نداءها ، أما اليوم الملايين ممن تنادي يا معتصماه (ولكن لا حياة لمن تنادي) ؟

متى سيأتي اليوم ؟

متى ستصل ثقافتنا إلى مستوى أنا نفهم أن أكثر الدول العربية ما يزال الاحتلال مسيطرًا عليها ، بشكل أبشع من الاحتلال القديم أيام الأجداد ؟

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه من المستحيل أن تجد فقيرًا من المسلمين لتعطيه الزكاة المفروضة ؟ .

متى سيأتي اليوم الذي يكون فيه المسلمون ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩] .

متى سيأتي اليوم الذي يعلم فيه حكام العرب ماذا تريد شعوبهم ؟ ويعملون جاهدين لتحقيق مطالبهم ، (من غير حروب من غير قتل وسفك الدماء ، من غير قمع وسجون وعصيان ......) ؟

متى ؟ متى

متى سيأتي اليوم الذي يفهم العالم الاسلامي :

أن تجارة التسامح أجمل من تجارة الانتقام .

وأن تجارة الوفاء أجمل من تجارة الغدر .

وأن تجارة الأخوة والحب أجمل من تجارة التفرقة و البُغض .

وأن السلم أجمل بكثير من الحرب .

وأن البناء والتنمية أجمل من الخراب والدمار .

وأن التنازل بشرف خير من (الهروب أو الخُلع أو الطرد أو القتل)!!!!

برأيك متى يا صديقي ؟



اصنع لنفسك معروفًا ...



الرجل المثالي يشعر بالمتعة في إسداء المعروف .
أرسطو.

أخاطب رجلا يحب صنيع المعروف هل أنت منهم؟...إذا كنت منهم فاسمع:

المعروف من شيم الرجال المحبين لعباد الله وخلقه ، المعروفين بطبعهم الفريد وأخلاقهم الرفيع الذي يعجز كثير من الناس أن يتحلوا بتلك الأخلاق، المعروف صفه رفيعه وخصله غاليه ،

ولكنها حمل ثقيل على ضعفاء الإيمان وصغار النفوس .

تلذذ بصنع المعروف ، إن صنع المعروف فيه لذة لا يكتشفها الا من قدموا حب الأخرين على حب أنفسهم وعلموا أن المعروف سيعود عليهم بالأجر في الدنيا ودار الأخرة .

قال النبي الكريم ﷺ : (**صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ**) . صححه البخاري .

أو دعني أخبرك :

هل تعرف الأسد ؟ الأسد هل تعرفة ؟ ملك الغابة ، لدية شعر كثيف ولدية قوة كبيرة يستطيع أن يحيا بها في أي مكان، هل عرفته ؟

الذي ينقض على الفريسة ولا مفر لها منه ، هل عرفته الأن ؟

دعني أخبرك ماذا يقول :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: « **تَدْرُونَ مَا يَقُولُ الأَسَدُ فِي زَئِيرِهِ** ؟ . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ » . رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس.

هذا الأسد نعم الأسد الذي شرحت لك مواصفاته سابقًا ، يقول لا أريد أن أنقض على صانع معروف هذا الأسد ، كيف باقي المخلوقات ؟ ، كيف الإنسان ، كيف سيكون توجه قلبه إليك بعد إسداء له معروفًا .

أخي وصديقي :

اعلم علم اليقين أن الخير الذي تقدمه سيعود إليك ولو بعد حين ، بسيطًا أو كبيرًا مذكورًا ، مالا أو طعامًا أو ملبسًا ، أو كلمة طيبة أو ابتسامة صادقة .

قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ ﴾[المزمل: ٢٠] .

قيل أنه :

كان هناك في أحد شوارع الغرب أحدًا جاع وهو لا يمتلك شيئًا ليسد به رمقه فقال : سأطرق أول منزل أمر من جانبه ، فعلا طرق باب أول منزل ففتحت له فتاة جميلة فبان الخجل على وجهه ،

فقالت : ماذا تريد ؟ قال أريد ماء ! تظاهر بالعطش ، ففهمت من كلامه أنه جائع ، فأحضرت له كوب من اللبن ، فشرب منه حتى أرتوى و شبع ، فشكرها وذهب ،

مرت الأيام والسنين فمرضت الفتاة مرضًا شديد ، فعجز الطبيب عن

علاجها في العيادة التي تقطن في الحي ، فأخذوها الى المدينة حتى يتمكنوا من علاجها ، فأخذوها الى المستشفى ، فسارعوا الى جمع مستشارين ورئيس مستشاري الأطباء ، فقال رئيس المستشارين أريد أن أذهب الى غرفة المريض حتى أتحقق من المرض فذهب ، فعند رؤيته لها ولأول مره علم أنها صاحبة كوب اللبن وهو شارب ذلك الكوب !!!!

فسارع الى مكتبه وعمل ما بوسعه حتى تمكن من علاجها بعد عناء شديد وخسارة فادحة .

بعد ذلك :

أرسل الفاتورة الى المريضة ، أخذتها المريضة وهي في حالة يرثى لها من همها كيف ستقضي الدين ، هي تقول في نفسها سأعيش طوال حياتي أسدد ذلك القرض ، فأخذت الفاتورة وهي مترددة خائفة من الرقم الذي سيكون في تلك الورقة ، فجمعت قواها وفتحت ذلك السند ، فوجدت الرقم كبير والمبلغ كثير ، ولكن لفت نضرها في حاشية السند مكتوب (لقد دفع الثمن بكوب من اللبن) .

هكذا المعروف وهكذا صانعوه ،

المعروف الذي تقدمه في وقت الرخاء ،
سيعود إليك في أصعب اللحظات .

أفٍ للسعادة ؟!



أموت همًا وكمدًا خيرًا لي من أن أسعد في طريق الشر؟!

أعتذر إليك وأعترف أني اغتبتك ، يا حبيبة الفؤاد .!

لا تضجري مني إن أنا قلت الحقيقة ، سأبد و أنت قولي ما شئت لأني قررت ألا أخاف في قول الحق ولا أخاف في الله لومة لائم :

أفٍ ثم أفٍ لك ؟

أنا أتبعتك على أنك في طريق الخير تسيرين ، وفي درب الهداية والإيمان تسلكين ، اتبعتك و في رفقتك اطمأننت لك والأن ماذا صنعت ؟

أفٍ .. لبعض طرقك المزورة ، وبعض صورك المفبركة ، وبعض سمعتك المغرية الكاذبة ، وبعض طرقك الوعرة ، وأساميك الكاذبة المنحطة ، وحروفك المتقاطعة الوهمية !!

أفٍ ثم أفٍ ثم أفٍ :

هل تتواجدين في المعاصي ؟!

هل تتواجدين في طريق الشر ؟

هل توهمين الناس وتخدعينهم وتتزينين لهم بلباس الشرور والمعاصي ؟

هل تقدمين نفسك في كأس من ذهب ، وأنت المنية لمن شرب ؟

هل تتواجدين في المحرمات والمنكرات والفتن ؟

هل تتواجدين مثلا في البارات و أسواق المخدرات والخمور والمحرمات ؟

هل أنت كما قال لي البعض أنه ألتقى بك في فراش المنكر والعياذ بالله ؟

هل هذا صحيح ، هل هذا صحيح ؟

أفٍ لك إن كان هذا صحيح ، أفٍ لك إن كان الأمر كذلك ؟ لو كنت بهذا الطريق أفٍ ثم افٍ !

إذا كنتي بهذا الشكل وبهذا الطبع فساء قولها وبأعلى صوت (الفراق أكرم وأهون من صحبتك في الطريق المحرم) .

سأعزم على فراقك وإن كان ذلك مؤلم ، سأعزم ورب الكعبة (على طلاقك با لثلاث) ومن غير أسف ،! إن كنت كذلك ؟ ،

الضيق مدى الحياة خيراٌ لي من أن أسعد بك اليوم وأخسرك في دار الخلود!!

الضيق مدى الحياة خير من صحبتك اليوم ومفارقتك غدًا !

الضيق والهم والكدر وكل أنواع التعاسة خيرًا من رفقتك في طريق غير طريق الخير و الإيمان !!

يا هذه السعادة إما أن تمزقي رسالتي وإما أن تجيبي على الفور ..

المرسل : يعلم معنى السعادة .

أما الاعتذار فقد قبلته منك ، ولكن أسمع عتابي وتأنيبي لك ، لأنك أسأت فهمي واسأت الظن بي :

إليك :

أنا لم أخلق إلى في طريق الخير، وفي كل قلب نير، ولا طريق خير وقلب نير (الا بطاعة الله والإيمان به) !!

أنا لم أزرع إلا في القلوب المروية بماء الخير ، أنا السعادة لا أتواجد الا في

الأماكن الصالحة للسكن مثل القلوب المتسامحة والقلوب المعمورة بذكر الله ،!

من قال لك أنه قد راني فصدقه وكذبه !!،

لقد رأني ولكن لست أنا ، لقد راني هو وأمثاله نعم :

ولكن بصورتي المزيفة التي أوهموهم بها، لست أنا، ولكنها تمثلت بشخصيتي !!

لقد رأوني في لبسي ولكن ليس في موضعي ،!

هم كثر من قاموا بتشويه سمعتي و تزييف منظري ، وهدم مسكني الحقيقي، هم كثر من يقدحون في حقي ، عند ما قالوا (دعونا نذهب نسعد في السينما أو في سوق الخمور دعونا نذهب نطلب السعادة في طريق الشر، دعونا نذهب في مجالس الجمع لنغتاب الناس لكي نرتاح كما يقولون دعونا نذهب لجمع المال من الطريق الغير المشروعة لكي نسعد بجمعنا المال الوفير ، دعونا نذهب الى الزنا لكي نسعد ونتلذذ ونأنس ونذوق الحياة كما يقولون) حالهم يقول هذا !!

إني بريئة من هذا ومما يقولون ومن ادعائهم الكاذب أني في مثل هذه المواضع أو أني ذهبت ولو لفترة قصيرة لقد كذبوا ورب الكعبة ، أني أقسم لك كما قسمت على طلاقي .

من قال اني في مكان الظلالة فقد كذب ، ومن قال أني في طريق الفتن والشبه فقد كذب وافترى ،

ومن قال أني في طريق الهوى والغي فقد كذب ، ومن قال أنه راءني أو التقى بي في مثل هذه المواضع فكذبوه .

إنها السعادة المزورة الكاذبة التي انتحلت شخصي ، نعم إن ملامحها ملامحي و لكن لست أنا أقسم بشرفي . أنها تعطي تأثيرًا قصير المدة سرعان ما يذهب هذا التأثير عكسي تمامًا فبينما أنا أعطي تأثيرًا مدى الحياة) !!

حبيبي :

لقد خدعوا من افترى علي بسوء وظنوا أنها أنا ، وأنت علمت الحقيقة فهنيئًا لك ولأمثالك .

وأخيرًا :

كذب من يذهب في طريق المعصية راجيًا أن أكون له ، هيهات هيهات أن أكون معه للحظة واحدة ، وإذا كان كذلك ستكون لحظة موته المؤكد .

المرسلة : السعادة ..

أخي الكاتب :

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [طه:١٢٤] . الضنك هو أشد أنواع الحزن .



اتصال سري !!



تستطيع أن تصنع من الشيء التافه شيء عظيم
مثلا : اصنع السعادة من التعاسة !

الووووو : السلام عليكم .

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

معي السعادة ؟

نعم : معك السعادة .

هل أنت فارغ بعضًا من الوقت لألقي بعض الأسئلة ؟

السعادة : لست فارغًا ولكن لدي قليل من الوقت !!

المتصل: يوجد بحوزتي أسئلة لم أجد لهم أي إجابات فلجأت إليك راجيًا منك ما أقصد .

السعادة : تفضل أرجو أن أكون عند حُسن ظنك .....

المتصل : هل حقيقة أنك لا تكونين إلا في موضع واحد ؟

السعادة : نعم .

السائل : هل أنت تحبين كل الناس ؟

السعادة : نعم ...بلى .....بالفعل .

السائل: ولكني لست كذلك ، أنا خلقوني فأرغموني أن أكون في قلوبهم !، وكذبوا بقولهم أني في قلوب كل بني البشر ..!

السعادة : لماذا ...من أنت ؟

السائل : عفوًا ...لا أستطيع أن أبوح لك باسمى ؟!!!

السعادة : أشغلت فكري ، من أنت ؟

السائل : لا أريد أن أفشي سرهم وأفضح كذبهم على أنفسهم ، إني خلقت مع الفطرة الانسانية .

السعادة : سأقفل السماعة ، لقد أخذت من وقتي الكثير !

السائل : انتظري أرجوك !.

السعادة : إذًا من انت ؟

السائل : أنا من أنا ! أنا لست أنا ! وأنا لست موجود !!!

السعادة : لم أفهم القصد .

السائل : أنا الحزن ! أو الهم ! أو ما يسميني البعض ضيق ! وما يلقبني البعض الأخر قلق !!

السعادة : أول مرة أسمع بهذا الاسم !! إنه غريب علي بعض الشيء !!

الحزن : نعم حتى أنا !!، ولكنهم وعدوني أن يكون هذا الاسم مشهورًا بين قلوب الناس ومدوي بين المجتمعات !! بقولهم لأنفسهم (انا حزين ، أنا مهموم ، أنا قلق ، أنا مكتئب ، أنا وأنا و أنا) بهذا أرغموني على حفظ أسمي !!

السعادة : يا هذا الذي لا يعرف أصله ولا يعرف معنى أسمة ولا يعرف من هو ، لقد أضعت من وقتي الكثير والكثير ، أنت لا تستحق ثانية أو جزءًا من ثانية !، أغلق الهاتف يا هذا .

الحزن : أرجوك ساعديني على الانتحار !!

السعادة : وما يمنعك من هذا ؟

الحزن : أني أموت في اليوم مئات المرات !، ولكنهم يعيدونني ويحيونني

آلاف المرات والكرات !!

السعادة : أقفل السماعة يا من أنت (لست موجود)!!!

أخي القارئ :

إني أحمل لك رسالة من السعادة :

حبيبي وصديق عمري :

أنا هنا فهل نحيا سويًا ؟ أريد أن أكون لك ، فهل ستكون معي في رحلة الحياة الممتعة ؟

وهل ستبذل من أجلي الشيء البسيط ؟

فكر في الأمر !

وصادفني الحزن في طريقي إليك وأرسل رسالة إليك أخي القارئ :

الحزن :

أنت أرغمتني على البقاء في قلبك ؟ فلماذا ستتخلى عني بهذه البساطة ؟

أنا إلى أين أذهب وقد كان قلبك لي سكنًا فسيحًا ، ودموعك شلالا أتمتع بمنظره ، وسهرك أتعلم منه كيف يكون التشاؤم !!!

فهل أنت تاركي ؟

لا تفكر في الأمر أخبرني الأن في هذه الحظة !

أنت على ما أعتقد :

كم أتلذذ بقراءة حروف رسائلك ، وكم أحب كلامك العذب الجميل ،

سلامًا عليك يا حبيبة الفؤاد .

نعم أنا معك ، وكيف لا وهذا ما يتمنااه جميع البشر .

التوقيع.

هل تحمل رسالة ؟



يكمن المجد في محاولة الشخص الوصول إلى هدف ، وليس عند الوصول إليه .
غاندي .

ما أستغرب منه هو أني أرى أناسًا يمشون على ظهري ولا يحملون رسالة ، ولا يفكرون كيف هي الرسالة التي من شأنها أن تحقق لهم الحياة السعيدة التي يرجونها .

وأما من يحمل رسالة فأنا أمده بدعم (لوجستي) ودعم معنوي ناهيك عن الدعم العسكري !،

ومع ذلك أظهر له الامتنان والاحترام ،،،

نعم سأعينه أن يوصل رسالته بالشكل المرسوم وبالتخطيط الذي لديه .، وسأعينه على أن يحقق رسالة حياته التي تحمل في طياتها السعادة .

الكثير من الناس يصنعون من حياتهم موت !

ومن صحتهم مرضًا ، ومن نهارهم ليلا !

ومن شبابهم شيخوخة ، ومن رجولتهم تأنيثًا !

ومن سعادتهم تعاسة ، ومن فرحهم حزنًا وهمًا !

هؤلاء من يذهبون إلى المجهول ، يبكون على خطوة الفشل وينسون أمتار النجاح ويتقاضون عنها ، يبكون على الثانية التي ضاعت عنهم !، هؤلاء من

يذهبون الى المجهول !

أقصد هؤلاء من يذهبون في طريق الحياة دون رسالة دون فكرة دون خطة دون قدرة على الإنتاج .

هم يذهبون إلى المجهول ويريدون أن يكون اسمهم في السطور الأولى في كتاب التأريخ ،

يذهبون إلى مواقع مجهولة ويردون أن يكونوا في الصفوف الأولى ،

هم مع الأسف لا يستطيعون أن يقرروا وأن يحددوا ما سيكونون في المستقبل وماذا سيصنعون ،

هم مع الأسف لا يستطيعون أن ينظموا أوقاتهم ،

وهذا كله يعود لسبب أنهم لا يحملون رسالة في حياتهم سوى (العيش)!

لا يدونون في مذكرتهم .. ماذا صنعوا وماذا أنجزوا وماذا سينجزون في المستقبل سواء كان القريب أم البعيد ، لا يعملون من أجل الأخرين ولا يعملون من أجل سعادة الأخرين يعملون فقط لأجل مصالحهم اليومية غير المصالح المستقبلية .

المرسل : الحياة ..

أخي القارئ :

هل تحمل رسالة أم أنت محمولا على رسالة أحد الأشخاص من حولك !

هل أنت تسير في سلم الحياة لكي تصل إلى هدفك من الحياة أم أنت على سلم الحياة بفضل أحدهم !

هل أنت نور تضيء للأخرين أم الأخرين (نار) يريدون أن يحرقوك بسبب قلة نفعك !

هل أنت صاحب شأن ؟ أم الشأن ليس له شأن أن تكون من أصحاب الشأن !

هل أنت تحمل رسالة أم ما زلت لا تعلم لماذا أنت في هذه الحياة ؟

هل ستقرر أن يكون لك رسالة ؟ هل ستقول للكسل أعطني حريتي وقوتي الكامنة التي هي في داخلي لكي أكتب رسالة قوية أنفع بها نفسي ولأخرين والعالم بأسره ؟

إلى كل قارئ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا قارئي العزيز ،

إلى من يتساءل من أنا ؟

هل تعلم من أنا ؟ لا تعرف من أنا لأني غريبة عن حياتك ؟ نعم إني غريبة بعض الشيء !

لا تحتر أنا سأخبرك من أنا :

أنا ....الرسالة .!!!!

أنت : ماذا تريدين ؟

الرسالة : أنا رسالة من الحياة السعيدة !

أنت : ما هي الرسالة التي في أحشائك ؟

الرسالة : أتيت إليك حتى أعلمك كيف تكتب رسالتك في الحياة (رسالة حياتك)!

أنت : وماهي رسالة الحياة التي تتكلمين عنها ؟

الرسالة : رسالة الحياة هي الحياة بذاتها !!

أنت : أرجوك علميني كيف أكتب رسالة الحياة .

الرسالة : سأعلمك ولكن بشروط !

أنت : وما الشروط ؟:

الرسالة : أن تتمسك برسالتك وتعمل بها وتكون في نصب عينيك في كل لحظه من لحظات حياتك ،وأن تستمر في تحقيقها مهما كانت العوائق ، ولا تدع أحد ولا أي شيء كان أن يوقفك عن أدائها الى الموت.

أنت : وأنا قبلت الشرط .

الرسالة : إذًا خذ القلم ودون الأمور التالية :

١ـ أولاً : أسأل نفسك لماذا أنت في هذا الوجود ؟ لماذا خلقت ؟

ثم أجب في ورقة أمام كل سؤال .

٢ـ ثانيًا : حدد النشاط الذي تعرف أنه يتناسق مع مواهبك ، و أنت تحب أن تقوم به .

٣ـ ثالثًا : أكتب عنوان الرسالة (رسالة حياتك) :

مثلا : عنوان رسالتي (إسعاد الأخرين أو جمع المال أو أن أعيش سعيدًا) وهكذا ...

٤ـ رابعًا : أرسم صفوفًا زمنية لإدارة الوقت ؛ فهو مهم لإيصال رسالتك على أكمل وجه .

٥ـ خامسًا : رتب خطواتك وسر على مهلك ، حتى لا تسقط من أول خطوة تخطوها مع العجلة .

ملاحظة : الأهم من هذا كله أن تكون الرسالة في مقدمتها (مساعدة الأخرين أو لا تخلو من مساعداتهم أو من إسعادهم) .

وفي الأخير :

عنون حياتك واحمل رسالة ، وبعد ذلك قل سأصنع تغير في العالم .

المرسل ...الرسالة .

أخي القارئ :

الدنيا أصغر من أن تكتب رسالة في سطور قلائل ، وهي أكبر من أن تتركها بدون عنوان أو رسالة .



رسالة من ....!!!



ليس من مات فاستراح بميت، إنما الميت ميت الأحياءُ

لا أقول يا قارئي العزيز أو يا صديقي الكريم ! لأنك لن تقبل صداقتي ولا ترضى أن تكون صديقي !

كلا ولن أقول يا حبيبي لأن أكثر الناس في هذا الزمان يكرهونني وعند ذكري لا يتمنون لقائي .

فقط اسمع مني هذه الكلمات حتى تعلم من أكون وماذا أريد :

إليك أنت يامن تقرأ هذه الكلمات ، إني أخاطبك فاسمع !

لقد وصلني خبر أنك تعمل جاهدًا لتبني القصور وتزرع البساتين وتجمع المال وتكنزه ،!

وأنك مع ذلك تعمل جاهدًا للهرب مني والتخفي عن عيني .

هل هذا صحيح ؟ لا تذهب إلى أي مكان إلا وعلمت أين أنت !،

ولا تختبئ في جحر إلا وكنت هناك قبلك !،

ولا تعبر الفيافي والقفار إلى وكنت رفيقك سرًا ،

لا تخف فأنت فريسة لي ، ولا تبك أبدًا فهناك من سيبكي عليك ،! ولا تسأل من أنا ! فأنا أنا !! ستعلم من أنا في يوم من الأيام فقط انتظر !!

أنت : عش ما بدالك فإني مصيبك لا محالة ، وأنت مقبل إلي ولا مفر لك مني أبدًا !،

فهل هذه الحقيقة مخيفة ؟ لا تخف فعند خوفك أكون وعند مرضك سأقبل، وعند منتهى طريق الحياة ستلقاني !!

سيأتي يوم من الأيام وتمل الحياة منك وترميك في أحضاني شئت أم أبيت ، رضيت أم كرهت ، أحببت أم أبغضت ، ستقع الواقعة لا محالة .

هل علمت من أكون ؟ قد ربما تكون علمت !!

أنت اليوم متخفي عني ، ولكني أنظر إليك !!

أنت اليوم تلهو وتلعب وتغفل عني ، وأنا لم أغفل عنك !

أنت اليوم تسعى في رياض الحياة وغدًا ستكون في حفرة فقط !!

أنت اليوم مع من تحب ، و غدا من تحبهم لن ينفعوك أبدًا ، ستكون وحيدًا فريدًا !!

أنت اليوم تسرق من الحياة ، وغدًا سأسرق منك روحك الذي بين جنبيك !!!!

أنت اليوم في أمان ومأمن ، وما زلت لا تعلم أني قريب منك أترصدك وأراقب حركاتك وسكناتك !

أنت اليوم تضحك في جنازة أقرانك الذين سبقوك إلي وغدًا سيكون هناك من يضحك في جنازتك !

اليوم أنت لا تعير فراق الأخرين شيئًا وغدًا سيكون هناك من يرقص فرحًا لفراقك !!!

هل علمت من أكون ؟ نعم ! لقد صدقت أنا (الموت).

أنت : أنا لا أعطيك أي فرصة لكي تصحح الماضي إذا أتيتك !، أنت الأن تمتلك تلك الفرصة !!

أنا لن أشفق عليك إذا أقبلت إليك !، إذًا الأن أشفق على نفسك !!

أنا لن أتسامح معك إذا حضرت ، فلذلك اطلب الان المسامحة ممن ظلمتهم وأعد لهم ما أخذته منهم !!

أنا لن أقبل منك الرشوة فلذلك اعطيها اليوم صدقة لفقير معدوم !

أنا لن أجاملك ولن أساعدك ولن أصنع معك معروف ، فلذلك أصنع الأن معروفًا وأسده للغير !!

أنا لن أكون رحيب القلب معك ؛ لذلك كن رحيب القلب مع من حولك!!

أنا لن ولن أعطيك ثانية واحدة لكي تعمل صالحًا ،أنت تمتك تلك اللحظة فاعمل فيها صالحًا !!!

لا تقل متى سأتي ؟

قد تراني في وقت فرحك، وفي وقت لهوك وغفلتك، قد أتي في أقرب وقت...

قد يكن اليوم !! لا تخف . .... فقط كون في أتم الاستعداد .

لا تستغرب قد أكون في هذه اللحظة أقبل إليك !!!

ساتيك سأتيك ولن أعطيك أي موعد !!

سأتيك ولو كنت في سابع أرض أوفي قعر البحر أو كنت في ملايين الحراس والحواجز ، سأقبل يعني سأقبل .

ولذلك أنصحك أن تكون في أتم الاستعداد للذهاب ، مستعدًا بمتاعك وزادك الذي يكفيك مدى الحياة في قبرك !...

أرجو منك أن تكون في أتم الاستعداد .... قم الأن ، أنهض ، شمر ساعديك ! لا تتكاسل لا تركن إلى الدنيا لا تطل أملك فأنا قاطع الأمل مهما كان ، وكيف ما كان !

المرسل :

الذي لا مفر منه !!

الموت .....

أخي الكاتب :

عنون حياتك .... قبل مماتك .!



الدرع الواقي ..!.



في هذا الزمن يعيشون ويموتون كبعض الأرامل !!

من المفترض أن يكون كلامي عادل ، وعتابي لين (وقاسي بعض الشيء)!، ويحمل رسالة يوصلها على أكمل وجه إلى من كانوا نصرة الإسلام ، واليوم أصبحوا ناصرين لإبليس !!

إلى من كان يضرب بهم المثل في الخير ، واليوم يضرب بهم المثال في الرذيلة وفي ....لست أدري ماذا أسميهم ؟ ولكن دعوني أقول هذه كلمتي إلى (الشباب) !! وهم كثر مع الأسف إلا من رحم ربي !!

نسمع كلمة (طائش) ولا تمثل سوى الشباب !

نسمع كلمة (مراهق) ولا تعبر سوى عن تضييع الوقت في الشباب !!

نسمع كلمة (قوة) ويتبادر إلى أذهاننا الشباب أصحاب العضلات المفتولة!

نسمع كلمة (الصحة) ونتذكر كل لحظة من لحظات الشباب !

نسمع كلمة (حُرية) ونقول هناك شباب سيحملونها على أعتاقهم !!

نسمع كلمة (رجولة) ونقول الرجولة هي الشباب والشباب هم الرجولة!!

نسمع كلمة (مستقبل) ولا تنطبق الا على الشباب وريعانه وطول عمره !

نسمع كلمة (صبر) فالصبر في الشباب والشباب في لباس الصبر !!

ولكن مع الأسف في هذا الزمن لقد رمى الشباب كل هذه الصفات ، نعم لقد تبرأ منها ، وبدلها بأخلاق غربية :

شهد (الشاب) على نفسه ورب الكعبة أنه مبتلى بالعافية !،

ومستعبد بالحرية !، ومجنون بالعقل !، ضعيف بالقوة ،! شقي بالسعادة !،

شهدت الحياة عليه ورب الكعبة أنه في الرجولة قاطع طريق ! يقطع تاريخها ويمحيه ولا يأمنه ويوضحه !ويسرق لذاتها ولا يكسبها ، ويخرج على شرعها ولا يدخل فيه ، وشهد على نفسه أنه مخلوق فارغ كالساقط على الدنيا ،!

يذهب منها ولا يترك أثرا ، فيذهب في لجج النسيان ، يذهب منها كما أتى إليها !

فيا للأسف : والله أنها حقيقة مُرة ، وتكاد تقتل من يسمعها ويراها .!!

الشاب درع للإسلام وليس (ردع)!

الشاب صادق مع الإسلام وليس مصدق !!

الشاب قائد للإسلام وليس منقاد !

الشاب ناصر للإسلام وليس منصور عليه !

الشاب يا جماعة هو رجُل مع الإسلام،وليس رجل للباطل والشهوات والشر!

المرسل : صدق في ما قال .

نحن معشر الشباب :

نقول .. أنه لم تقم للإسلام قائمةُ إلا بنا نحن الشباب ، ولم ينتصر الإسلام إلا بشراستنا نحن الشباب بعد توفيق الله وقدرته .

فهل تشهدونا الأن متخاذلين ؟

هل تلاحظونا الأن غير متماسكين ؟

هل نحن الأن نهدر قوتنا كما ذكرتم في غير موضعها ؟

هل أسرفنا الكلام في غير فائدة ؟

نعم أنا أعترف !! أن المجلس الأعلى للشباب قد انقسم واصبح فريقين !،

فريق لا يهمه إلا ما يلبس وما يأكل وكيف يزين مظهره ، وكيف يتبع أحدث قصات الشعر ، لا يخاف إلا من كلام الناس فيه ولا يتحدث إلا في غير فائدة ....هذا بالطبع قسم ، نحن نعترف .

أم القسم الأخر :

فيسعى لإصلاح الفريق الأول ، ولديه أمل وطموح أن يكون هو السبيل الوحيد لتحرير المسجد الأقصى ،

لن نتحدث كثيرًا ، ولست بحاجة الى التبرير ، ولكن الأيام القادمة ستشهد كيف الشباب ومن هم الشباب وماذا سيصنع الشباب بعد طول الغفلة .

والسلام .

رئيس مجلس الشباب .(قد تكون أنت).

فكر معي أخي القارئ :

بعض الشباب يريد أن يموت مثل الصحابة ولكن يعيش مثل الأجانب !!

بعض الشباب يريد أن يموت وهو ساجد ، ولكن لا يصلي !!

بعض الشباب يريد أن يحفظ القران ، ولكن لا يقرؤه ويتلوه !!

بعض الشباب يريد أن يطيع والديه ، ولكن لا يريدهم أن يكونوا معه تحت سقف واحد !!

بعض الشباب يريد أن يعيش قصة حب ، ولكن دون أن يتزوج !!

بعض الشباب يريد أن يحرر فلسطين ، ولكن يريد أن يتغزل بفتيات إسرائيل!

غريبة والله ....

سيأتي وقت ...؟

عليك أن تصبر وتنتظر قليلاً ..

سيأتي وقت تشعر أنك لا شيء .!
وسيأتي وقت تشعر أنك كل شيء .!
سيأتي وقت تشعر أنك أغنى الناس .!
وسيأتي وقت وتشعر فيه أنك أفقر الناس .!
سيأتي وقت تظن أنك أحب الناس للناس .!
وسيأتي وقت وتشعر من خلاله أنك أبغض الناس للناس .!
سيأتي وقت وتحس في نفسك أنك حي شبه ميت .!
وسيأتي وقت وتشعر انك الحي الوحيد بين كل الناس .!
سيأتي يوم وتتمنى أن تموت من موقف محزن .!
وسيأتي يوم وتريد أن تطير فرحًا من خبر مفرح أو موقف مشرف .!
سيأتي يوم وتستصغر نفسك بمقارنة قمت بها مع غيرك .!
وسيأتي يوم وتشعر أنك ملكت العالم بما تملك .!
سيأتي يوم وتندم على هذه اللحظة ، وأنت في هذه اللحظة تريد أن تمر هذه اللحظة .!

سيأتي يوم وتتمنى أن تكون لا شيء ، وسيأتي يوم وتتمنى أنك كل شيء !

سيأتي يوم وأنا متأكد ١٠٠٪.

سيأتي يوم تكون أنت ولكن تتمنى ألا تكون أنت .!

وسيأتي يوم وأنت تفتخر بما ضيك المؤلم وتضحك وتحمد .!

سيأتي يوم وتحزن لأنك أحببت بعض الأشخاص .!

وسيأتي يوم تحزن لأنك لم تحبب البعض الأخر .!

سيأتي فقط انتظر .

سيأتي يوم تحمد الله لأنه لم يعطك ما طلبته في يوم من الأيام .!!

وسيأتي يوم وتبكي ؛ عند معرفتك كيف الله يدبر أمورك وييسيرها .!

سيأتي يوم تفارق أحبابًا هم رأس مال حياتك السعيدة .!!

وسيأتي يوم ويجمعك الله بأناس أخرين يعوضك على ما فاتك ، أو يعيدهم إليك .!

سيأتي يوم تندم على شيء فعلته !، وسيأتي يوم تندم على شيء لم تفعله .!

سيأتي يوم تبكي على شيء مهم جدًا بالنسبة لك ،! وسيأتي يوم وتضحك على الشيء نفسه كيف كان مهم بالنسبة لك إلى حد كبير .!

سيأتي يوم تموت كمدًا وهمًا من وضعك الذي تعيش فيه .! وسيأتي يوم تبتسم ابتسامة عريضة من وضعك السعيد الذي ستكون فيه .!

المرسل : واعض ومصبر .

أخي الكاتب :

سيرة النبي ﷺ مليئة بالمواعظ والعِبر وكيف أن الوضع السلبي والإيجابي يمر على جميع الناس بطريقة أو بأ خرى ...

ابحث وانظر كيف كان وكيف أصبح ، كيف عاش أول الدعوة وكيف أصبح بعد تحقيق رسالته .

سيأتي يوم يا صديقي :

سيأتي يوم تذهب من الدنيا دون رجعة



سيأتي الفراق ...



وسيترك في القلب جرحاً عميقًا لا يطيب !

الدنيا فيها منحدرات ومنعطفات كثيرة !، لا يسلم منها أي إنسان ، ستقابل جميع الناس ، إنها في طريق جميع بني البشر ، ومن تلك المنحدرات المؤلمة .... (الفراق) ...

كم من قلوب سعيدة ... تخفق بلحن الحب ، متيمة بتاج التسامح ، ملبسها الأخلاق الحميدة النبيلة ، هي في نور الإيمان تعيش ، وفي ظلال السعادة تتنفس ...

حرام على كل دنيء أن يزعج تلك القلوب النظيفة ، وأن يعكر مزاجها ، أو يكدر صفاءها ، أو يلعب بتلك المشاعر الطاهرة ، حرام على كل دنيء جاهل أن يكون عائق في طريقه الى السعادة أو أن يكون سببًا في تعاستها ، أو تقليل شأنها .

الفراق ...

العجيب في الفراق أنه خنجر مسموم !!لا يستطيع أحد أن يصيبك به أو يغرزه في قلبك سواء أقرب الأقربين إليك (أحبابك).

فيا عجبًا و يا رحمتًا بتلك القلوب الرقيقة التي أحبت بصدق وستصاب بهذا الخنجر المشؤوم !،

فيا رحمتاه على تلك القلوب الرقيقة التي تفوح منها رائحة الصدق ، كيف سيكون مصابها وجرحها أليم؟

فيا عجبًا من لهم بدواء؟ من لهم بالعزاء من لهم بالمواساة ؟ من لهم ليصبرهم؟ من لهم بالعلاج ؟

من لهم بدواء   ودواؤهم قد ذهب !

من لهم بدواء   ودواؤهم دائهم !

من لهم بدواء   والطبيب أمرضهم !

من لهم بدواء ؟ من لهم ؟

ما عساهم أن يفعلوا ؟

ما عليهم إلا أن يبكوا عسى أن يكون هناك تخفيف لأوجاعهم ، ما عليهم إلا بذرف الدموع عسى أن يكون سبب لخروج ألم الفراق .

ما عليهم الا المكوث في الوحدة ، والشكاء في العزلة ،

ما عليهم الى دفع ثمن حبهم وصدقهم ووفاءهم وكأن الفراق يقول : (من هو مُحب بصدق فليدفع ثمن حبه وصدقه) .!

ما عليهم إلا الصبر واحتساب الأجر ، والدعاء لمن فارقهم ومن غرز هذ الخنجر المشؤوم فيهم ، أن يسامحه ويغفر له إن مات ؟ وأن يرده سالمًا غانمًا إن كان على ظهر الأرض ...

الفراق :

لا أرى أشد انحدارًا من منحدر الفراق ، ولا أشد حرًا من نار الفراق ، ولم أر سهمًا شديد الإصابة دون سهم الوداع ، ولم أرا دموعًا صادقة إلا من مشتاق أوجعه ألم الفراق .

أخي الكاتب :

لا تهدد من تحب بالفراق ، ولا تخوفهم بالوداع ، لا تصب على الجرح الملح بتذكيرك لهم يوم تذهب ،

فقط اترك أثرًا طيبًا ودعهم يدعون لك عند ذهابك ،

ارحل بصمت ، واذهب بهدوء .

حافظ على مشاعرهم الزكية ، وارحمهم من الدموع الموجعة الغزيرة !

بعد ذلك إن كنت محبًا لهم بصدق بكيت لبكائهم ، أو تركت الرحيل وأسعدتهم بوجودك حولهم .

رحم الله كل مفارقًا ، بعيدًا من أحبابه وأهله ...
وشفاه الله مِن جروحه المؤلمة !



ابحث عن السعادة ...



سافر إلى كل مكان..
فلن تجد سفراً هنيئًا كسفرك إلى نفسك

أطلب السعادة في الحقول والوديان، والسهول والغابات ، والجبال والمنحدرات ، والأغراس والأشجار ، والأوراق والأثمار ، والأبحر والأنهار ،

اطلب السعادة في منظر الشمس عند شروقها وغروبها ، والسحب مجتمعة ومتفرقة ، والطيور غادية ورائحة ، والنجوم ثابتة وسارية ، ،،

اطلبها في قصرك أو في كوخك !، في حديقتك أو سجنك !، في غناك أو فقرك !، في عافيتك أو في مرضك !، في علمك أو جهلك !

اطلبها في محبيك أو مبغضيك ، في مناصريك أو حاسديك ، في فراقك أو في اجتماعك ، في ذهابك أو في إيابك ، في جلوسك أو في قيامك ، في شبعك أو في جوعك ، عطشك أو في ريك ، ..

أطلبها في مودة الإخوان ، وصداقة الأصدقاء ، وإسداء المعروف ، وتفريج كربة المكروب ، والأخذ بيد اليائس المنكوب ، والابتسامة في وجه عابس مهموم ،،،

ففي كل هذه المناظر والمواقف شرف يتجلى ، وراحة تسكن الفؤاد ، وهذا يا قيمة ينثرها الكون الوسيع لمن يبحث عن السعادة في مثل هذه الطرق وفي مثل هذه المواقف .

اطلب السعادة :

تنقل في أرجاء هذا الكون الفسيح الذي يحوي كل جميل ، ويخزن كل ما هو غالي وثمين ، ويعطي عطايا جزيلة وفيرة ،

لا تكن كما الطير السجين في قفصة ، مزق هذا السجن عن نفسك الذي يحيط بها ، والذي تحوم فيه راجيًا السعادة منه ، وطر بجناحيك في أجواء هذا العالم الفسيح المنبسط ،

تنقل ما شئت في جنباته وأكنافه ، واهتف بألحانك الجميلة وبتغاريدك الرنانة .. فوق قمم جبالها و أشجارها ، وضفاف أنهارها .

فأنت لم تخلق لسجن ولم يخلق السجن لك ، ولم يخلق قلبك للحزن والقلق ، فأنت تمتلك ما يفتقده الكثيرون ،و تعلم ما يجهله الكثيرون والكثيرون .

ما عليك إلا الخروج ومشاهدة المبتلى ، والمعدم الذي افتقر بعد الغنى ، والمهموم الذي يبحث عن السعادة في العمى ، و الجاهل الذي يفتخر بجهله بين الملأ !!

بهذا ستبتسم وتتفتح لك أرجاء السعادة ... وتتقاسم معك ما لذ وطاب من مسبقات السعادة وأسبابها ،

فقط تنقل واطلبها .

المرسل .... يتمنى لك حياة سعيدة .



أخي الكاتب :

قال أحد المتذمرين من الحال الذي يعيش فيه :

من أين ستأتي السعادة وأنا في كوخ ؟، وكيف سأبتسم وأنا في الظلام ؟!، أو كيف سأتكلم بالكلام الجميل وحروف القبح كلها في داخلي ؟!

أم كيف سيكون الحال إذا لم يكن لدي بصيص أمل أنى سأحصل على السعادة !

فقال أحد المجهولين :

من سيكون في قلبك هو أنت ومن سيبكيك هو أنت !، ومن سيجرحك هو الخنجر الذي بين يديك ،! ومن سيعيشك في كمد هو ذاتك ،!

ومن سيرحمك هو أنت ، ومن سيسعدك هو أنت ، ومن سيحترمك هو أنت، ومن سيكون بجانبك في جميع الأوقات هو أنت ، ومن سيزرع الابتسامة هو أنت ،

فلا تتذمر وتنتظر الأخرين أن يقوموا بما عجزت القيام به ، فهذا من المحال.

السعادة لا تهبط عليك من السماء !

بل أنت من يزرعها في الأرض .

قرار الحياة ...



نهـارك يا مغرور سهو وغفلةُ	وليلك نوم والـردى لك لازمُ
وشغلك فيما سوف تكره غبهُ	كـذلـك في الـدنـيـا البهائمُ

الحياة تعد أنفاسك المهدرة ، وأوقاتك المنصرمة ، تعد الأعوام والشهور لا بل : تعد أيامك وساعاتك وتعد الأنفاس التي تقترضها منها !!

وأنت ما زلت في هامش (الحب)!!

أقصد في هامش حب الفراغ وتضييع الوقت ، وإهدار رصيدك من الأعوام المتبقية من عمرك .

يا هذه الحياة قفي واستلي سيفك ، وحاسبي كل من لك عنده شيء جميل أخذه منك ولم يعطك أي مقابل !، خاصميه في محكمة المستقبل ، وضعي التسويف هو المحامي ، والنوم هو الجار الخفي ، اسلبي منه شيء من الراحة اخدعيه بالرحة الكاذبة وانتقمي منه في ظلام الغفلة !!

اصرخي في وجه قائلة : ما هو المردود من يومك هذا الذي ذهب ؟ ماذا صنعت به ماذا قدمت لأخراك ؟

يا هذه الحياة :

أما آَن الوقت لكي تعلمين الكسالى من أنت وما قيمتك ؟

أنا لا أبكي على الوقت الذي يهدر ! ولكني أبكي وأتألم على الشباب الذين ماتوا وهم ما زالوا أحيا !!

المرسل : يأن على الوقت الذي يهدر .

كلام المهموم المتدفق من أعماق أعماق المشاعر يصل إلى قلبي ويكون له نصيب وفير من تفكيري ، لقد قرأت رسالتك وتمعنت بما قلت ، فاسمع مني :

كم أتمنى أن يكون أهمية الوقت مهم وغالي الثمن عند الشباب كما وجدته عندك ، لقد قلت في أول السطور أني أعد أنفاسهم هذا صحيح يا حبيبي المرسل !!

فلينتظروا ضربتي الموجعة ، وأحكامي المؤلمة ، فليصبروا على عض الزمان وجوره ، أو فليصبروا على ظلم أنفسهم لأنفسهم !،فليصبروا على حر الجمر المتدفقة من جحيم غفلتهم !، وطعن سهام الضمير الذي سيصيبهم وسيألمهم،!

هل سيخلصهم ندمهم ؟ أو هل سينقذهم بكاؤهم وندمهم على ما فات ؟

فل ينتظر الكسالى : أيام موجعة ومؤلمة كما فرطوا بالوقت وركنوا للهو واللعب الذي لا يجدي نفعًا ولا يحصد منه أي ثمرة غير الركون وطول الأمل...

سأكون شاهدًا عليهم في محكمة الزمان وهذه حروفي شاهدةً عليَّ إلم أكن كذلك !

أما منهم في رياض الحياة .. وقد علموا قيمة الوقت فهم السعداء الذي سيكون المستقبل لهم !!

المرسل : الحياة السعيدة !

أخي القارئ :

أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة منها :

وعمره فيما أفناه ؟

هل أنت مستعد على الإجابة على هذا السؤال ... فيما أفنيته .

أجب الأن على هذا السؤال وحسب حسابك كيف عمرك يسير كيف الوقت يمضي ؟

فيما يمضي هل في المفيد أم في اللعب والمهزلة واللهو ؟

أنت يا صديقي أعقل من أن تهدر وقتك في ما لا يفيد !؟

قد تقول كيف عرفت ذلك ؟

إن كنت غير ذلك ما قرأت !!!



كنا وكان ......!



نحن نحب الماضي لأنه ذهب، ولو عاد لكرهناه!
مثل فرنسي

لقد كان الإحسان والأخلاق في عهدنا القديم أكثر انتشارًا من هذا العهد.

هكذا قال لي هذه الكلمات وقلبه يئن من ألم الواقع ، إنه الشيخ الكهل الذي احدودب ظهره ، وتناثرت أسنانه ، وانتشرت المجاميع البيض في أنحاء رأسه وذقنه !

لقد حدثني عن أيامهم القديمة ، التي قضوا فيها أيام شبابهم ولعبوا فيها طفولتهم ، أيام كانت الابتسامة تنتشر في كل زاوية من زوايا الحياة .

بدأ الحديث فلم أسمع سوى :

كنا في سعادة ، كنا في راحة ،

كنا معتمدين على الله ثم على عمل أيدينا ،

كانت القلوب نظيفة ، كان الحب يسكن في كل قلب ،

كانت الرحمة موجودة ، كانت الأخوة والصداقة يحميها الوفاء ،

كنا قديمًا (في قرية) كما الأسرة الواحدة لا يفرقها غرض من أغراض الدنيا ويجمعها الحب والمودة .

كنا وكان .... فلماذا تغير الزمان ؟؟؟؟

هذا الشيخ العجوز يتكلم بلهفة وأنا أستمع بشغف .!.!

يتكلم وأنا أستمع ... ولكن صدقت كلامه بأكمله الا نقطة واحدة لم أستوعبها وكدت أن أكذبها !!

وهي أن هذا الجيل من نسلهم ومن لحمهم ودمهم كما يقولون !،

يحدثونا عن سوء أخلاق أبنائهم واحفادهم ، نعم :

ولكن من الذي رباهم يا جدي ؟ : قال البيئة من حولهم فرضت نفسها بالقوة ، لم نستطع أن نمنعهم من التعليم ،!

ماذا قلت يا جدي ؟ لم أفهم ! : وهل التعليم كان سببًا في إفسادهم وتغير عاداتهم وسلوكهم ؟

نعم يا بني : لم نرأ في زماننا ما رأيناه في عصر العلم ـ كما تقولون ـ من فساد وملهيات !

يا جدي : ماذا تقو ل ؟ هل تسمع أذنيك ما يخرج من فيك ؟

نعم يا بني : أنا أقول من وجهة نضري ، وأنا أحدثك من واقع عشته وهذا الواقع الذي أعيش فيه ،

يا بني : العلم الكاذب بعثر زمان السعادة !، وشتت عصر المحبة والاطمئنان.

أنا أقولها يا بني .... إن الجهل الذي كنا نعيش فيه جلب لنا السعادة ، وأن العلم الذي جئتم به لم نعد نعلم إين اختفت تلك السعادة !

يا بني أنا لست ضد العلم ! ، ولكني يا بني ضد ما تسمونه علم وهو ليس بعلم ، جئتم بشيء لا نعلم أصله وقلتم علم ، فنسيتم العلم المبني على أصل و العلم الذي يسير به الكون الذي نعيش فيه .!

قلت : ماذا تريد أن تقول يا جدي ؟:

أريد أن أقول : كل ما كثر العلم ، أنتشر الجهل !

وكلما كثر المتعلمون كثر الحسد والغرور !

وكلما كثر دواعي الحب كثر فعال الكره والبغض !

وكلما كثر دواعي الإصلاح كثر فعال الخراب !

وكلما كثر المال بين الناس انتشر الفقر والمجاعة !

يا بني : العلم في زماننا هو : حفظ ما تيسر من القران ، وتعلُم شيء من الفقه والحديث .

أما العلم اليوم فما هو : علم كثير ، ومعه كثر الجهل والتبلد ، ولا تعليم اليوم وقد كثر مراكز التعلم ، ولا فقه في الدين وقد كثر العلماء ودعاة العلم !

يا جدي : ارجوك انصحني و علمني وارشدني ..

يا بني :

ماذا أقول لك ؟ هل أقول لك لا تتعلم ،! فتخسر مستقبلك ،

أم أقول لك : تعلم وأنا لا أعلم ماذا يحب قلبك ، فتكره التعلم ،

أم أقول لك : عش وحيدًا فيصنفوك من المجانين ذو العقل الناقص !

أم أقول لك : دعني وشأني ، فتنسى ما قلته لك فيكون هباءً منثورا !

أم أقول لك : عليك أن تحيا كيف ما شئت ، سيقولون عنك لا يعرف الأصول !

دعني أقول لك : عش بقلب يرشدك ، وعقل ينهاك ، ولا تدع الأدوار معكوسة .

دعني أقول لك : تعلم ما تستمتع بتعلمه ولى تتعلم ما يرشدك عليه الناس .

دعني أقول لك : أفعل كل ما يحلو لك !، لكن بتقى وضمير ومراعات

لمشاعر الآخرين .

دعني أقول لك : حب من شئت وبغض من شئت واسخر ممن شئت ، وظلم من شئت ، وراقب من شئت ولكن عليك أن تعلم : أن الجزاء من جنس العمل .

والسلام عليك يا بني.

وفي النهاية قالها من قلبٍ يأن على الزمن الذي عاش فيه شبابه وطفولته :

سلام على عهدٍ مضى وانقضى وليس هناك سبيل لرجوعه و أو اللقاء به مجددًا .

سلامًا عليك يا بني .

أخي الكاتب :

حتى تتعلم دروسًا قيمة من الحياة ، ما عليك إلا أن تجلس مع جدك أو أحد القدماء ، وتأخذ منه الدروس بكل تمعن .



اليوم ...



يومك هو حياة جديدة ! بهذا المفهوم ستكون في سعادة

في يوم من الأيام ، قررت الذهاب الى مدينة السعادة ، فكنت مترددًا في الذهاب ، ولكن ما جعلني أخوض في هذه الرحلة الممتعة و الشيقة أن حصلت على رفيق تملأ قلبه بالمرح والسعادة يرافقني في طريقي الى المدينة المنشودة .

جمعنا مستلزمات السفر ، وأغراض الطريق من مأكل ومشرب وملبس، لأن الطريق طويلة ولكن تملؤها المناظر الجميلة التي سنقف بجانبها .... نتمعن بمناظرها الخلابة[1]

هممنا بالذهاب ...

لا تسألوني من هو الرفيق الحميم الذي يصحبني في هذه الطريق ، أو في هذه الرحلة الجميلة فقط أنتظرُ.

ذهبنا وقطعنا مسافة من الطريق بعد أن أستمتعنا بتلك المناظر وبتلك المزارع التي مررنا بها وبتلك المدن التي هي في مفترقات الطرق ، عند ذلك تلفتنا يمنة ويسرة فصادفنا في الطريق شخصان :

أحدهما كان يرتدي ملابس سوداء لا يرى منه الا عيناه فقط ،!

أما الأخر فكان يرتدي قناعًا أسودًا ، ولباسًا أسودًا (لا يعرف وجه من قفاه) !!

فاقتربنا منهم سلمنا و سألنا ..

من أنتم ؟

فرد أحدهم : أنا الأمس !!!! نعم الأمس هو الذي لا يبان من هيئته إلا عيناه !!

فقلنا: ومن الذي معك ؟

فقال: إنه الغد ، نعم إنه الغد! الذي لا يبان منه شيء ولى نعلم كيف هيئته !!

تكلم الأمس وقال : أين ستذهبون ؟ ومن أين وجهتكم ؟ والى أي وجهة تقصدون ؟

كان إلى جانبنا مزرعة كثيفة الأشجار ، غزيرة الثمار ، أخذنا من خيرها واستظلينا في ظلالها ، لقد كان ذوق العنب لذيذًا ولونه جميلا ، لكن الأمس مع صاحبه الغد لم يأكلوا شيئًا ، جلسنا وكان المنظر جميلا وخلابًا من أمامنا مساحة خضراء جميلة وفي تلك المساحة على الجانب الأيمن راعٍ و أغنامه الكثيرة ذا اللون الأبيض الناصع و الحصان البني الفاتح الجميلٍ . الشمس تتسلل من بين شجرتين من الغابة المجاورة للمزرعة التي يقابلها من الجانب الأيمن نهر جار ، يتمعن المشاهد في المشهد ويخيل له أنه في الجنة !

ولكني كنت انظر إلى الغد وإلى صديقه الأمس فأنسى ذلك المنظر ويأتيني قلق شديد وهمٌّ كثير وأفكار كثيرة تقلل من راحتي، ويوردني الى مخيم الأحزان (هذا كله عند ما رأيت الغد والأمس) !!

فوجهت نظري إلى صديقي اليوم ،،،،،

في تلك اللحظة عادت إلى راحتي وسعادتي ومتعتي وعدت إلى ما كنت عليه ،

عند ما نظرت الى اليوم ابتسمت بعد العبوس الذي أصابني في نظري إلى الغد والأمس !

عند ما نظرت الى اليوم سعدت بعد التعاسة التي أحلت بي بعد النظر إلى الغد والأمس !

عندما رأيت اليوم أقبلت الأفكار الجميلة بعد تلك الأفكار السلبية المخيفة عند نظري الى الغد والأمس!

عند ما رأيت اليوم أقبل إلي كل شيء جميل كل شيء حسن كل شيء يسعد القلب ويأنسه ، وعند ما نظر الى الغد والأمس بالعكس تما مًا ، أقبل إلي كلما هو مخيف كلما يتعس القلب ويكدره ، كلما يغم الخاطر ويعكر صفوه نعم هي الحقيقة .

فقال صديقي اليوم :

لماذا أحمر وجهك هكذا ، عند نظرك إلى الغد والأمس ؟

فقلت : لقد خفت من الغد و خيل إلي أنه شبح مفترس !!

فقال اليوم : ما ذا قلت ؟ فقلت : الذي سمعته !

فقال اليوم : أنا معك قلبًا وقالبًا فلا تخف من الغد فقد يكون تحت هذا القناع شيء جميل .

فقلت : بل إني أظنه شيئًا مخيفًا !

فقال : وما يخيفك من الأمس ؟

فقلت: عند ما أنظر إليه تعود ذكريات بؤسي وتعاستي التي كنت فيها !!

فقال اليوم : ويحك يا صديقي ... أتترك هذه المناظر الجميلة وتركن الى هذه الترهات ، أتترك صحبتي والنظر إليَّ وتنظر إليهم ؟؟

ومن نظرك إليهم تأتيك التعاسة والهموم !، وعند النظر الى السعادة والسرور !،

فقاطعت كلامه مسرعًا كفى ، كفى يا صديقي العزيز ، ويا رفيقي في حياتي السعيدة !

فهذا وعد مني أن لا أحيد النظر عنك في أي حال من الأحوال .

فقال اليوم : هيا قم أنهض دعنا نذهب الى مقصدنا دعنا نتمتع بهذه المناظر الجميلة الخلابة ، فأخذ بيدي و انطلقنا والابتسامة مرسومة على وجهنا ، والسعادة منحوتة في قلوبنا .

أما الغد وصديقه الأمس : لا نعلم خبرهم بعد تلك اللحظة التي ذهبنا من جانبهم وقد تعلمت هذا الدرس .

لقد أصبحنا في مدينة السعادة متيمين سعداء مبتسمين ،

لقد وفيت بالوعد أن يكون اليوم صديقي فقط ،

صديقي القارئ :

إذا اردت أن تسعد وأنت في طريقك الى مدينة السعادة ،(أقصد الى السعادة)، اصطحب اليوم ودع عنك الغد والأمس فهم من يعكرون الصفو والعيش !!!

صديقي الكاتب :

لكي تعيش بسعادة عش يومك فقط ، ولا تحمل هم الغد ولا التبكيِ على الأمس ...

أغلق الأبواب على الأمس والغد ووطن نفسك على العيش في هذا اليوم فقط

قل (اليوم هو حياة جديدة ، سأعيش كل يوم بيومه) .

قل (يأيها الغد .... كن ما شئت) .

قل (هذا هو اليوم الذي خلقه الله لنا ، لكي نفرح ونسعد ونبتهج فيه) .

جُنون الحياة !

وهل تطيب الحياة بغير جنون !!

لحن من ألحان الحياة ،مع عزف قيثار السعادة ، مع أدا الفنان قلب ينبض بالحب = يساوي جنون الحياة السعيدة !!

قال أحدهم : كنت في طريقي إلى المزرعة المجاورة من الحي الذي نعيش فيه ، وإلى المزرعة التي نقتات منها وهي عملنا اليوم وشغلنا الذي نقوم إليه في الصباح ونعود منه في المساء .،

إنه حي قروي ولكنه يتمتع بالخضرة والمناظر الجميلة الخلابة ، وأهلها الطيبين المتواضعين ..

صديقي الوحيد الذي نحن نعمل سويًا في الزراعة ، كان في منتصف الطريق جالسًا على حسب قولة أنه كان ينتظرني وليس من عاداته الانتظار ، سلمت علية : وقلت ماذا تصنع هنا في هذا الوقت ؟ من المفترض أن تكون في المزرعة، الجدول المعتاد لدينا يقول كذلك ! ،(وكان ذا طرفة صاحب ابتسامة) ،

قال نعم : ولكن الطعام ما زال في حوزتك !، وكان من المعتاد أن نتناول الفطور في الحقل ، حيث المناظر الجميلة التي تشبع من رأيتك لها وترتوي من سماع خرير الماء في النهر المجاور للحقل ..

فقال : اسبق وأنا سألحق .

فذهبت وتفكيري ليس عنده !، ولكن عند قرقرة بطني !!، نعم لقد كنت جائعًا وهو كذلك بل أشد ولكن اليوم لا أدري لماذا ؟

جلست تحت ظل الشجرة، والعصافير في أغصانها وفي أرجاء الحقول المجاورة ، فحدثتني نفسي أن أكل وصديقي سيأكل عند وصوله ، ولكن ! ليس من المعتاد أن يأكل كل واحدٍ منا على حدة ، فهذه ليست من الصداقة وليس من عادتنا نحن كأصدقاء ...

فبينما أنا كذلك أخذ وأعطي مع نفسي ،،، إذا بصوت يأتي من قبل صديقي، نعم إنه صديقي وكأنه يستنجد بي وينادي باسمي !!

فأسرعت الى ذلك المكان حيث مصدر الصوت ، شديت الخطأ ورميت الحذاء وجريت طرف الثوب حتى وصلت إلى هناك فلم أجد أحدًا في ذلك المكان !!! فبدأت أتعجب ولكن التعب قطع تفكيري فجلست من شدة التعب الذي أصابني عندما هرولت .، لم ألبث سواء لحظات قلائل فإذا بشخص يقبل إلي !!

طويل القامة ، شديد العوارض ، مفتول العضلات ، محمر الخدين من شدة الغضب ! ، فقال لي : هل أنت صديق فلان (يقصد صديقي) ؟ قلت نعم .

قال أين صديقك ؟فأحسست أن صديقي اقترف ذنبًا ! ، فقلت وماذا تريد منه ؟

قال : ليس من شأنك .

قلت : وأنا لن أقول أين مكان صديقي !!

قال بغضب شديد وبصوت كدت أن أفقد أعصابي ومع أعصابي شعر رأسي !!، إذًا أنتم مشتركين بالذنب !، قلت : إي ذنب ؟

فلم أكمل هذا السؤال إلا وتستقر في خدي ضربة، وفي أنفي ضربة حتى أحسست أن أنفي قد سقط من شدة وقوة الضربة !!

فقال : لماذا ؟ فقلت لم أفهم !

فقال لماذا ترمون بالحجارة الى نافذة حجرة ابنتي ؟!؟!؟!

فعلمت أن صديقي قد كان بالصباح جالس في هذا المكان لكي يسترق نظرة من نافذة أبنة هذا المتوحش !

ولكني مكذب هذا الادعاء ! ليس من أخلاقنا هذا التصرف .

فأردت أن أصرفه عني حتى لا يعاود الضرب مرة أخرى ....

فقلت : أنا أسف ، وأسف بشدة على ما كان منه !!

فهدد وأوعد ، إن قام بهذا ثانيةً سيعلق ويسلخ !!

فقلت : سمعًا وطاعة !

بعد ذلك ذهبت ..... نحو المزرعة وأنفي يقطر دمًا ، وخدي يلتهب ألمًا !!

فعدت إلى تلك الشجرة لأستريح فوجدت المفاجأة !!!، وجدت صديقي ملقًا على ظهرة ......وفي يدية وردة ويغني للعصافير ويحرك قدميه على ألحان الكلمات !!

فاستغربت من هذا ، ليس هذا فقط !!: والذي حيرني كثيرًا أنه قد أكل كل الطعام !؟!

فقلت وروحي كادت تخرج من أنفاسي من شدة غضبي عليه : لماذا فعلت ما فعلت ؟

فقام إلى جانبي والضحكة ترتفع منه والابتسامة مرسومة على خديه ، بينما يد الرجل المتوحش مرسومة على خدي .... قال اسمع يا صديقي :

السبب أني خفت أن تأكل جميع الطعام وتتركني فريسة للجوع ،!، فقمت برمي الحجارة على أقرب نافذة لأقرب منزل على الطريق !!، وقمت بصياح

والعويل فخرجت من تلك النافذة فتاة فلم أنتبه إليها وذهبت ، وقد علمت أنك ستأتي يا صديقي ، و أنا أذهب لكي ألحق ما تبقى من الطعام !!!

قلت لهذا السبب فقط ؟ لهذا السبب السخيف ؟ هذا جنون وحماقة !!

فرد علي وهو يضحك و يتقهقه :

وهل تحلو الحياة بغير جنون ؟

لقد صدق صديقي :

ولست أذكر من تلك الأيام إلا هذه وأبتسم ، أما ما تبقى من الذكريات نسيتها وقد أبكي عند ذكرها !!



لا ثم لا ؟!



قرر أن تتعلم كيف تقولها ؟ ولمن تقولها ؟ ومتى تقولها ؟

عندما تقوم بعنونة حياتك لا تنس أمرًا مهمًا حتى يسهل عليك التأقلم مع الروتين الجديد الذي ستصنعه لنفسك .

وهذا الأمر الذي أريدك أن تتعلمه هو : لا توافق الناس في جميع الأمور ولا تتردد في قول (لا) !

عند ما يريد أحدهم أن يقول لك قف عن السير نحو هدفك قل : لا ثم لا !

عندما يريد أحدهم أن يضعف طاقتك قل له : لا ثم لا .!

عندما يريد أحدهم أن يستهين بقدراتك لا تتردد في قول : لا .

عندما يريد أحدهم أن يشكك في أخلاقك لا تقف صامتًا قل له : لا ثم لا .

عندما يريد أحدهم أن يسرق منك مواهبك لا تفكر في الأمر وقل:لا ثم لا.

إذا أراد أحدهم أن يقدح في حقك قل : لا ثم لا !

إذا أراد أحدهم أن يكرهك عند محبيك قل : لا ثم لا !

إذا أراد أحدهم أن يحتقرك وينقص من قيمتك قل : لا ثم لا !

إذا أراد أحدهم أن يستهزئ بشخصك قل له : لا ثم لا !

إذا أراد أحدهم أن يتهمك وأنت في براءة قل : لا ثم لا !

إذا قالت لك نفسك الأمارة بالسوء أعص ربك . قل وبأعلى صوت : لا ثم لا .

أخي وصديقي :

عند وضعك شيئًا في مخيلتك ، وهدفًا نصب عينيك ، تعمل لتحقيقه ، وتسهر لتجد طريقه ، وتجوع لتوفر المال له ، ويأتي شخص يشكك في ما تعمل لتحقيقه ... أو في قدراتك للوصول إليه ....

قف مستقيماً أمامه ، وضع عينك في عينة ، واصرخ من أجل أحلامك وطموحك الثمينة ، من أجل بقاء ذلك الهدف المرسوم في مخيلتك ...

اصرخ وقل : لا ثم لا ...... ثم لا .

لا ولن أسمح في تفكيك قواي .

لا ولن أسمح في تمزيق حلمي .

لا ولن أسمح في تشتيت أهدافي .

لا ولن أسمح في سلب طموحاتي .

لا ولن أسمح بمقدار ذرة واحدة أن أكون ضحية لاراء الناس السلبية والمحطمة والمهدرة للطاقات والقدرات والأمنيات .

لا ثم لا .

أحدهم كان يتردد في قول (لا) كان يخاف أن تخرج من فيه لأي إنسان ....! بدعاءٍ منه وقوله :

هذا قريب لن أقلل من شأنه !

وهذا حبيب لن أجرحه !

وهذا صديق لن أخسر صداقته !

وهذا أخ لن أخسر أخوته !

وهذا أب لن أخسر مودته !

الان هل تعتقد أنه وصل إلى هدفه ...؟

لا ! لم يصل إلى هدفه أو حلمه !

لأنه لم يتعلم كيف يقول (لا) ومتى يقول (لا) ولمن يقول (لا) !

تعلم الأن قول (لا) ...

حتى لا يأتي وقت ويكون فيه من السهل

قول (نعم) في وقت و القرارات صارمة .



أيها المهموم ...

دع الأيـــام تفعل مــا تـشـاءُ	وطب نفسًا إذا حكم القضاءُ
ولا تجــزع لحــادثــة الـلـيـالي	فـما لحـــوادث الـدنـيـا بـقـاءُ

إن كنت أخذت على الدنيا عهدًا أنك ستكون حَمَّالا لهمومها وأحزانها ، وبحرًا لدموعها وخزنة لألامها ، فلا تقطع ذلك العهد !! ولا تخون ذلك الوفاء منك !!

وإن كنت تعلم أن الحياة تعرف بطبيعتها وأخذها وردها ، في جميع الأمر ، وفي جميع المسائل فما زلت في غفلة من أمرك .

إنما مثلك في همك كمثل ذلك الصبي الذي أضاع من بين يديه مفتاح لصندوق فيه العابه ، وظل يبكي ويحزن ويهم ويقلق بسبب ضياعه لمفتاح ذلك الصندوق ! الغباء في الأمر أن الصندوق ما زال في حوزته!!

وأنت كذلك :

تحزن على الأمس الذي كان مفتاح للسعادة وتنسى الصندوق الذي هو اليوم . نعم أنك ذلك الصبي الغبي إن صح التعبير ..

لماذا الهم ؟ لماذا الحزن ؟ لماذا الكدر ؟ لماذا القلق ؟

هل تنزل المطر بهمك ؟ أو تشفي المريض من مرضه ؟

هل تعيد الميت من قبره ؟ أو تعيد الماء إلى مجره ؟

هل أنت على يقين أن هذا الهم سيزيد في صحتك ؟

أو سيطيل في عمرك ؟ أو يزيد في مالك أو سلطانك ؟

هل ما زلت تخاف من وقوع الفقاعات الوهمية على رأسك؟

وتخاف من انفجار بلونة من تحتك ؟

وتبكي على الأمس الذي ذهب بخيره وشره ؟

كم من غني افتقر بهمه !

وكم من صحيح متعافٍ أصبح طريح الفراش بغمه !

وكم من شاب طويل الهامة ، مفتول العضلات ، ضعف وفتر عند اصطحابه الهم والقلق!

وكم من متعلم أصبح جاهلا أعمى عند ما اختلط الهم بمسيرته التعلمية !

وكم من عاقل ذكي أصبح مجنونًا غبيًا عند ما أخذ الهم في تفاصيل حياته !

فيا من قرأت رسالتي هذه : إليك نصيحتي (لم أر في حياتي الطويلة سماً فتاكًا كما القلق والهم ! يقتل صاحبه ببطء ، إنه الموت البطيء في هذا الزمان ، إنه الداء القاتل في هذا العصر)

أخي الكاتب :

النبي الكريم ﷺ لقد علم معنى الهم والحزن وأضراره وعلاجه ، وعلمنا بذلك صلوات الله وسلا مه عليه ، عند ما تعوذ من الهم والحزن بقوله لأحد أصحابه وهو في هم وحزن أثقلت كاهله الديون والهموم والغموم :

أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ؟.

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ: « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ » .

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي .

إذا رأيت أحدًا :

كبر عن عمره المفترض ، وابيض شعره قبل أوانه
وافترسه المرض قبل شيخوخته ، والموت يطلبه قبل عمره ،
وهيئته تقول أنه يعيل ألف نسمة ...
فاعلم إن غريمه (الهم) وابن عمه (الحزن) !!.



الأُنثى ...

هل الأنثى خلقت لتلد فقط ؟!!
وخلق لها قلب ليحمل الهم والألم فحسب؟أما سوى هذا محال؟

وا أسفاه على هذه الحقيقة المرة التي فرعها يأتي من منبع الجهل والجهالة !!
إن الأنثى خلقت لتلد وقلبها وعاء للهم والغم .

الكثير من الناس مع الأسف لديهم هذه الفكرة السخيفة الجاهلة في كثير من المجتمعات العربية والإسلامية ، ماذا نقول عنهم ؟

لا يمتلك تلك الفكرة إلا أصحاب القلوب المتحجرة ، والعقول الخاوية ، والطباع الفاسدة ، والضمير الميت ، نعم هم أولئك :

الذين يقولون أن أسم المرأة عورة !

ويقولون أن تعليم المرأة عيب وخزي !

ويقولون أن صوت المرأة عيب !

ويقولون أن رأي المرأة لا قيمة له !

ويقولون أن المرأة لا تمثل حتى نفسها !

كيف لهم أن يعيشوا بمثل هذه المفاهيم الدنيئة ، كيف لهم أن يسمحوا لهذه الأفكار الحقيرة أن تدخل عقولهم كيف لهم أن يقللوا من قيمة الأنثى وينتقصون من كرامتها التي كرمها الإسلام بها ! كيف لهم أن يشوهوا صورة المرأة التي جملها الإسلام ويزينها بها .

من أنت ألم تكن هي ؟؟

إنها لك (أم و أخت و زوجة و بنتٌ)

أما الأولى : فالجنه تنالها إن أنت أحسنت إليها واطعتها ولم تقل (أف)!

وأما الثانية : فهي لك مواسية ومتفقدة لأحوالك ، إن أنت أحسنت التعامل معها وألنت القول لها !

وأما الثالثة : فتكمل بها دينك إن أنت استعففت وصبرت وانتظرت !

وأما الرابعة : فهي جواز سفرك إلى الجنة إن أنت أحسنت تربيتها وفي طريق الإيمان سيرتها !

لا تظلم الأنثى بفكرك المنحط ، ولا تظلم نفسك بظلمها و التعامل معها بطريقة أنها الدون أو أنها لا شيء لا تتكلم على الأنثى بعد أن علمت أنها الراحة في الدنيا ، و السبب في النعيم في الاخرة وهي باب من أبواب الجنة و جواز سفر تدخل به الجنة .

وما يحزنني ويتفطر قلبي عند سماعه :

أني سمعت أحد المشايخ الكبار المعروفين في العالم الإسلامي يتحدث عن حال المرأة عند بعض الناس . قال : وهناك من الناس عند التحدث عن المرأة يقول (أعزكم الله) يا الله ، يا الله !

هل هذا يعقل ؟ هل هذه الرجولة ؟ هل هذا تعامل الرسول مع النساء ؟ هل هذا ديننا ؟

والله ليست الرجولة !

الرجل الحق ، الرجل الذي يستحق أن يكون رجلا ، هو ذلك الذي علم : علم أن الحياة ملحها الأنثى .

علم أن الحياة سعادتها الأنثى .

علم أن الحياة نورها الأنثى .

علم أن الأنثى ابتسامة الحياة .

علم أن الأنثى دواء عند المرض ، ومواسية عند القلق ، ومناصرة عند مشاكله مع الحياة ، ،، ،

علم أن الأنثى هي شقيقة الرجل .

قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : «**... إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ**» رواه أبو داود.



عد للحياة .....!



حاول أن تنجز ما يمكنك إنجازه في أقصر وقت ممكن، افعل ما يسعدك الان فاللحظة لن تعود .

أقول لك : أنت في متسع من الأمر، وفي رزق وفير من الوقت، ما عليك إلا أن تخرج رأسك من عباءتك ، وتخرج من مستنقع الغفلة وتقوم من فراش الكسل!

وتبدأ الحياة ...

ماذا تنتظر حتى تبدا الحياة بنشاط ؟ أخبرني ماذا تنتظر ؟:

هل تنتظر أن تعود من عمق البحر حتى تبدأ حياة متميزة !

هل تنتظر أن تعود من حبل المشنقة حتى تعيش بإيجابية ؟!

هل تنتظر أن تعود من الهاوية حتى تكون صاحب حسن خلق ومعاملة ؟!؟

هل تنتظر أن تكون عبرة للأخرين حتى تعود للحياة بحيوية ؟!

هل تنتظر أن تعود من قعر جهنم حتى تعمل صالحًا في حياتك ؟!!

هل تنتظر أن تعود من مرمى النيران حتى تكون إنسانًا نافعًا ؟!؟

هل تنتظر أن يهجرك جميع الناس بسبب توكلك عليهم ، بعد ذلك ستنهض وتكون بالقمة ؟!

هل تنتظر أن تعود من قبرك حتى تندم على ما فات وتعمل من الخير مالم تعمل ؟!؟

هل تنتظر أن تعود بعد موتك مثلا حتى تقوم من الغفلة التي أنت مخيم فيها!؟!

هل تنتظر أن تحدث لك معجزة أو كرامة حتى تقوم من السبات العميق!؟!

هل تنتظر أن تكون رجلا خارقًا (خياليًا) كما أبطال الأفلام الغربية مثلا حتى تنتصر على الكسل ؟!؟

هل تنتظر أن تكون بطلا وهميًا كما الأبطال الذين عملهم (الرقص والغناء ونشر الرذائل) ؟!

هل تنتظر أن تتاح لك الفرصة حتى تكون الوحيد الذي يضرب به المثال ؟!

ماذا تنتظر بربك أخبرني ؟

أخبرني ماذا تنتظر حتى تعود للحياة ؟

أخبرني ماذا تنتظر أو بماذا تفكر حتى تقوم من سباتك ؟

أخبرني ماذا تفقد حتى يكمل همتك و يعينك في طريقك للسعادة ؟

أخبرني ماذا تنتظر حتى تكون محبوبًا عند الناس ؟

أم تريد أن يكون لك موقف كما موقف الكاتب والأديب الروسي ؟!:(فيو دور دوستيفسكي) .

الأديب الروسي (فيو دور دوستيفسكي) نشر أول رواياته بعنوان (المسكين) وبمجرد نشرها أصبح الشاب ذو الأعوام الأربعة والعشرين حديث المجتمع الروسي بأكمله ، وفرض أسمه على ساحة الأدب ،

ولكن الشاب لم يكن بعد قد ملأ خزان وعيه بالنضج الكافي كي يستثمر هذا النجاح بالشكل الأمثل ، ما هي الى فترة قصيرة حتى أنجرف الى محيط السياسة وصار حاضرًا في المشهد الاشتراكي وأصبح من أشد المؤيدين لتحرير الفلاحين المملوكين إقطاعيًا ، ويشجع على قيام ثورات للفلاحين .

وفي أبريل ١٨٤٩ تم القبض عليه ومعه ٢٣عضوًا من زملائه ، مكث

الأديب الشاب في السجن ثمانية أشهر ،

وفي صباح يوم من الأيام إذ بهم ينتظرون الأحكام ....

في مثل هذه القضايا لا تتجاوز الا أشهرًا قليلة وبعد ذلك ستنجلي كل الهموم والمتاعب ، حملوهم في السيارة الى أحد ساحات موسكو ، ووجدوا في منتصف الساحة منصة (إعدام) مغطاة بقماش أسود ، وحولها الالاف جاءوا ليروا تنفيذ الحكم !!

لم يصدق عينيه ، هل من المعقول أن يتم تنفيذ حكم الإعدام فيه ومن معه ؟

هل يعقل أن يحكم عليه بالإعدام ؟ هل تنتهي حياته ولم يبدأ حياة النفع ؟

المكلف بتنفيذ الإعدام كان في أتم الاستعداد !

المحكوم عليهم لم يتبق لهم من الحياة سوى لحظات ، لم يتبق لهم سوى أن يقولوا كلامهم الأخير .!.!،

في هذه اللحظة أقبل أحد الأشخاص مسرعًا يقيل سيارة ويحمل مغلفًا ، والذي يحوي حكمًا نهائيًا بتخفيف العقوبة ، بقضاء أربع سنوات من الأشغال الشاقة في سجون سيبريا يتبعها فترة خدمة في الجيش .

كانت هذه اللحظة هي البداية الحقيقية لأسطورة دوستيفسكي الأديب الذي صنع تاريخا أدبيًا مبهرًا ،

يقول في مذكراته (حين أنظر إلى الماضي ، إلى السنوات التي أضعتها عبثًا ينزف قلبي ألمًا ، الحياة هبة ، كل دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة أبدية من السعادة !، فقط لو يعرف الأحياء هذا ، الأن ستتغير حياتي ، الأن سأبدأ من جديد).

قضى في السجن الفترة المحددة وقد منعوا عليه الكتابة ، ولكن احتفظ بكل درس وكل تجربة مر بها الى إن حان خروجه ، لقد أصبح بعد ذلك مؤلفًا أعظم

الروايات لا في التاريخ الروسي فحسب بل العالمي .

ومن روايته (الجريمة والعقاب) و (الإخوة كراما زوف) .

دعونا نتوقف عند الكلمة التي قالها الأديب (حاول أن تنجز أقصى ما يمكنك أنجازه في أقصر وقت ممكن)

هل تنتظر أن تكون في هذا الموقف ؟

أم يلزم لكل شاب من الشباب الكسالى مشنقة مثل هذه المشنقة حتى يفيقوا من سباتهم

ماذا تنتظر أخبرني ؟

أو دعني أخبرك بحال أحد السلف الصالح كيف كان يصنع حتى يعود للحياة ويعود بأكثر حيوية :

كان يذهب إلى القبر يستلقي كما الميت ويقول : ﴿ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ ﴾!! [المؤمنون:٩٩-١٠٠] .

وينهض بشغف للحياة وللعمل النافع والأخلاق الحسنة وهو يقول :

(ها قد عدت فأرنا حقيقة دعواك).

أخي الكاتب :

قال الشافعي (إنما أنت أيام فاذا ذهب يومك ذهب بعضك) .

ما من يوم يمر على ابن ادم إلا قال له :
أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد ،فقل في خير واعمل في خير فإنك لن تراني بعد أبدًا .

لا أريدك عند (الضحك) فقط ؟



شيء جميل أن يكون لك صديق ، والأجمل من ذلك أن يكون بقربك في جميع الحالات .

امرأة تضرب الباب في منزل جارتها باكية تفتش عن طفلها الصغير المفقود .....

ترتعب الجارة كل مرة ،،، وتخرج معها للبحث عن طفلها ،،

بالرغم من أن الجارة تعرف ويعرف الجميع أن هذا الطفل قد توفي منذ عشرين عامًا !!!

يا لهذه الجارة ، يا لهذه الصديقة .. كم هي وفية .

كم ستجد في هذا الزمان كهذه الجارة الوفية التي وقفت مع صديقتها في أصعب أيامها في جنونها؟!

كم هم الأوفياء الذين لا يتجاوز عددهم عدد الأصابع إن وجدوا ، يتعلمون من هذه المرأة !؟!

هل انقرضوا أم الوفاء (موضة قديمة) وخصلة لا تناسب هذا الزمان ؟!

يا صديقي :

لا أريدك أن تكون بجانبي في أوقات سعادتي فقط !

لا أريدك أن تكون معي عند ضحكي فقط !

لا أريدك أن تكون معي لما معي من مال فقط !

لا أريدك أن تكون معي لشهرتي وجاهي فقط !

لا أريدك أن تكون بجانبي عند المناسبات الجميلة فقط !

يا صديقي :

أريدك أن تكون صديقًا وليس متملقًا !

أريدك أن تكون من النادرين في هذا الزمان الذين يتحلون بالوفاء !

أريدك أن تكون معي في صحتي ومرضي !

أريدك أن تكون معي في سعادتي وتعاستي !

أريدك أن تكون معي في فقري وغناي !

أريدك أن تكون معي في الحلوة والمرة !

أريدك أن تكون معي في جهلي وعلمي !

أريدك أن تكون معي في دمعتي وبسمتي !

أريدك أن تكون معي في سجني وسياحتي !

أريدك أن تكون معي في الظلام والنور !

أريدك أن تكون معي ظالمًا أو مظلومًا !

أريدك أن تكون معي في جميع الحالات يا صديقي ، (لا أريدك عند الضحك فقط) !

لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة مع صحبته ورفقته لأبي بكر ، بتعاملهم يخبرونا أن الصداقة رد جميل أن الصداقة تضحية ، أن الصداقة وفاء.

في هذه القصة نتعلم ما مكانة أبي بكر عند رسول الله ﷺ ، وكم مقدار

صحبتهما وصداقتهما ، ونتعلم ما هي الصداقة وكيف هي :

كان أبو بكر يتحدث مع عمر الفاروق رضي الله عنهما وعمن ترضى عنهما ، فقال أبو بكر كلمة فأغضبه ، ثم ندم أبو بكر على ما كان منه ، وسأله أن يغفر له ، فأبى عمر ومضى فتبعه الصديق حتى دخل داره وأغلق الباب في وجه الصديق !،

ولما عجز عن طلب العفو منه ، ذهب فزعًا الى صديقه رسول الله ﷺ، أخذ بطرف ثوبة فأبدا ركبته ولعلة أراد أن يستشفع برسول الله ﷺ بالصلح بينه وبين أخيه ، فيخبر الصديق صاحبه الرسول ﷺ ما جرى بينهما ... بعد ما سمع الرسول ذلك قال :

يغفر الله لك يا أبا بكر . يغفر الله لك يا أبا بكر . يغفر الله لك يا أبا بكر .

ندم عمر بعد أن سكن غضبة فذهب يبحث عن أخية في منزله فلم يجده ، فأقبل على رسول الله ﷺ .....

فإذا هو في مجلسه فلما راه تمعر وتلون واحمر وجهه وبان غضبه ، فأشفق عليه صاحبه أبو بكر فخشي أن يكون له من رسول الله ﷺ ما يكره ....:

فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله :

أنا كنت له أظلم مرتين .

ورسول الله ﷺ يقول كم قال الحافظ :

يسألك أخاك أن تستغفر له فلا تفعل !

فقال عمر : والذي بعثك بالحق ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له ، وما خلق الله أحدًا أحب إلي منه بعدك .

فقال في الصحيح مناشدًا أمته لتعرف للصديق حقة :

إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدقت .

وواساني بنفسه وماله .

فهل أنتم تاركو لي صاحبي فهل أنتم تاركو لي صاحبي ؟

أخي الكاتب :

دورك من هذه القصة أنك تستنتج أن الصداقة ليست للتسلية فحسب ، وأن الصداقة ليست إنكار المعروف وأن الصداقة رد الجميل ، وأن الوفاء هو العمود الفقري للصداقة .

وكما قال الشافعي :

سلامًا على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

ففي الناس أبدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر للحبيب وإن جفا

محمد الشافعي .



افهمني كما تريد !



ولكن تحمل ذنب سوء فهمك ...

لا أحد يعلم نفسك وفهمك سواك أنت ،!

فلا تقل: سيفهمني غير ذلك ، سيقولون إني سلبي ، سيقولون عني كذا وكذا...

قم بالعمل الصالح وبادر بالابتسامة وتحل بالأخلاق الحسنة واصنع معروفًا و تحل بالصبر الجميل و النية الحسنة وكن إيجابيًا في حياتك واحتسب الأجر في كل عمل تقوم به ......

ودع الناس يفهموك كما شاؤوا .

إذا أردت أن يكون فهم الناس لك طيبًا وإيجابيًا فهذا المحال بعينة !

أنت تبتسم سيقولون هذا مراوغ !

أنت تخالقهم وتظهر الود لهم سيقولون يريد شيئًا !

أنت تصنع معروف وتريد حسن الفهم منهم سيقولون فعل هذا لكي نقول أحسن !

أنت تتواضع سيقولون هذا بلغ به الهموم مبلغه !

أنت تحترمهم سيقولون هذا يريد أن يكون بقربنا ليحصل من عطائنا !

لا تحاول أن تكسب فهم الأخرين الطيب ودعني أخبرك ماذا تصنع :

اصنع من نفسك رجلا يصعب فهمه !، كيف ؟

كن صاحب أخلاق رفيعة ولكن لا تضيع كرامتك !

كن صاحب ابتسامة ولكن لا تخسر هيبتك !

كن صاحب معروفًا ولكن لا تنس حق نفسك !

كن صاحب صبرًا ولكن لا تنس من تصبر عليه !

كن صاحب عفو ولكن لا تنس من عفوت عنه !

كن صاحب كلمة طيبة ولكن لا تنسى أن هناك من لا يستحقها !

كن صاحب نفسية من الصعب فهمها هنا من الممكن أن يكون فهم الأخرين لك حسن !

أخي المؤلف :

مر رجل على شخصين في أحد الأسواق .

قال أحدهم لصديقه : هذا الرجل متكبر لا ينظر إلينا !

ثم ذهبوا ومرو برجل سلموا ولم يرد السلام البتة !، فقالوا هذا حقير لا يرد السلام فهو واجب !

ثم مروا بجمع من الناس فألقوا عليهم التحية ، ثم قاموا بالمصافحة فسلموا جميعًا إلا واحدًا لم يسلم ولم يعير لهم أي اعتبار !،

فقال لصديقه : أرأيت ذلك السفيه الذي لم يصافح ؟ نعم لقد رأيته أنه وضيع ومنحط !

فذهبوا في طريقهم حتى التقوا بشيخ كهل ، فسلموا ورد التحية فجلسوا بجانبه ، فنظر إليهم ورأى في وجوههم الكدر والبغض ....

فقال ما بالكم ؟ ما هو الشيء الذي عكر صفوكم ؟

فحدثوه بقصتهم، بكل تفاصيلها ..

فضحك العجوز !، فأبدوا استغرابهم وتعجبهم ! فقالوا ما بك ؟ لماذا تضحك ؟

فقال : أتدرون ماذا صنعتم ؟

فقالوا: لا ، ماذا صنعنا ؟ فقال : لقد أسأتم فهم الأخرين .

قالوا : وكيف ذلك ؟

قال : أما الذي لم ينظر إليكم فهو أعمى !!!!

وأما الذي لم يرد التحية فهو أصم وأبكم !!!

وأما الذي لم يصافحكم فهو مقطوع الأيدي !!!

أرأيت كيف يسيء الفهم ؟!

حتى وإن كانت القصة من الخيال فإنها ترسم حال الكثير من الناس ، وكثير من المجتمعات .!

أخي الكاتب :

أحب الناس إليك سيكون لديه نصيب من إساءة الظن بك .

أغمض عينك !!



الكيس العاقل ، هو الفطن المتغافل !
محمد الشافعي

نحتاج في أحيان كثيرة أن نتغافل وأن نغمض أعيننا عمن نحب ، عند هفواتهم وزلاتهم ، حتى في وضع أن الخطأ واضح وضوح الشمس ، من أجل سعادتنا وسعادة الأخرين فالحل هو التغاضي .

حافظ على مشاعرك ومشاعر الأخرين من التدقيق واتباع الهفوات والزلات، قلنا في صدد هذا الموضوع:

أغمض عينيك عندما ترى !!

أغمض عينيك عند ما ترى شيئًا يفسد صفوك ويكدر عيشك ، أغمض عينك عند ما تكون في سعادة فالتدقيق في الأمر أين كان ... يجعل من التافه عظيماً ، ومن الشيء الخسيس شيئًا كبيرًا ، ومن المنسي شيئًا مذكورًا ، ومن الكلمة سطور ، ومن السطور صفحات ، ومن الصفحات مجلدات إن قمت بالتدقيق سيكون عقلك عاجزًا عن البحث عن الحل وسيكون أسيرًا للغضب وللأفكار السلبية ....

هذا سيكون إن قمت بالتدقيق !

أغمض عينيك حتى تكون في سعادة وفيرة .

أغمض عينيك حتى تكون في صحة وعافية .

أغمض عينيك حتى تكون في جمال لا يضاهيه جمال .

أغمض عينيك حتى تكون محبوبًا عند الجميع .

أغمض عينيك حتى تعيش بسلام .

أغمض عينيك حتى تتمكن من البقاء بين أحبتك .

أغمض عينيك حتى تحافظ على العقل الذي وهبه الله لك .

أغمض عينيك حتى وإن رأيت الخطأ فكذب عينيك إن لزم الأمر .

أغمض عينيك حتى تكون رئيس القوم قائد المجتمع .

أغمض عينيك :

تغافل لأجل بقاء الود بينك وبين حبيب ، واستر عيبًا لبقاء حب بينك وبين قريب ، واغفر زلة أو خطأ فنقاء القلب ليس صديقًا للتدقيق ، وليس رفيقًا لتمعن في كل الأمور ولكن التغاضي صديق للسعادة ، وأخًا للمحبة ، وأبًا للتراحم المجتمعي والأسري .

كثير من العلاقات الزوجية ، والصداقات الأخوية ، انتهت الى هاوية التدقيق إلى مستنقع الترصد ، انتهت الى كوم من المشكلات التا فهة التي تراكمت و قام صاحبها بالتدقيق فيها حتى أصبحت مشكلة كبيرة مذكورة ،،،،،،

وكم من علاقات طويلة يربطها حبل الود ، وتحتزم بحزام الحب ، ومقيدة بقيد التراحم ، عند ما تعلموا التغاضي وعلموا أن التدقيق لا يكون في علاقات الحب بانيا ، ولا في جسور الود متصلا ، بل أنه المعول الذي يهدم بيوت الود المشيدة ، ومزارع الحب المزينة المثمرة .

سئل الإمام أحمد بن حنبل : أين تجد العافية ؟

فقال : تسع أعشار العافية في التغافل !!

ثم قال بعد ذلك : بل هي العافية كلها !

نعم والله إنها العافية بذاتها ، إنها الحب بذاتها ، إنها الود بذاتها ، إنها العلاقات الطيبة بذاتها ، إنها السعادة بذاتها ، إنها الأخوة بذاتها .

من وفق لإتقان التغاضي فقد قطع مشوار كبير نحو السعادة .

من امتلك التغاضي فقد امتلك مفتاح لكثير من أبوب النجاح .

من تعلم التغاضي فقد علم كيف يدوم الود والحب .

من تفنن في التغاضي تفنن في خلق السعادة والعيش بسلام .

أخي المؤلف :

ليس الغبي بسيد في قومه ولـكـن سيد قـومـه المُتغابي



قال لي ... فقلت له !



من قال ما لا ينبغي ، سمع ما لا يشتهي .

الكلام في غير موضعه أفه قاتلة ومرض مستعصي مزمن ، وعلة من علل الدهر ، الكلام الكثير المهدر الذي يقال في كل لحظة لو استغل مثلا في القراءة أو الذكر ......

كيف سيكون إن قرأ وتثقف بدلا من الكلام الفارغ كم سيكون عنده من التنوع الثقافي والتبحر المعرفي وكم سيكّون لصاحبه من ألأجر واثمارًا في الجنة وكم سيكون له من قصور في رياضها إن أستغلها بالذكر ؟

كم سيكون أجر صاحب ذلك الكلام المهدر إن كان استغله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

في هذه الحالة لن يبقى أحدٌ يصنع منكرًا من كثرة الناهين عنه ، وسيكون الناس جميعًا أصحاب معروف .

كم سيكون المفهوم هذا مثمرًا وصالحًا ، كم سيكون الناس في علم وفير إن كان فهمهم في هذا المستوى؟ لو أن كل كلمة تخرج من الفم تفحص قبل الخروج لما وقعت مخاصمة بين اثنين !

لو أن كل الكلام يشاهد بالعين قبل نطقه لما نطق الجميع أي كلمة غير نافعة!

لو أن الكلام يدفع له مقابل قبل الحديث لأصبح الناس في فقر مدقع ،! ولو كانوا في غنى مطغي سينفذ كل المال بسبب كثر كلامهم !!



إذا استبدلنا الكلام الغير نافع بذكر الله تعالى لصافحتنا الملائكة بالطرقات!، ولعشنا في سعادة أبدية !

هناك شخص إذا تكلم صمت المتكلمون ، وخرص كل مستهزئ ، ليس لأنه صاحب منصب أو جاه !لا ليس كذلك ، بل بسبب أنه لا يتكلم أي كلمة في غير موضعها ! وإذا لم فهو صامت ....

أخي الكاتب :

الرجل الناجح في حياته يريد أن يقول ولكن يصمت !، ويريد أن يصمت ولكن يتكلم عند الحاجة !،

الرجل المتوازن حقًا هو الذي يعلم ماذا يقول وأين يقول ولمن يقول !

الرجل السعيد حقًا هو الذي يتفنن في إتقان الصمت !

الشخص الناجح هو الذي يحاول أن يكون عمله أكثر من قوله !

الشخص المتفوق والايجابي في الحياة كلامة قليل وعمله كثير وصمته طويل ونجاحه من المؤكد !

الرجل المنتج هو من يربط كلامه بالعقاب والحساب واليوم الأخر !

الرجل المحبوب يخفف من الكلام الغير النافع ويكثر من النصح والذكر والتبسم!

أما إذا أتينا في المقابل :

الشخص البائس من وضع لسانه طليق قلبه !

الشخص الفاشل هو من يتكلم أكثر من أن يعمل !

الإنسان التعيس من وضع لسانه طريقًا للانتقام !

الإنسان السلبي في الحياة يكثر من كلامه ويقلل من عمله فيكثر فشله !

الإنسان الذي لا يسعه العمل فلا خيار له إلا أن يصرف كلام فقط !

الإنسان الأحمق هو الذي لم يضع سقف لكلامه ، ولا حدًا لقوله وكذبه ، ولا محاسبة لغيبته ونميمته ،،،

أخي الكاتب :

أنا لا أقول لا تتكلم ! ومن ذا الذي سيكف عن الكلام ؟

ولكني أقول وأنصح وأنوه بأن تعصي النفس عن الكلام التافه في الغيبة والنميمة ، وتجاهد النفس عن القول في أعراض الناس ، وأن تروض نفسك على الصمت .

فلتدع من عملهم وطبيعتهم الكلام الغير أخلاقي ، فلتدع من تسمع منهم:
قال لي فقلت له .
شتمني فشتمته .
أنا لم أسكت له .
هو لم يستطع الرد .
أنا كنت أرفع صوتي .
هو كان يتلعثم في الكلام .
أنا كنت له بالمرصاد .

الله والانجاز العظيم،الله والأجر الوفير الذي ربحه،الله والعلم الذي تعلمه.

كثير من الشباب هذه وضيفتهم وهذا حالهم ، والله المستعان .

قَالَ رَسُولُ الله – صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : «**... ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**» .

متفق عليه.

أنا والسعادة ...



اصنع السعادة،حتى لا يصنع منك الحزن كتلة من صمت !

في يوم من أيام الصيف الجميلة ، كنت في منزلي أقلب في الكتب فوجدت أن الملل قد غلب رغبتي في القراءة ..،،، فاستلقيت على ظهري وأخذت أنظر في ربوع الغرفة وفكري في صراع مع النوم !!

كاد النوم أن يكتسح عيوني فما إن بدأ في الهجوم إلا والشمس تغيب والسحاب تخيم في أرجاء السماء محملة بالغيث والرحمة ، فما لبثت إلى هنيهة فإذا الغيث ينزل ولكن النوم أراد أن يحرمني التمتع بالمناظر الجميلة عند نزول الغيث ،،،

عند نزول الماء يحيا كل ميت من نباتات وحيوانات ، وقبل ذلك القلوب البائسة التعيسة ، تحيا القلوب الحزينة الكئيبة تحيا القلوب المهمومة المتكدرة، تحيا الوجوه العبوسة اليائسة ، والقلوب الخاوية من السعادة تعيد لها الحياة والسرور .

فبينما أنا كذلك أصارع النوم إذا بقطرة ماء تنزل وتستقر في عيني وأخرا في جبيني واخرى في أنفي !!

بعد ذلك انتبهت من الغفلة، ورميت الكسل ، وأتتني رغبة في مشاهدة المناظر الجميلة والتمعن في غيث السماء ، فقمت إلى أحد النوافذ فتمعنت وتخيلت وتذكرت وحلمت وتمنيت ورجوت .

فما هي إلا لحظات والغيث يتوقف عن النزول ، والسحاب تنجلي ويصفو

كل جوانبها وتأتي ريحٌ هواؤها عبير ومسك ، مناظرها و سحر طيفها الخلاب ..، يأسر قلبي ذلك المنظر وشد قلبي ذلك الإلحاح على الخروج ، فخرجت ولم أنظر إلى خلفي لقد تسمر نظري في تلك المناظر الجميلة الخلابة فلا تلوموني .

أخذت صديقي القلم وصديقته الورقة وخرجت مسرعًا خوفًا من أن تفوت علي لحظة واحدة وأنا أقضيها في التقاعس والكسل والغفلة !

اتجهت إلى ناحية من نواحي ذلك المكان الشاسع والوسيع الجميل ، اتجهت حيث الهدوء بعيدًا عن ضجيج البشر ، ممتلئة بأصوات خرير الماء ، وزغردة العصافير مكتظة بالأشجار الكثيفة ...

هي بكثافة الأشجار يحلو النظر اليها ، وبدمج الماء في جداولها يحلو الذهاب إليها ، وباستقرار العصافير في أغصانها يستريح كل مهموم ومغموم شاهدها وتمعن بطبيعتها .

شرعت في التفكير وأنا بجانب الجدول الجاري ، أمام الأشجار الجميلة الكثيفة ، وأنا في التفكير العميق إذ يخيل إلي أني رأيت في أحد الشجيرات أنه خرج منها هذه الحكمة :

(أفضل الاعمال ما أكرهت النفس عليه) .

وفي غصن آخر نظرت بيتًا من الشعر يتلألأ ويلوح بيده :

كن بلسماً إن صار دهرك أرقما وحلاوة إن صار غيرك علقما

إن الحياة حبتك كل كنوزها لا تبخلن على الحياة ببعض ما

وفي الجدول الجاري الذي أمامي مباشرة رأيت حكمة لم يستطع السيل الجارف أن يجرها :

(الضربة التي لا تكسر ظهرك تقويك).

الشجرة العملاقة الكثيفة أغصانها التي كنت متكئًا عليها خرج منها صوت جميل شجي :

(السعادة في قلوب الجميع ، والجميع يمتلك تلك السعادة).

أستوقفني هذا اللحن الذي أطرب مسمعي،وقام قلبي بالرقص على هذا اللحن !

فما زال هذا اللحن يعيد نفسه حتى أتقنته وحفظته .

فانتبهت من هذه الغفوة الجميلة التي من خلا لها رزقت أجمل الحكم في السعادة وفي التغلب عن الحزن والضيق ....

فقمت أشرب من الجدول حتى ارتويت ومسحت على وجهي بشيء من الماء الصافي النقي الذي أعاد لوجهي بهاءه ،

ذهبت الى مكان ينحدر منه الماء فيكون له ضجيجًا مطربًا ومنظرًا مسليًا جميلا ، وفي هذا المكان وجدت شيئًا لم أتوقعه ولم أصدق ذلك !

لقد وجدت في ذلك المكان ثلاثة أشخاص لم أعرفهم ولم أشاهدهم من قبل، كان يظهر عليهم علامات الوقار والزهد علامات العبادة ، نور الإيمان في وجوههم ..

فقلت في نفسي ماذا يصنعون هنا ؟، ولماذا في هذا المكان ،؟

فبينما أنا كذلك أتساءل على مقربة منهم ، إذ انصرفوا فلم يبق أحد ،

فاقتربت من المكان فوجدت في مكان كل واحدٍ منهم رسالة ففتحت الأولى:

فإذا هي مكتوب عليها :

ولا حزن يدوم ولا سرورُ ولا بؤس عليك ولا رخاء

فعلمت أنها للشافعي !

فتحت الثانية فإذا مكتوب عليها :

علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي .

فعلمت أنها للحسن البصري .

فتحت الثالثة فإذا مكتوب عليها :

لو كشف الله الغطاء لعبده ، أظهر له كيف يدبر له أموره ، وكيف أن الله أكثر حرصًا على مصلحة العبد من العبد نفسه ، وأنه أرحم به من أمه ، لذاب قلب العبد محبة لله ، ولتقطع قلبه شكرًا لله .

فعلمت أنها لابن القيم .

فبينما أنا كذلك :

إذ فزعت من سباتي العميق الذي غلبني عن القراءة في أول المطاف ،

كم حزنت على هذه اللحظة ، وكم تلذذت بتلك الرحلة الشيقة ، التي زادت رصيد السعادة لدي ، وزودتني بحكم ثمينة أغلى من الذهب واللألئ، أقوى من الحجارة وألين من الحرير .



لن أشكرك !

لا تترك البحر وتلجأ إلى القطرة .

لم أر أحمق كهذا الذي يعمل المعروف،وينتظر الشكر والامتنان من الاخرين!

يصنع الخير ويتقن فعله لكي يسمع ثناء الناس له ، يخالق الناس راجيًا شكرهم والتكلم عن أخلاقه ، يساعد الأخرين ويكون في أتم الاستعداد وفي انتظار على أحر من الجمر لكلمة شكر .

ابتسم للأخرين ولا تنتظر الثناء منهم !

اصنع الخير للمحتاجين ولا تنتظر الامتنان منهم !

اعمل معروفًا ولا تكن أحمقًا تفسد عملك بانتظار كلمة شكر مزيفة !

اعمل صالحًا ولا تنتظر أن يقال لك أنت رجل صالح !

أخي الكاتب :

أنقذ الغريق من البحر ولا تنتظره أن يقول لك شكرًا !

أنقذ الحريق من وسط النار ولا تنتظر منه أن يقول لك شكرًا !

أنقذ شارب السم من ذلك السم القاتل ولا تنتظر منه أي كلمة طيبة !

أنقذ من هو في مكان مرمى النيران ولا تنتظر منه كلمة امتنان !

أنقذ الفريسة من فم الأسد ولا تنتظر منه أي مقابل ولا كلمة شكر !

أنقذ من هو في الهاوية ولا تنتظر منه أن يبتسم في وجهك أو أن يظهر لك الاحترام !

أنقذ ذلك الجاهل من جهله ولا تنتظر منه أن يقول لك جزيت خيرا أو أن يكون لك صديقًا وفيًا !

أنقذ ذلك المظلوم من الظالم ولا تنتظر منه جزاء ولا شكورا !

أنقذ ذلك الجائع من قرص الجوع ولا تنتظر منه كلمة طيبة !

أنقذ ذلك المعدم من عدمه وفقره ولا تنتظر منه أن يظهر الاحترام !!

هذا إذا أردت أن لا يخيب ظنك بمن هم حولك ، وبمن هم أقرب الناس إليك، بمن قدمت لهم الغالي والنفيس .

أنت تصنع الخير لنفسك فلماذا تنتظرني أن أشكرك ؟

أنت تريد الأجر والثواب فلماذا تنتظر مني أن أثني عليك ؟

أنت تخالقني وتبتسم في وجهي راجيًا ألأجر ، فلماذا أدين لك بالمعروف ؟

أنت ترجو الأجر من الله أم ترجو كلمة شكر لا تقدم ولا تؤخر ؟

أنت ترجو بتعاملك وأخلاقك حب الله لك أم حب الاخرين ؟

أنت تعمل المعروف وتنهى عن المنكر لأجل رضى الله أم لأجل الامتنان والثناء الزائف ؟

والله غريب هذا المفهوم !

هل تستبدل (الثواب) بـــ (الثناء) ؟!

هل تستبدل (حب الله)بــــ(حب الناس)؟!

هل تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟

أخي الكاتب :

إذا كان شكر الناس لك يزيدك رفعة ومكانه فاطلبه وبشدة !

وإذا كان شكر الناس لك يزيدك رفعة عند الله فحارب عليها بالنواجذ !

وإذا كانت ستعطيك مردودًا ما أعطيتهم فلماذا تعطيهم من الأساس !؟

وإذا لم يكن فلماذا الجهل هذا ..

انتظار كلمة شكر من الاخرين شيء محرج ، نعم محرج:

جرب واصنع معروفًا مع أحد الأشخاص وبعد ذلك أخبره وقل لهُ (أشكرني) قل لي شكرًا !!!،

محرج هل هذا صحيح ؟ وكأنك تطلب شيئًا ملموسًا ، فلا تمحق الأجر بالحماقات !

أخي الكاتب :

انا أقول : لا تنتظر الشكر والثناء من الاخرين .

ولست أقول : لا تشكر وتظهر الامتنان للأخرين .

انا لا أقول : رد شكر الاخرين او أستحقره .

ولكني أقول : لا تدمن شكر الاخرين ولا تطلبه !

لقد سمعت جدي يقول (رحمة الله تغشاه) :

اصنع الخير وارمه في البحر .

وانا أقول : اصنع الخير

وارم شكر الناس وثناءهم في البحر .

هل تنتظرني ان أصدقك ؟!



إذا خدعتني مرة عيب عليك،
وإذا خدعتني مرتين عيب علي .
مثل أمريكي

الكثير من الناس يظن أن من الأخلاق الحميدة ومن التواضع ومن الرجولة أن يكون(صادقًا حتى مع الكاذبين ، وأن يصدق الكذاب مرتين ، وأن يكون وفي حتى مع الغدارين) !

دعني أخبرك :

الذي خدعك مرتين فانسحب من صحبته ، واهجر رفقته ، واطلب منه الرحيل ، أو ارحل أنت ، اضرب له سلامًا عند ذهابك ، واشكره على ذلك ولم نفسك على الوثوق به، وبأمثاله لعدة مرات ، ولم تأخذ الدروس اللازمة .

وأما من خدعك مرة فلمه واحرص على أن لا يخدعك مرة أخرى ، وكن متيقظًا وكن له بالمرصاد .

أنا لست أقول أن الخديعة منتشرة في هذا الزمان ، وأن لا تثق بمن حولك ، وأن تسيء الظن بهم ، وأن تتركهم وتذهب ،أو أن الخير في هذا الزمان أصبح غريبًا أو لم يعد ينفع أو الصدق والنية الحسنة لم تعد من أخلاق الرجل .

لا يا صديقي ، دعني أخبرك ماذا أقصد ؟ :

سيدنا محمد ﷺ (بعد عودته من غزوة حمراء الأسد كانوا قد أسروا فيها بعضًا من المشركين ، فكان واحدًا منهم أسمه «أبو عزة الجمحي» وهذا الأسير

قد كان أسيرًا في بدر ، عندما أقبل الرسول انذاك ، بدأ يتلطف ويسأل الرسول أن يفك أسره ووعده ألا يعود ، وأنه لا يظاهر عليه احد وأنه يعيل بنات و... إلخ .

ففكه رسول الله ﷺ بعد أن وعد أن لا يظاهر عليه احد !، لكنه كذب ونقظ الوعد وغدر وشارك في أُحد وحرض الناس بشعره على النبي ﷺ .

فلما أسره مرةً أخرى قال : يا محمد أقني يعني تعثرت (سامحني اعف عني) وامنن علي ودعني لبناتي وأعطيك عهدًا على ألا أعود لمثل ما فعلت ... يريد النبي ﷺ أن يصدقه مرة أخرى.

فقال النبي ﷺ : انتبه ماذا قال : (لا تمسح عارضيك في مكة بعدها ...

يعني : تذهب تستهزئ بي في مكة وتقول خدعت محمدًا مرتين ....

فقال بعدها : (لا يُلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين) .

وأمر النبي ﷺ الزبير أو عاصم بن ثابت (فضرب عنقه).!.!

الرسول ﷺ الذي هو معروف بالرحمة والذي قال الله فيه ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] .

لم يصدق من كذب مرتين ، ولم يعط الرحمة في غير موضعها ، ولمن لا يستحقها ، ،،،

فهذا درس حري بالتأمل والتعمق فيه...

لكي لا يظن البعض أن الإسلام عبارة عن استهتار ولايكون الرجوع إليه إلا في الأمور السلمية فقط ، أو أنه رحمة لمن لا يستحقها ، ولكنه يحوي كل درس في كل مجال من مجالات الحياة ، يحوي دروسًا كثيرة منها أن الرحمة لمن لا يرحم لا تسمى كذلك ، ومن اعتدى على مقدساتنا ودينينا لا رحمة له ، كائنًا

من كان !، وأن الرحمة لمن غدر واعتدى وانتهك أعراض المسلمين حرام عليه .

البعض يظهر الإسلام أنه مرمى للسلم حتى مع الاعداء ، والرحمة حتى مع من ظلمك وسلب حقك ،

ما هذا ؟ فلينظروا إلى قائد الأمة ﷺ وإلى سيرته إلى تعامله في شتى مجالات الحياة) ....

لا يفتشون في ما يوافق قانون الغرب ويتركون ما سواه !

إن وجدوا ما يوافق الغرب قالوا : لقد قال نبينا محمد ﷺ ، منذ القدم ،

صديقي الكاتب :

البعض يخدعك مرة أخرى ويقول بعد ذلك لماذا لم تعد تثق بي ؟

يمكر بك ويخونك ويقول لك لماذا لم تعد تصدقني ؟

يريدك أن تصدقه بعد أن ألبس وجهه ولسانه ثوب القبح ؟!

يريدك أن تكون بجانبه وقد دفعك بعيدًا عنه بزيفه !

يريدك أن تكون صديقه وقد خانك بكل تصرفاته !

يريدك أن تكون سامعًا مطيعًا ، صديقًا وفيا ، أخًا معينًا ، لكنه يريد أن تكون نهايتك على يدية بعد الاستغناء عنك .

أخي الكاتب :

كن ذئبًا ! ولا تدع من هو أقل منك علمًا و أكثر منك جهلًا أن يكون (أسدًا) ، وتكون في نظره (هرة) .

من القاتل ...



وما زال المجرم يحصد مزيداً من الأرواح !

هذا إتهام خطير ومخيف ، وفيه جرأة نوعًا ما ،،، ولكن آه من الكلمات حين أسوقها !!!

القتلة في هذا الزمان كثيرون ! كثيرون بشكل مخيف ..

لا أقول قتلة الأنفس وآخذي الأروح !، ولكن قتلة من نوع آخر ، ولكن لا ينقص ذلك المجرم من الجرأة و قساوة القلب شيء !،

إنهم قتلة :

قتلة المواهب !، قتلة الطموح ،! قتلة حب التغير ،!

قتلة الأحلام ،! قتلة العقول النابغة ، قتلة المواهب النادرة ،!

قتلة السعادة في قلوب السعداء ،! قتلة الأمل في القلوب النظيفة ،!

قتلة التفاؤل من عقول اصحابها ،! قتلة النجاح والهمم العالية ،!

قتلة كل شيء إيجابي في الحياة ،!!

من القاتل ؟

انه قاتل مأجور وجاسوس عميل وخائن غدار ،!

إنه قاتل مأجور من قبل الانحطاط الفكري ، قاتل مأجور من قبل الهمه الفاترة الضعيفة ،! قاتل مأجور من قبل الفكر الوضيع الدنيء ، إنه قاتل مأجور من قبل المستنقع النتن الوسخ ، قاتل مأجور من قبل التشاؤم ، قاتل مأجور من قبل الانحطاط الأخلاقي ، قاتل مأجور من قبل التعاسة ، قاتل مأجور من

قبل الهم والحزن ، قاتل مأجور من قبل الضنك والكدر ، قاتل مأجور من قبل الفقر والعدم ، قاتل مأجور من قبل التدهور والمرض ، قاتل مأجور من قبل الجهل ، قاتل مأجور من قبل البطالة ، قاتل مأجور لكل شيء سلبي في هذه الحياة ، كل شيء وضيع في الدون ، وكل حقير وغير نافع في هذا الوجود ، قاتل مأجور لكل شيء لا يمكن أن يكون في يوم من الأيام إيجابيًا !!

من القاتل المأجور الذي لم يسجل اسمه في قائمة المجرمين ، من القاتل المتوحش الذي اسمه لم يصنف من ضمن المطلوبين للعدالة ؟

من القاتل المخيف الذي لا أحد يعلم عنه شيء وعن صورته الغير معروفة بتاتًا؟

من القاتل الذي لا أحد يعلم كيف يجازيه ولا كيف يعاقبه ولا كيف يأخذ الحق منه للمقتولين !؟!

من القاتل المنحط الوضيع ، من القاتل الأحمق الرديء ، من القاتل الجاهل الغبي ، من القاتل البليد السفيه؟

آه .. آه ..يأن قلبي على ذلك الشاب الذي كان يمتلك موهبة فريدة ، كان لديه حب لكل جديد ، كان يحب التنوع الثقافي ، ولكن كان هناك قاتل مأجور لانعرف أصله وفصله .....

قتل تلك الموهبة وأحرمه خيرها ومردودها ...له ولمجتمعه ، الآن أصبح ميت الموهبة وحي شبه ميت !!

كيف لا أسميه قاتلا :

وقد حصد نجاح ذلك الشاب الذي كان في مقربة من وصلة الى مساحة النجاح الشاسعة بعد ما قال له ماذا ستصنع بالتعليم وماذا تريد بهذه الترهات ،،،، فأضعف همة الشاب حتى تمكن منها فقتلها !

كيف لا أسميه قاتلا :

وقد حصد روح الموهبة من قلب ذلك الشاب الناشئ ، كان يريد أن يستغل موهبته لكي تعيش اسرته حياة كريمة ، ولكن بعدما تمكن القاتل من الموهبة ومن الهمة ، أصبح الشاب يكافح للحصول على لقمة العيش!

هل هذه جريمة برأيك ، ماذا يكون هذا وماذا نسميه ؟

أنا سميته قاتلًا مأجورًا !

القاتل هو يعلم أن تلك الموهبة قد تكون سببًا في محاسبته ، وأن الشاب قد يكون السبب في تغير العالم برمته ، وأن مثل هذه العزيمة قد تحطم الكثير والكثير من عزائم الشر ، ،

القاتل هو يعلم أن هذا الشاب سيصبح أحسن منه علمًا ، وأفضل منه شهرة، وأكثر منه مالا ، فلهذا قتل تلك الموهبة قبل أن تكون كذلك !!

القاتل يعلم أن ذلك الشاب الناشئ أن موهبته التي يمتاز بها عن غيره قد تكون سببًا في إحياء مواهب كثيرة في قلوب بعض الذي قد قتلت روح الموهبة في نفوسهم .!.

ولهذا .. القاتل قام بخطة فرعون الذي تحكُم بقتل الأطفال ، لكي لا يكون منهم نبي ، لكي لا يأتي أحد يقول أنت على خطأ ، أنت تحكم بجهلك ، أنت تترأس أقوامًا فيهم من هو أعلم منك ، ومن هو أحكم منك إن أنت لم تقتل تلك المواهب ....

من القاتل ؟

أخي الكاتب :

لا يسعني إلا أن أقول لك ،،احترس من القتلة
فهم كثر في هذا الزمن ! إلى درجة أن القاتل قد يكون أنت !!

العدو اللدود !



ما عالجت شيئا أشد علي من نفسي ، مرة علي ومرة لي .

سفيان الثوري

يا صديقي الحبيب :

العدو اللدود الذي أشغل الكثيرين ، وهزم الكثيرين ، وحطم أناسًا كثيرين، وقتل وشرد الكثيرين والكثيرين !

النفس !

خطورة النفس كبيرة ، وخطورتها يفوق خطر العدو الذي يمكنك محاربته بقوة السلاح أو مواجهته وأنت تنظر إليه ، لقد بين ذلك النبي ﷺ: عند عودته من أحد الغزوات قال : عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر!

قالوا : لقد علمنا ما الجهاد الأصغر فما الجهاد الأكبر يا رسول الله : قال ....

(جهاد النفس) :

نعم جهاد النفس : يا له من جهاد شرس ومخيف ،،،

قد يكون الرجل من أشجع الشجعان في المعارك أما في معركة النفس يكون جباناُ منهزمًا !

قد يكون الإنسان في مواجهة العدو مهابًا وشرسًا أشرس من الأسد المنقض على فريسته،!

ولكن إذا خلا بنفسه كان (كما الكلب المتلذذ) عند طلبه لقمة ليسد بها رمقه.!.

قد يكون الإنسان في الهجوم أقوى من النمر الذي إذا تربص بفريسته لا مفر لها منه !

ولكن إذا خلا بنفسه كان (كما القط الأليف) ينقاد بعد شهوته !

قد يكون الرجل يُعرف بالشجاعة والشهامة والإقدام ، ولكن إذا خلا بنفسه أصبح منقادًا لها !

قد يكون الرجل سيدًا مطاعًا في قومه ، ولكن إذا خلا بنفسه أصبح عبدًا مطيعًا لا يتردد في عصيانها !

قد يكون الرجل عالمًا متعلماً لا يُعرف بغير هذا، ولكن فور ما يخلو بنفسه يكون أجهل من الجهل نفسه !

يا لنفس ولحربها :

كم يندم من اتبعها وانقاد لها ، وفي أغوارها المظلمة خدمها وأطاعها !

ومن عصاها وزجرها وعاقبها كانت له مستشارة في الخير وكانت له معينة على الخير ، ولم يندم أبدا في مخالفتها ، كما قال علي رضي الله عنه :

والنفس تعلم أني لا أصدقها ولست أرشد إلا حين أعصيها

من عصاها كان سيد قومه ، ملك نفسه ، مستشارًا بعلمه ، محبوبًا في أسرته، متيماً في بيته .

ومن أطاعها كان عبدًا ذليلا رعديدًا ، لا يستحق كلمة في مدحه ، ولا منصبًا في قومه ، ولا خطوة واحدة في درب النجاح والسعادة الحقيقة .

قيل لأحد السلف الصالح وقد كان كثير الصلاة والصيام والزكاة والحج والتسبيح : (أتعبت نفسك) !

قال : راحتها أريد .

نعم : تريدها أن تسوقك إلى الراحة الأبدية والسعادة الحقيقية ، فعليك أن تجاهدها وتزجرها وتحرص على مخالفتها .

النفس الأمارة بالسوء ذو طبع رديء :

فيها كبر إبليس ، وحسد قابيل ، وعتو عاد ، وطغيان ثمود ، وجرأة نمرود، واستطالة فرعون ، وبقاء قارون ، ووقاحة هامان ، وحيل أصحاب السبت ، وتمرد الوليد ، وجهل أبي جهل !.!.!

وفيها من أخلاق البهائم :

حرص الغراب ، وشراهة الكلب ، ورعونة الطاووس ، ودناءة الجعل، وعقوق الضب ، وحقد الجمل ، ووثوب الفهد ، وصولة الأسد ، وفسق الفأرة ، وخبث الحية ، وعبث القرد ، وجمع النمل ، ومكر الثعلب وخفة الفراشة ، ونوم الضب .

ولكن مع المجاهدة والحرص على مخالفتها ... يذهب كل ذلك .

اعلم أن أفضل الأعمال ما أكرهت النفس عليها .

الحسن البصري .

التأريخ المنسي !



بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الانسان فوجدته في (النبي العربي محمد) .
يوهان غوته .

الحال اليوم يخبرنا عن أشياء ، ويعاقبنا عن أشياء ، نسيناها أو تناسيناها ، يجرعنا الذل والهوان والانحطاط في كأس صنعناها بأيدينا .

دعونا ندخل في موضعنا :

سؤال للشباب .. ما هو تأريخنا ؟ صحيح ، صحيح أنا معك ! الكل سيجيب والكل سيتفنن في الإجابة ، ولكن .. السؤال الآخر : ما هو التاريخ المنسي ؟ وما هي الحضارة والثقافة التي اتبعناها في هذا الزمان ؟

أخي القارئ :

اليوم نحن في ظل سبات عميق وغفلة كبيرة وجهل رهيب لم يشهده العالم الإسلامي من قبل !،

وما حل بالأمة الاسلامية من تخلف وانحطاط ما هو الى عقاب عاقبنا الله به ...

اليوم نحن في ظل غزو فكري لم نشهد له مثيل من قبل في تاريخنا ، الى درجة أن الغزو أصبح في نظر البعض ليس كذلك !

اليوم نحن في ظل تكالب على الامة الإسلامية ، وسبب ذلك التكالب نحن بذاتنا ، نعم نحن من سمحنا لهم بذلك عند ما سكتنا وخرصنا !

انظر من حولك سترى عجب العجاب ، ما يجعلك تنكر أن هذه الأمة المحمدية ، ما يجعلك تقول أن هذا المجتمع ليس مسلماً وليس عربيًا !

انظر من حولك سترى شابًا عربيًا بزي غربي وقصة شعر لا يعرف من أين أصلها !

انظر من حولك لن ترى سوى شابٍ عربي مسلم يرتدي أخلاق الغرب !

انظر من حولك سترى شابة عربية مسلمة باسم غربي !

انظر من حولك سترى شابة مسلمة ستنكر أنت أنها مسلمة عندما تنظر إلى ثيابها !

انظر من حولك سترى طفلا لأبوين مسلمين ولكن أخلاقه تقول غير ذلك!

انظر من حولك سترى طفلا لأسرة مسلمة ولكن بيد قنوات خبيثة وحقيرة!

انظر من حولك سترى أن الشاب أصبح يعلم تاريخ لا عب الكرة ، أكثر من علمه بصحابي واحد أو اسم غزوة من غزوات المسلمين !!

انظر من حولك سترى شابًا يحفظ الأغاني التافهة الغزلية عن ظهر قلب ! ولكنه لا يحفظ المعوذتين بالشكل الصحيح !

انظر من حولك سترى أن الشباب يتحدثون عن بطولات الغرب الخيالية الوهمية التي يشاهدونها في الأفلام الأكشن ، وينسون البطولات الحقيقية التي مرت بها الأمة الإسلامية عبر الصحابة و الخلفاء والذين من بعدهم !

انظر من حولك ولن تعود تلك النظرة الا وهي مخضبة بالدموع !.!

انظر من حولك ستجد نفسك في جو غربي ولكن ، في دولة عربية مسلمة !

انظر من حولك ستجد نفسك في مجتمع مسلم ويكسوه أخلاق وتعامل غربي!

انظر من حولك ستجد نفسك رهينة للعبة منظمة خطيرة من قبل منظمات غربية ، وأنك المستهدف الوحيد أيه الشاب المسلم !

أخي القارئ :

من نحن وماذا يقال عنا :

لقد قالوا عنا نحن أمة متخلفة جاهلة !: نعم نحن كذلك !

نحن كذلك بعد أن تركنا كتاب الله وتوجهنا إلى حكم الغرب وقوانينهم !

نحن كذلك بعد أن تركنا سنة الرسول ﷺ وتوجهنا إلى تاريخ بطولات الغرب الوهمية !

نحن كذلك بعد أن نسينا تاريخنا وحضارتنا وديننا وتوجهنا نبحث عن قيمتنا في تقاليد الغرب والعمل بأسلوبهم !

ولكن نحن بالمقابل إذا عدنا إلى التاريخ والحضارة التي نحن بدونها لا شيء:

نحن الشبح الذي يهدد الغرب !

نحن الجسر المتماسك أمام المخطط الغربي !

نحن أسياد الغرب ومعلميهم !

نحن من علمهم النظافة ، نعم !

نحن من علمهم حمل السلاح !

نحن من أرغمناهم بقوة السلاح بعد أن عصوا ونقضوا العهود !

نحن كذلك وسنكون كذلك عندما نكون متماسكين ، متحدين ، كتاب الله يسيرنا ، وحب الجهاد يجمعنا ، وفي سبيل إعلاء كلمة الله محيانا ومماتنا .

أخي القارئ :

عندما يكون الفراغ الروحي جاثم في قلوب الشباب والأسر والمجتمعات ، لا تنتظر منهم أي نفع !!!.

الحوار الناري !



السعادة لا تباع ولا تشترى ! والتعاسة كذلك .

دعنا نتكلم بلسان القادة العسكريين لكي يكون للحديث متعة ، ولكي لا يمل الحديث ، ويكون للفائدة ثمارها .

لقد كتبت التعاسة إلى السعادة رسالة خطيرة جدًا ، تهُم كل واحدٍ منا ، وكذلك السعادة ،

ومحتواها :

أنا التعاسة : التي يخافني كل الناس ، وينصاع لأمري كل ضعيف جبان ، !

أنا التعاسة :

لدي من الجنود ما أستطيع بهم أن أجلب الشيخوخة قبل أوانها للكثيرين !
لدي من الجنود ما أستطيع بهم أن أجلب الفقر للمرتجفين !
لدي من الجنود ما أستطيع بهم أن أمرض أناسًا كثيرين !
لدي من الجنود ما أستطيع بهم أن أقتل أناسًا كثير ين وأوردهم للقبور !
لدي من الجنود والسلاح ما سأستطيع به أن أصنع كل شيء مخيف !

أنا التعاسة :

أمتلك السلاح الفتاك (القلق)الذي يمكنني به أن أدمر قلوب أناسٍ كثيرين!
أمتلك السلاح الكيماوي(التشاؤم) الذي بدقيقة واحدة قد يقتل هممٍ كبيرة!



أمتلك السلاح الناري(الخوف) الذي يقتل ويهدم جسور النجاح !

أمتلك السلاح الجوي(الكدر) الذي بإمكانه ان يفجر ثكنات السعادة بأكملها !

أمتلك جميع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة و الثقيلة المسموح بها والمحرمة !

انت ماذا لديك ؟

أخبريني ما ذا لديك :

أنا السعادة : يعلم الناس جميعهم من أكون ، وأنا أعلم مكاني في قلوبهم ، وأنا أعلم من أنا ومن أكون وماذا أمتلك ؟!؟

أنا السعادة : يعشقني كل من راني ، ويقف اجلالا لي كل من مر علي ، ويتمنى جميع الناس مخالطتي .

تقولين أن لديك :

السلاح الفتاك (القلق) وأن لديك السلاح الكيماوي (التشاؤم) وأن لديك قوة كبيرة وكثيرة تستطيعين بها أن تمرضي وتقتلي وتفقري أناسًا كثيرة !

وأنا أقول لك ، ولأول مرة أقول وأكشف عن هذه المعلومات :

وأنا أمتلك ..... السلاح النووي الذي بإمكانه أن يدمر كل تلك الأسلحة التي بحوزتك ويفجر تلك القوة بجذورها وهو (الاستغفار) !!

يجعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب .!.!

وأمتلك مضاد لسلاحك الكيماوي الذي تمتلكه :

دعاء النبي ﷺ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ

وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ،وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ،وَقَهْرِ الرِّجَالِ).

وأنا لدي من الجنود ما يمكنني أن أكتسح بهم قصرك وأتي الى قعر دارك فالتعلميً هذا :

(لو كان العُسر في جحر لدخل اليُسر وأخرجه) .

ولدي معلومة سريه تتعلق بك ، حصلت عليها من احد الخونة :

أنك لا تتواجدين إلا في القلوب الخاوية من ذكر الله .

وأنك لا تتواجدين إلا في القلوب المدمنة على المعاصي .

وأنك لا تتواجدين إلا في القلوب الضعيفة الركيكة التي يسهل عليك هزيمتها !

لقد أخبرني الخائن عن الغذاء الذي يتغذون به جنودك :

هي المعاصي .

لا أريدك أن تقولي شيئًا بعد هذا أغربي انت ورسائلك ، ولا تخوفيني بما تملكين ، وتخدعي أحبابي بما تقولين ..... سيأتي يوم وأكتسح كل مواقعك ، و سأبدل بكل ثكنة حديقةً ، و كل معسكرٍ بستانًا .

الأيام شاهدة .

أخي الكاتب :

ليس من طبع التعاسة المزاح ! ، فلهذا خذ الأمر بجدية، وحافظ على نفسك من داء هذا الزمان القاتل الذي تمتلكه التعاسة

حافظ على قلبك !



إن السخرية سلاح الأعزل المغلوب على أمره ... فولتير

الناس لا يكفون عن الاستخفاف بالناس ، وكل فرد من الناس يؤمن بنفسه إيمانًا راسخًا أنه أعلم من غيره ، وبشكله أجمل من الناس ، وبما يملك من مال أغنى من الناس :

ولكن دعني أقول لك (حافظ على قلبك) !

ما المقصود ؟ المقصود من هذه الكلمات ....:

أنك عند ما تريد أن تُحرج شخصًا أو أن تغرقه بحيائه ، أو أن تسخر منه ، أو تقول لنفسك دعني أجرح قلبه ، والعب بمشاعره ، في هذه اللحظة أولا (حافظ على قلبك منه) حتى وإن كانت هيأته تجذبك إلى إحراجه وإلى السخرية منه ، ، ،

فما يدريك أن مروءته تمنعه من السخرية منك ، وإن كانت هيأته تقول غير هذا !:

قرأت قصة طريفة في صدد هذا الموضوع وهي أنه :

يحكى أن حافلة كانت تُقل مجموعة من العلماء لدراسة الحياة البرية في إحدى القرى النائية ، ولما صارت الحافلة على مشارف تلك القرية انقلبت ، ومات كل من فيها !

فأصدرت بلدية القرية قرارًا يقضي بدفن جميع العلماء في القرية تخليدًا

لهم ولذكرهم ، على أن تفتح باب المقبرة لذويهم يومًا في الأسبوع إذا رغبوا بزيارتهم ، وصادف أن دفن عالم فرنسي بجوار عالم هندي !

وكان لكل منهما قريب لا يتخلف عن زيارة قبر قريبه كلما فتحت المقبرة بابها في اليوم الموعود ، كان الفرنسي يحضر متأنقًا حاملا باقة ورد يضعها على قبر قريبه ، وكان الهندي يحضر على هيئة رثة يحمل صحن أرز ويضعه على قبر قريبه أيضًا .....

ودارت الأيام والليالي والشهور وهم على هذه الحالة ،

إلى أن أراد الفرنسي أن يسخر من الهندي فقرر أن يسخر منه ، فقال له :

متى سيقوم قريبك ليأكل صحن الأرز !

نظر الهندي إلى الفرنسي بهدوء وقال له :

عندما يقوم قريبك ليشم باقة الورد !!

ليست الفكرة أن تحترم الآخرين حفاظًا على قلبك فقط ، ولكن الفكرة أن تحافظ على احترامك لكي يحترمك الناس ، تتجنب السخرية من الناس لكي لا تكون أنت فريسة ، لا تجرح أحدًا بسهم الكلام فيجرحك بسهم الصمت، لا تظن نفسك أنك فقت من تقابله بالكلام واللباقة ، فما يدريك أنه مسكن للكلام الذي ستقوله أنت ، لا تستجهل أحدًا بلا استثناء لشكلة أو فقره حتى لا تكن أنت جريح القلب ، طريح لألم المشاعر .

كم من أناس يحفظون كلمات كثيرة من قاموس السخرية والاستهزاء لكي يتكلموا بها مع غيرهم من الناس ، ولكن فور ما يلقونها على غيرهم ... يجدون أن الناس بأسرهم متقنين ذلك المنهج ، وتسمع البعض يقول (هذا تعلمناه في الروضة!) ..... نعم

الكل يستطيع أن يجرحك وأن يقلل من شأنك بأبسط شيء ممكن ، وقد يكون جاهلا أعمى من الجانب الثقافي ولكنه يتقن ذلك المنهج السخيف المستهتر ..... ولكنه يمتلك بعض الأحاسيس الجميلة ويسمع بداخله ذلك الصوت الجميل الذي يقول له : (حافظ على مشاعرك أولا ثم مشاعر الآخرين) .

دع الصوت الذي بداخلك ينهك عن الاستهزاء بالناس، قوي ذلك الصوت، دعه ينتشر في أرجاء قلبك ، حفاظًا اولا على سلامتك ثم سلامة الأخرين .

البعض سيقول لماذا هذا الكلام ، وماهي النصيحة التي يمكنني تطبيقها ، وكيف أكون مع هذا الصنف من الناس ؟

باختصار كما قال الشافعي :

ولست بهياب لمن لا يهابني ... ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

فإن تدنُ مني ، تدنو منك مودتي ... وإن تنأ عني تلقني عنك نائيا

قيل إن العقل سائل القلب !:

العقل : لماذا لا تجرح ذلك الشخص ؟

القلب : لأني قد ذقت ألم جرح المشاعر !

اللغة المسكينة !



اللغة العربية كالمرأة المعلقة! لا طلقوها الناطقين بها ، ولا أحتوها وأنفقوا من وقتهم لتعلمها !!

هل بالإمكان أن تكون لغة القران متدنية الى هذا المستوى ، الى درجة إن الشاب يدمج بين العربية والانجليزية أو الفرنسية أو العامية !

تجد أكثر الشباب يتفاخرون باللغة الأجنبية التي حفظ قليل من كلماتها ، ويتجاهل لغته الأم وفوق ذلك يحرف في بعض الأوقات من النطق بها !،

يريد أن يتعلم لغة أخرى ولم يتقن لغته الأم ، ولكن هو أجهل من أن يتعلم لغة أخرى ولم يكمل أو يتعمق في لغة القران لغته الأصل !

من ما أضحكني وما زلت أضحك كل ما ذكرت ذلك الموقف الذي أخبرني به أحد أصدقائي :

إن شاب جامعي كان يقيل باص نقل في أحد الدول العربية ، فعند صعوده ذلك الباص ضرب أحد الركاب عن طريق الخطاء بطرف العلبة الهندسية التي كانت على كتفية ....

أراد أن يعتذر منه ويبدي ندمه على ما بدر منه : قال :

(سوري عفوًا ضربتك) ! فكان الرجل عصبي بعض الشيء فقال : (سوري أو لبناني ما فهم هذا الكلام فسارع إليه بضربة على خديه) !

أنا أقول أن الرجل ما بادر بالضرب إلا لأنه لم يفهم الاعتذار ولم يفهم ماذا

يقول ، أو يقول في نفسة كما قلت أنا في نفسي ، لماذا لم يعتذر باللغة الأم ، لماذا يستحقرها ؟ لماذا لا يفتخر بها ؟ لماذا لا يتعلمها ويكون له الرغبة في تعلمها كما رغبته في تعلم لغة أخرى ؟

هذا حال الشباب اليوم :

رموا لغتهم الأم خلف ظهورهم ، وأخذو لغة الغرب التي لم يستطيعوا إتقانها ولم يكفوا عن التفاخر بها .!

أنا لا أستحقر ثقافة من الثقافات أو لغة من اللغات ، أو أسخر أو أستهزئ بمن يتقن لغة أخرى !

لا بالعكس وأشد على يديه الى ذلك !

ولا ننسى ذلك القول المشهور ، (من علم لغة قوم أمن مكرهم) .

أما أنا أعزي نفسي لأني لم أجد تعلمها ولكني سأحاول حتى أتقنها ، ولكن ... بعد إتقاني لغتي الأم ،

هذا المفهوم الذي أريد أن أوصله الى عقول الشباب !

لن أذهب أتفاخر بلغة ليست لغتي ، ولغتي الأصل لا أعرف ما هي أساسها أو البعض لا يعرف حروفها بشكل الذي يليق ! هذا صحصح !

البعض تقول له أكتب (ظُلم) فيقول : (هل الضاد الذي يقيله عصاة أم الذي لا يمتلك عصاة) !!!!

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم .

يا شباب أصحو وكونوا من حماة لغة القران الذي تكالب عليها الغرب ومنظماتهم .

أخي القارئ:

اللغة العربية مشرفة بالقران ، ومتوجة بسيرة النبي العدنان، ليست كما باقي اللغات !:

هناك لغة بعض حروفها يكتب ولا ينطق والبعض الأخر ينطق ولا يكتب وفيها حروف نطقها منفردة يختلف عن نطقها مجتمعه ،

وهناك حروف متناقضة !

في بداية الكلمة ينطق بغير النطق ، في وسط الكلمة وفي نهاية الكلمة بغير النطق في وسط الكلمة ، وهناك حروف لا تنطق بأول الكلمة ولكنها تنطق بوسط الكلمة ولكن حرام عليها أن تنطق بأخر الكلمة !!

هل هذه لغة أم لغز ؟ ليست صعبة ولكنها مملة ،

ليست كما لغة القران لا تناقض فيها ، قواعدها متينة ومبينة وسلسة .

إذا أردت أن تكلمني بأدب فتكلم معي بلغتي الأم ، لا
حتى لا نستحقرها وتكون اللغة الأخيرة في قاموس تعليمنا .



فرق بين ......!

قول لي كيف شباب مجتمعك أو دولتك ،
أقول لك ما هو مستقبلها .

الكثير من الناس يجهلون معاني كثيرة لا أقول أنها ليست واضحة ، بل إنها وأضحه وضوح الشمس ،

وبازغة بزوغ القمر ليلة النصف ومع ذلك يتجاهلونها :

ومن تلك المعاني أو المفاهيم :

أنهم لا يفرقوا بين الشاب (الرجل) ...... والشاب (الذكر) !

ولكن دعوني أذكركم واصحح هذا المفهوم أو بمعنى أصح أبين الصح من الخطاء .

الشاب الرجل :

في هذا الزمان من النادر ما تجده ، ومن المستحيل أن تفقده بعد أن تحصل على صداقته!

يريد لك الخير بلا أستثنى ، يحب للجميع ما يحبه لنفسه ، يسبق الى عمل المعروف، ينهى عن عمل المنكر، إذا راء سلبية يعمل جاهدًا لكي تكون إيجابيه.

من صفاته :

إذا وعد وفاء ، وإذا قال صدق ، وإذا أتمن أدا أمانته ،

مكان تواجده .... وماذا يصنع .... وماذا يحب ..... وماذا يريد :

في ميادين الخير والمعروف ، وفي أسواق الجهاد والعطاء، باع نفسة لله ،
يتواجد بكثرة في بيوت الله ،
يصنع بكثرة ما يرضي الله ،
يعمل بمقتضى كتاب الله ،
لا يعمل غير ذلك مخافة من الله ،!،
يسعى في كل وقت لتقرب من الله ،
يبذل أقصى جهدة لمنفعة عباد الله ،
يخالق الناس راجين الأجر من الله ،
يقتدي بتعامله بسيرة رسول الله ،
ويريد أن يكون سباق للخير كما صاحب رسول الله ،
يتلذذ ويخشع عند وقوفه بين يدي الله ،
يريد أن يكون في الجنة جوار رسول الله ،
ويريد أن يكون آخر كلامة من الدنيا لا إله إلَّا الله ،
ولا يريد أن يعمل غير ذلك تقرب من الله ،
هذا هو الشاب الرجل ! فمن الشاب الذكر يا تُرى ؟

أما الشاب (الذكر) :

كثير ومتوفر ،!

من صفاته :

إذا وعد أخلف ، وإذا أأتمن خان ، وإذا حدث نفر ، وإذا قال كذب ، وإذا أشترا وباع نصب ،

مكان تواجده :

في الأسواق يلهو ، وفي ميدان الشر مستحيل يغفو !، وفي فراش الكسل لا يمكن أن يصحو ،!،

يتواجد بكثرة في الجامعات المختلطة ، وفي الأندية الفارغة من كل خير ،

في ميدان الشر بطل ،

وفي ميدان المنكر أول من نزل ،

وفي المعصية لا يكف يده أو يذر ،

في الطاعة بطيء وفي المعصية سريع ،

في الشر ينظر ويسمع وفي الخير أعمى وأصم وأبكم ،

هيأته وصورته :

من شكلة ستنكر أصله ، في لبسة تقارب بينة وبين (الأنثى) ، وقصة شعرة تخبرك عن أشياء كثيرة منها : أن مغني غربي قد أخذ عقلة ، أو لاعب كرة .... (الوشم يملأ يده) قد أخذ فكر !

أما شاربة : فحدث ولا حرج ! من نظرك إلية ستفضل شارب (القط) على ذلك الشارب !

واللحية فستقول أنه مصاب بالجذام أو البرص لأنه حلق بعض وترك بعض !

أما يده: ستجد خاتم في الابهام،ليس وأحدًا فقط ولكن كما الفنانة (الفلانية)!

في يده الأخرى ستجد شيء مربوط لا أعلم ما هو ولكني أظنه علامة للتفريق بينه وبين (الفتيات) !!

أما كلامه :

لن تسمع إلا صوت رقيق خفيف مقلد كما صوت الأنثى !

لن تجد كلمة مفيدة ولو دققت ومعنت بالبحث وبالتركيز !

أما طريق كلامة ....(حسبنا الله ونعم الوكيل) !

بمن يقتدى؟:

ما ذا تعتقدون من هو القدوة المقدم عنده ؟

ذلك الممثل الحقير الذي يظهر في فلم على أحد القنوات وهو يحارب ويقاتل ويفتل عضلاته لماذا ؟

لكي ينقذ امرأة عارية فاسقة !

يقتاد بذلك المغني السفيه الذي جميع أغنياته في الغزل والفحش ، وبتلك المغنية التي تظهر على القنوات وهي لا ترتدي سواء خرقة ممزقة !

يقتدى بذلك الممثل أو المغني أو المطرب الذي فكره يصب في إذى المسلمين وتشويه الاسلام ، في التنقيص من ديننا الحنيف ....

فرقوا بين الشاب (الرجل) والشاب (الذكر) :

أخي القارئ :

سأستمر في الكتابة عن الشباب حتى يعلم الجميع أن الشباب مقوم أساسي وعمود متين لبناء المجتمعات والدول والأمم عبر التاريخ .

هم ثروة ضخمة وجوهره لا تقدر بثمن ....

والأمة الاسلامية كادت تفقد تلك الثروة والجوهرة الثمينة بعد النفط والأثار !

نعم سنفقده إذا أستمر تفكيرهم بهذا الشكل !

سنفقدهم إذا كان تفكيرهم سطحي على هذا النحو !

والعلامة :

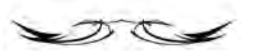
انظروا الى طريقة تعاملهم وأخلاقهم .

أخي القارئ :

إذا كان هم الشباب مصدره من (فتاة)!؟
فكيف أجازف وأسمية (رجل)!؟



انظر الى الطفل ...



الطفولة قصة حلم ، وقصيدة أمل ، وخاطرة تفاؤل

نظرة من النظرات البريئة التي تجعل القلب الجريح يلتئم !

وتجعل العين الحزينة تكف عن الحزن و الهم !

تجعل المهموم مبتسم رغم كأبته !

والتعيس سعيدًا رغم ضيقة !

تجعل القلب يحب رغم الكرة الذي بداخلة !

تجعل الحاقد يسامح رغم الحقد المكنون في قلبة !

تجعل الكبير يصغر بفعلة رغم كبر سنة !

تجعل المتعلم يجهل رغم علمة وفطنته !

تجعل القبيح جميل رغم قبحه !

تجعل المريض يشعر بالعافية رغم مرضة وسقمه !

النظر الى الطفل يخبرنا عن أشياء كثيرة وعن دروس عدة :

يخبر المهموم أن الهم سينجلي !

وأن الحزن سيذهب وأن السعادة ستقبل !

يخبر الشيخ الكبير ان الدنيا مخيفة جدًا و قصيرة جدًا الى درجة أنه يرى طفولته أمامه !

يخبر العالم أنه جاهل بعلمه إذا لم يتعامل مع تلك النظرة بطبيعتها وطبيعة تلك الطفل !

يخبر الشاب أن الأيام السابقة أجمل !

ويخبر الشيخ العجوز أنها أم الذكريات الجيدة !

ويخبر المرأة أن الطفولة هي بصيص أمل في هذه الحياة الموحشة !

يخبر الطفل نفسه أن الأيام القادمة أسواء من تلك الأيام الذي يعيش فيها !

إذا لم تتعلم من تلك النظرة أي شيء فأنت ينقصك قليل من المشاعر !، وقليل من الإحساس !

وإذا لم تعلم ماذا أقول فأنت ما زلت لم تتعلم من الحياة الدروس اللازمة الذي تحتاجها !

ولم تعطيك الحياة دروس قاسية حتى تعلم أن الطفولة شيء جميل مثير لشفقة على أنفسنا !

إذا لم تعلم ماذا أقول فستكون أنت الظالم لطفولة .

أخي القارئ :

إذا كنت في هم وكدر فسارع بالنظر الى ذلك الطفل الذي تحبه وستعلم ماذا أقول .

إذا كنت في ضيق وحزن فسارع الى النظر الى ذلك الطفل الذي تضمه ما بين الحين والأخر .

إذا كنت في درس قاسي من دروس الحياة انظر الى ذلك الطفل وهو سيخبرك ماذا تصنع !

إذا كنت في أزمة مالية فنظر الى ذلك الطفل الذي سيعلمك أن ما تمتلك شيء كثير !

إذا كنت في أزمة مرضية فنظر الى الطفل الذي سيعلمك أن العافية لا تقدر بثمن !

إذا كنت في أزمة روحية فنظر إلية وهو بدورة سيخبرك أن الحياة بدون ذكر الله لا قيمة لها !

إذا كنت في وقت لا تدري ماذا تصنع فدع الطفل يخبرك ما هو الشيء المهم الذي ستصنعه !

إذا كنت الى هذا الوقت لا تعلم عما أتحدث فدع الطفل يخبرك أنى أتحدث عن (برأه الطفولة) .

أخي الكاتب :

هما ريحانتاي من الدنيا .



يراني الرائي ...



لا تشكُ لناس جرحًا أنت صاحبة لا يـؤلم الجـرح إلا من به الألمُ

الناس من حولي يشاهدون أشياء في شخصي لا اعلم من أين مصدرها !

ويسمعون مني كلام لا أعلم غير أنه مفيد ونافع وقابل للتعديل إن كان فيه خطاء!

ويسمعون دقات قلبي عن قرب ولكنهم يحسبون لها ألف الف حساب ! ولكني لا أعلم ما هو حسابهم !

ينظرون إلى نظراتي المعتادة الطبيعية فيقولون غاضب أو هادئ ، مبغض أم محب ، تعيس أم سعيد !

لا أعلم ماذا يقصدون ؟!!

عند قدومي اليهم كلا ينظر إلي بنظرته الفريدة عن غيرها من النظرات .

يراني أحدًا فيحسبني سعيدًا لا يغتر بابتسامتي التي في ثغري .

ويراني آخر فيحسبني تعيسًا ، لأنه رأني صامتًا هادئًا منكسرًا .

ويراني آخر فيحسبني متملقًا لأنه رأى طلاقة وجهي .

ويراني آخر متكبرًا ، لأنه راني حسن الثياب .

ويراني آخر فيحسبني وضيعًا لأنه راني جلست بجانبه .

يراني أحدهم حبيب والأخر بغيض ، يراني أحدهم كريم والأخر مسرف، ويراني أحدهم متكبر والأخر يراني ذا هيبة ، يراني أحدهم مسامح والأخر ، يراني ضعيف لأني سامحت .

إذا كنت تعيسًا سيقول لك أحدهم (أني أراك سعيدًا منعمًا):

وهو لو كشف على ما بداخلك لرأى عالمًا حزينًا مكتأب ، وعالمًا خرابًا لا تهب فيه رياح ولا يتحرك فيه الشجر ولا يتنفس فيه ساكن ، ولا يجري فيه الماء، ولا يطير فيه طاير ، ولا يتحرك فيه شيء غير عواصف الهم والحزن ، ولا يصدر منه إلا صراخ مكلوم مفجوع ، ، ،

خاوي من كل معاني السعادة ، محتوي جميع معاني التعاسة !

وإذا كنت سعيدًا متيمًا سيقول لك (إني أراك مهمومًا حزينًا) :

وهو لو فتش على ما بداخلك لوجد نفسًا تشع نورا ، وقلب فيه لذة وسرورا، سيرى حدائق ذات بهجة ، واسراب من الطيور ذات ترانيم ، سيرى عالمًا معمورًا بالسعادة ، مشيدًا بالحب ، يتسلل منه نسيم الريح الهادئ ، الأنهار تجري ، والأشجار ترقص ، كل ما فيه يتكلم عن السعادة ، كلما فيك يقول إني في سعادة لا أحدًا من الخلق يمتلكها .... لن يشاهد إلا :

عالم خالي من معاني التعاسة محشوة بكل شاردة وواردة من معاني السعادة .

أبحث عن سعادتك الحقيقية في صحبة القمر ،

أو في ترانيم الشجر ،

أو في أمواج البحر ،

أو حتى في الصخور و الحجر !

الأهم أنك لا تبحث عن سعادتك في أعين الناس .

أخي الحبيب :

البعض سيراك تقيًا ، والبعض الأخر سيراك فاسقًا !

وأخرون قد يروك حبيبًا والبعض الأخر قد يراك بغيضًا !

البعض سيراك مطيعًا والبعض الأخر سيراك عاصيًا !

البعض سيراك كريمًا والبعض سيراك مسرفًا !

البعض سيراك متواضعًا والبعض سيراك ضعيف الشخصية !

البعض سيراك متكبرًا والبعض الأخر سيراك قوي الشخصية !

الله وحده من يراك على حقيقتك ،

الله وحده من يعلم السر وأخفى ،

الله وحده من يعلم ما تكن الصدور ،

الله وحده يعلم كل النوايا وكل سريرة ،

الله وحده يعلم ما تحمل في قلبك من هموم ،

الله وحده يعلم كيف تصارع الألم ،

الله وحده يعلم بماذا تحدث نفسك ،

الله وحده يسمع أنين قلبك ،

الله وحده يعلم بسهرك وجفا النوم لك ،

فلهاذا يا صديقي :

لا تشكوا لأحدًا من الخلق ،فوحده الله يعلم من أنت وماذا تريد وماذا تشكوا !

أما الناس فقد يراك تموت وأنت تشكو له ما بداخلك فيقول :

لقد كنت بالأمس مبتسم ! أو همك لا يساوي شيء بجانب همي !

عجبت كل العجب !

كان الناس ورقًا لا شوك فيه ، فصاروا شوكًا لا ورق فيه
أبو ذر الغفاري

قد يكون عجبك من عجبي عند ما أخبرك ما هو الشيء الذي عجبت منه :

بعض الناس يصنعون أعمال منافية للعقل ، يعملون أشياء منا فيه للإنسانية، يقولون أشياء وينكرونها بأفعالهم!

عجبت ممن يرى الكون الوسيع ، والكواكب المجتمعة والمتفرقة .... وينكر وجوود الله !

عجبت ممن يدعي الاسلام وينتمي للإسلام يعمل أعمال منافية للإسلام !

عجبت ممن قوته من الله ويشكر غير الله !

عجبت ممن خلقه الله ويعبد غير الله !

عجبت ممن عافه الله وذهب يتلذذ لغير الله !

عجبت ممن يحزن ويقلق والقران الكريم بين يدية !

عجبت ممن يريد الرزق الوفير وهو لا يعمل بأسبابه !

عجيبة والله !

عجبت ممن يفضل الداء على الدواء !

ويفضل المرض على العافية !

يفضل الفقر على الغنى ! يفضل الموت على العيش !

يفضل النار على الجنة ! ويفضل التعاسة على السعادة !

يفضل البغض على الحب !، ويفضل الغدر على الوفاء !

يفضل السلبية عن الإيجابية ! ويفضل العداوة عن الصداقة !

هذه الفئة من الناس موجودين بالفعل! لا تستغرب : أنهم موجودين ولكنهم يصنعون تلك الأشياء العجيبة بطريقة أخرى !

مثلاً :

يفضلون الأغنية الماجنة ، على الموعظة الحسنة !

يفضلون كأس الخمر النتن ، على كأس الخمر الحلال في جنات نعيم !

يفضلون المراقص والنوادي ، على بيوت الله !

يفضلون مجالس اللغو والغيبة ، على مجالس الذكر !

يفضلون المطرب أو المطربة السافرة الساقطة ، على العالم الجليل !

يفضلون كل الحقارة الذي لا يسمونها كذلك ، على كل أعمال الخير والنفع!

عجبت يا أخي القارئ من بعض المسلمين :

عجبت لمن خاف ؟!.... ولم يفزع إلى قوله تعالى ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾[آل عمران : ١٧٣] .

فأني رأيت بعدها :

قوله تعالى ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾[آل عمران : ١٧٤].

وعجبت ممن اصابه القلق ؟!!....ولم يفزع إلى قوله تعالى ﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾[الأنبياء : ٨٧] .

فأني رأيت بعدها :

قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الأنبياء : ٨٨] .

وعجبت ممن تعرض لمكر الماكرين وخداع الخادعين ..؟!.....ولم يفزع إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾ [غافر : ٤٤] .

فإني رأيت بعدها :

قوله تعالى : ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ﴾ [غافر : ٤٥] .

وعجبت ممن اصابه المرض وبلغ منه مبلغة ؟!...... ولم يفزع الى قوله تعالى ﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

فإني رأيت بعدها :

قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ [الأنبياء : ٤٨] .

وعجبت منك أخي القارئ !

عندما قرأت هذه العبر ولم تعمل بها !

يرغمك ...

يرغمك أن تخرج أسوء ما عندك ثم بعد ذلك يقول : هذا أنت؟
لا يا أخي ... هذا ما تريده أنت !

بعض الناس مع الأسف يريد منك ان تكون سلة مهملات لكلامه الغير أخلاقي ،

يريد منك أن تصمت عندما يقدح في حقك ، ولا يريد منك حتى الدفاع عن نفسك حتى بكلمة إجابيه ، كا جزُيت خيرًا ، !

يريد منك أن تكون ذليل باحترامك له ، لأنه يسمي المحترم ذليل ضعيف الشخصية ،

ماذا نقول عن مثل هذا :

يرغمك البعض عن أشياء ليست من أخلاقك ولكنها من أخلاقه ومن الأسلوب المناسب لإسكاته .

يرغمك البعض على التكبر والتفاخر في حضرته مع العلم أن الكبر والتفاخر ليس من أخلاقك ولكنها السبيل الوحيد لتعلمة أن الناس سواسية .

يرغمك البعض أن تلبس أفخر الباس وتقتني أحدث (الأحذية) لأنه مع الأسف نظرته لا تفوق موضع الحذاء ، !

يرغمك البعض أن تتكلم بكلام ليست من اخلاقك ، لكي تخبره وتعلمة أن جرح مشاعر الأخرين ليس سهل وليس من السهل التغاضي عنها .

يرغمك البعض حتى أن تحرجه أمام الملأ ، لكي تخبره وتوصل إليه رسالة أن إحراج الناس أمام الناس ليست من العلم ورجاحة العقل .

يرغمك البعض أن تقول له لا تنظر إلي !!، لماذا ؟ لأن نظراته إلي توحي أني كائن غريب ، وأنه يريد بتلك النظرة سلب نعمه بحوزتي ليس يمتلكها .

يرغمك البغض عن أشياء ليست من أخلاقك ، مع الأسف، !،

كان أحد الأئمة يأتي إلى حلقة الذكر ليلقي الدروس والوعظ ، ولكنه كان يلبس لباس يلفت النظر ، لباس فاخرة ثمينة ،

فقال أحد المستمعين : يا إمام هذا ليس من لباس العباد والزهاد .!.

فقال الإمام : هذا يرضيكم ....! ، فرفعه فأبدا من تحته ثوب خشًا ، فقال : وهذا يرضيني !!

لماذا لبس الإمام اللباس الفاخرة ؟ لماذا ؟

لأن بعض الناس لن يستمعون له بسبب لباسة المتواضعة ، بسبب منظرة الزاهد ،

لأن بعض الناس لا ينظروا لعلمه وفقهه ، ولكنهم ينظرون إلى فخامة لبسة.

لأن بعض الناس لا ينظرون لأخلاقه ، ولكنهم ينظرون إلى ماركة الحذاء قبل كل شيء !

أخي القارئ :

الغرور ليس في حديثنا في شيء ! والكبر ليس له أي صلة في ما قلنا ، والتكلف والخروج عن الطبيعة ليست نصيحتي ،

ولكني أقول :

بعض الناس مثلا :

لن يقبل منك نصيحه ، ولن يستمع إليك ، ولن يوفقك الرأي ، ولن ينظر إليك ...إلا :

إذا كنت تتقن فن الأخلاق المؤقتة الذي تستطيع من خلالها أن تقنعه عن شيء مهم لا يقتنع إلا بتلك الطريقة الذي يجلها .

رأيت أحد الأشخاص من المدمنين على رفع الصوت ،والتبختر في الكلام...

فكان من المستحيل أن يخفض صوته ومن المستحيل أن يكف على التبختر، ولكن عندما رفعت صوتي في وجهه أصبح صاحب صوت ناعم جدًا ! لا أدري لماذا .



كم الساعة ؟



أمة لا قيمة عندها للوقت ،لا قيمة لحياتها عند غيرها !!

اَه ..اَه ! من أين أبدأ وكيف أسرد الحديث ، نريد في هذا الموضوع كتاب منفرد لكي نكتفي أو لكي نوصل المفهوم أو لكي نوعي البعض أو ......

في المجتمع المسلم سلبيه كبيره كبيره جدًا ، وطبع زفت وحقير ، وأحقر من تلك الصفة .. من يتحلى بتلك الصفة (المواعيد ، وما أدراك ما المواعيد) .

حديث يحوي كل المهزلة وكل الاستهتار ، يحوي جميع الغباء والبلادة ، يحوي جميع الكذب والدناءة !

البعض من الناس أو كل الناس ! نعم كل الناس ! لأني لم أشاهد أحدًا أو أسمع بأحد أنه ملتزم بالمواعيد وأن مواعيده مضبوطة ، في جميع مواعيده المطروحة منه لغيرة كأن من كان ! بتاتًا

سواء كان معلماً أو مديرًا ، خياطًا أو بناء ، مهندسًا مكنيك ، أو معماري أو ديكور ، دكتور أو عاملا ، صاحب محل تجاري ، او سواق أجرة ، ضابطًا أو فرد من أفراد العسكر ، رئيس أو أحد المواطنين ،حاكم أو محكوم ، قاضي او مقضي عليه ، ....

الجميع بأكملهم ! ولا تصلي على أحدًا منهم !

صديقك ، أخاك ، أباك ، عمك ، خالك ، أبن العم أو أبن الخال ، ابن الخالة أو أبن العمة ، أبن الجيران أو أبن أحد الاخوان ، هل رأيت منهم أحدًا منضبط بوقته بمواعيد و بما قال ؟ إذا كان نعم

فأنت محظوظ ؟ وإلا أنا أقول مستحيل ما دمت منتمي لأحد المجتمع العربية !!

المواعيد في هذا الزمان في المجتمعات العربية أصبحت عبارة عن مهزلة مواعيد غبية منا فيه للعقل :

مثلا :

متى ستأتي ؟ بعد الظهر !بعد الظهر لا يقل عن ساعة ! في أي دقيقة بعد الضهر تحديدًا

الو ، سأتي إليك ؟ بعد الفطور ! بعد الفطور لا يقل عن ٤ ساعات ! في أي ساعة بعد الفطور !

نلتقي إلى مكان كذا . بعد العصر ! بعد العصر لا يقل عن ساعتان ! في أي لحظة بعد العصر بضبط !

ما هذه المواعيد المهزوزة ، ما هذه الا مبالاة في قداسة الوقت ، هذه سخرية نعم سخرية !

نسخر من حياتنا ، ونسخر من الوقت الذي رزقنا الله به ، نسخر من أنفسنا الذي هي بين جنبينا والتي لا تتطور الا بفضل الوقت ، ،،،،

لماذا جعل الإسلام .. من أية المنافقين خلف الوعود ؟ أسأل نفسك !

وما زلنا نرى كثير من المسلمين لا يكادون يفهمون ما قيمة وما مكانة الوفاء بالوعود في الاسلام ؟

وهناك بعض المسلمين أصبح عندهم من الأساسيات ومن الذكاء خلف المواعيد !

الو : أنا في انتظارك ، متى ستأتي ؟ يقول : دقيقة ، وتكون الدقيقة ساعة !

يقول : ساعة وتكون الساعة ساعات !

الو : أين أنت الأن ؟ أنا في طريقي إليك .، وهو مازال على فراش النوم !

أنا الأن قريب منك .، وهو مازال لم يستعد للخروج !

أنا الأن بجوارك .، وهو مازال في المنزل .

ماذا أقول .... سأصمت !

الدكتور يعطيك موعد الساعة الثامنة ، ولا يأتي إلا العاشرة !

المعلم يعطيك موعد الساعة السابعة ، ولا يأتي إلا الساعة التاسعة !

المدير يعطيك موعد إلى الغد وفي الغد تذهب ويعطيك موعد إلا بعد غد !

الخياط يقول لك الى بعد أسبوع ، وتذهب بعد أسبوع ويقول سأزيدك أسبوع !

المهندس يقول تعال بعد الغد ، فيقول لم أقم بإصلاحه ،! أنتظر أسبوع أخر !

سائق التكسي تتصل علية يقول دقيقة ، بعد دقيقة تتصل علية يقول أنتظر ساعة !

الكارثة ليست إلى هنا فحسب !

الكارثة أن الاباء يعلمون أبنائهم هذه الصفة القذرة !

يقول الأب : يا بني إذا نجحت سأذهب بك رحلة ممتعة وشيقة ، ينجح الإبن وبعد ذلك يقول الإبن هيا نذهب يا أبي ..... فيقول الأب : إلى أين ؟!!!

يقول الأب : يا بني إذا حفظت كذا سأشتري لك دراجة ، يحفظ الإبن ما قال له أبوه (الكذاب) !! ويقول الإبن : أين الدراجة ؟ ..... يقول الأب : يا بني الدراجة خطيرة ! الدراجة ليست جيدة !

لماذا توعده بدراجة إن كانت كذلك من الأساس ؟

الأب يقول : يا بني إذا نمت سأعطيك حلوى أو ما شابه ذلك ..... ينام الإبن ، ويقوم في الصباح الباكر منتظر ما وعدة أبوه أو أمه ، ولا يجد إلى ابتسامة تقول للإبن : تعلم كيف خلف الوعود ، يا بني الصدق (موضة قديمة) ، يا بني هكذا علم ابناك ، يا بني هكذا تعامل مع الناس في المواعيد !!!!

سيقول البعض هذه من سفاسف الأمور .

لا يا صديقي : إذا كانت كذلك ما وصل الشاب الى هذا العادة السلبية واصبحت عنده شبة عادية !

إذا كانت كذلك : لما وصلنا الى درجة أن الوقت ليس له قيمة الا بالتفاخر بقيمة الساعات وماركتها !

يا أخي : لماذا ترتدي ساعة ؟ بربك أخبرني لماذا ؟

لماذا صنعوها من الأساس ؟

هل لكي تتفاخر بلبسها فقط ، هل لكي تعلم الناس أنك ذا ذواق ، هل لكي تقول للناس هذه ماركة سويسرية غالية الثمن و......، هل لكي تعلم متى يحين نومك ومتى يأتي وقت نومك أيضًا !! .

ومن المضحك :
أن بعض الشباب يرتدي ساعة وهي لا تعمل ! نعم والله !
هذا النوع من الشباب متيقن ومؤمن أن حياته
لا تساوي قيمة الساعة الذي يرتديها !!
رحمتك يا لله ..

إليك يا حبيبي



إلى من يصلح المجتمع بصلاحه ، ولا يقوم المجتمعات إلا بنجاحه، ولا تقاس المجتمعات إلا بوجوده .

إليك أنت يا صديقي!

أنت تمتلك المواهب والقدرات الكثير ،فاغتنمها ....

في إصلاح مجتمعك ،فإن لم يكن فأسرتك، فإن لم يكن فبنفسك ......

أنت الشخص الذي يمتلك أسلوب الحياة السعيد، فبادر بإسعاد الأخرين ...

أنت الشخص الذي يمتلك ذكاء خارق، فبادر لتعلم الأخرين ما عندك .....

أنت الشخص الذي ينتظره المجتمع لكي يكون رائد الاصلاح والتغير في المستقبل ....

أنت الشخص الطموح الذي أحلامه تفوق واقعه ،

بهذا أنت شخص عظيم ، شخص يستحق الوثوق به ...

أنت الشخص الذي يمتلك أخلاق عالية ، فكثير من الشباب يتمنون أن يكونوا أنت ،! فكن معلمهم .

أنت الشخص الذي سيأتي يوم من الأيام و يشار إليه بالبنان !، لا تقل مستحيل ....

أخي وصديقي :

لا يوجد في قاموس الناجحين كلمة (مستحيل) !

ليس من المستحيل أن تكون أنت قائد بلدتك بهمتك ...

ليس من المستحيل أن تكون انت أغنى رجل في العالم بعملك ....

ليس من المستحيل أن تكون أنت الخبر المتداول في وسائل الإعلام بذكائك

ليس من المستحيل أن تكون أنت من يخترع شيء جديدًا على المألوف ، فتبهر العالم بجهدك .....

ليس من المستحيل أن تقدم شيئًا للحياة ، ، ،

لا تستهن بقدراتك ، لا تستهن بأفكارك الرهيبة .....

لا تستهن بطاقتك .....فأنت عظيم بما تملكه ، غني بما تمتلكه من نعم ، كبير بما تمتلكه من عقل ، أنت بما تملك شيء لا يستهان به ، شيء من العيب إخفائه ،

أنت تستحق أن تكون من أعلام الأمه ، ومن قادات الدولة ، ومن مطورين النهضة ، ومن الجهابذة الفطاحله الذي يشيرون الناس إليهم بالبنان ، .

فيا صاحبي :

لا تنتظر الحياة أن ترفع من شأنك ،

ولا تنتظرها أن تكتب اسمك في صفحاتها،

ولكن قم أنت يا أخي وارفع من شأنك ،

وأكتب اسمك في ذاكرة التاريخ ،

وأعزم من هذه اللحظة أن تكون صاحب عزيمة ، صاحب قولًا وفعل .

وفي النهاية يا حبيبي القارئ :

تحدثنا كثيرًا أنا وأنت في هذه الصفحات ، من الكلام ما أصاب ومن الكلام ما أخطاء ، من الحديث ما يطاق ومن الحديث ما ينفر الأسماع ، منه ما يستقر في القلب ، ومنه ما يستحق السلب ،

هتفنا بإسم السعادة ، غنينا للحب ، رقصنا مع الأفكار الجميلة والكلمات العذبة ، ضحكنا مع النكتة الطريفة ، وقد نكن بكينا من الحقائق المرة ....

منكم من يوافق قولي ، ومنكم من ينكره ....

ولكن يا صديقي في النهاية قبل أن يحل الوداع ونفترق، دعني أهمس إلى قلبك بهذه الحقيقة :

أني أحبك في الله ، ولن أدعك تنتظر كثيرًا ، سيكون اللقاء قريب في كتاب جديد بإذن الله.

اللهم أجمعنا لذكرك وشكرك ، وفرقنا ونحن على حبك وحمدك .

والحمد لله ربي العالمين .



للحديث بقية ... إذا شاء الرب



سأكون أسير القلم ، طليق الورقة !

من أجلك يا صديق ، ومن أجل نهضة الأمة الاسلامية سأكتب وسأكتب ... وسأكتب حتى يجف القلم !

فإن جف القلم سيكون .....

دمي هو المداد ! وصدري هو الكتاب !

لكل قارئ يحمل هم هذه المهمة .

من أجل نهضة الأمة الاسلامية ، ومن أجل رفع مستوى فهم الشاب المسلم سأكون بإذن الله كثير الكلام عن الحق !

سريع مهرول في طريق الصراط !

شاتمًا وسبابًا للظلم والظلام !

مغتابًا ونمامًا للهمم الضعيفة والرديئة !

مجرمًا في مكافحة الجهل والغباء !

في هذا الكتاب كان الحديث ممتعًا !، ليس لأني كتبت! لا ... بل لأنك قرأت.

في هذا الكتاب كانت الرحلة شيقة !، ليس لأني صاحب هذه الرحلة ! لا ..... بل لأنك رفيقي في هذه الرحلة .

في هذا الكتاب كان العنوان جميل ورائع ! لا أقصد عنوان الكتاب ! (أقصد عنوان حياتك) الذي أخترته .

في هذا الكتاب كان قلبي يخفق بحب ، ليس لأني فزت بوصول الكتاب إلى يديك !، لا ... بل لأنك قررت أن تحب بصدق .

في هذا الكتاب : كنت أنت العمود الوحيد الذي تقومه ، والشمعة الفريدة التي تنيره .

كان الكتاب (منك وفيك وإليك) .

وداعًا إلى أمل اللقاء بك ، في كتاب جديد .

وفي الأخير ...

استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



أنا في انتظارك

أنا في انتظارك لكي تشاركني معلوماتك :
أراك متصل الأن في واتس أب : ٧٧١١٠٤٨٥٤ ٩٦٧+
إذا لم فهناك ستجدني على الفيس بوك :

الكاتب / حسان الضيفي .



فهرس

